الانوار

١٢ صفحة
٢٠٠ قرش

تصدر عن
دار الصياد

بيروت - الاثنين ٢ ايلول ١٩٨٥ - السنة ٢٧ - العدد ٨٨٤٣

AL-ANWAR — Beyrouth 2 Septembre 1985 27e Année No. 8843

اللقاء المسيحي الموسع في سمار - جبيل متوقع الاثنين المقبل

الوفد الكتائبي: سوريا ستدعو قريبا الى مؤتمر للحوار اللبناني في دمشق

روبير فرنجية يزور العاصمة السورية هذا الاسبوع للتشاور

الاسبوع الحالي سيكون اسبوع الاتصالات واللقاءات السياسية سواء في بيروت او دمشق تمهيدا لبدء حوار سياسي في العاصمة السورية. خصوصا وان البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الكاثوليك العائد من دمشق. نقل دعوة صريحة الى الجانب المسيحي لتحديد مواقفه وخياراته. وان الوفد الكتائبي العائد من سوريا. نقل عبر رئيسه النائب الدكتور جورج سعادة. ان مؤتمرا للحوار سيعقد في العاصمة السورية.

وعلم ان الاتصالات ستستمر لعقد لقاء سمار جبيل الثاني. بين اهدن والكسليك. ويرجح ان يتم اللقاء مطلع الاسبوع المقبل. على ان يخصص الاسبوع الحالي لتحديد اسماء المدعوين الى الاجتماع. وتوجيه الدعوة اليهم. وتردد ان الرئيسين شمعون وحلو سيتصلان اليوم بالرئيس فرنجية لمتابعة التشاور حول هذا الموضوع.

وسيتوجه الى دمشق خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة السيد روبير فرنجية القائد العام لقوات المردة لاجراء اتصالات مع المسؤولين السوريين. ورشح ان الرئيس فرنجية سيعلن مشروعه السياسي هذا الاسبوع. لكن بعد عودة نجله من العاصمة السورية.

وكان قد عاد من دمشق بعد ظهر امس الوفد الكتائبي برئاسة نائب رئيس الحزب النائب الدكتور جورج سعادة وعضوية النائب السابق السيد جورج عقل وعضوي المكتب السياسي جوزيف ابو خليل والفرد ماضي.

وقبل مغادرة الوفد العاصمة السورية. عقد لقاء بين السيد عبد الحليم خدام وعضو الوفد الكتائبي السيد جوزف ابو خليل. وكان عقد امس الاول لقاءان مطولان بين خدام والوفد الكتائبي.

تصريح سعادة

وتوقع النائب سعادة بعد عودته بعد ظهر امس في حديث الى المؤسسة اللبنانية للارسال انعقاد لقاء لبناني موسع في العاصمة السورية قريبا. وقال بعد المناقشات في سوريا تبين لنا انها قررت ان تساعد على انهاء حالة الحرب في لبنان. وبما ان البعض يربط هذه الامور بالاصلاحات السياسية. كما قال لنا المسؤولون السوريون. فهم يعدون لعقد اجتماع حوار بين مختلف الافرقاء اللبنانيين.

وفي حديث اخر الى تلفزيون لبنان (القناة ١١) قال النائب سعادة. ان اللقاءين اللذين عقدا مع خدام استغرقا وقتا طويلا. ودخلا في عمق المواضيع المطروحة.

واضاف لقد اتضح لنا ان سوريا جاهدة لعقد مؤتمر مصالحة وطنية. ولكنها ستجري مشاورات واتصالات مع جميع الاطراف قبل عقد هذا المؤتمر من اجل الاطلاع على وجهات النظر وتقريبها ضمانا للنجاح.

واشار الدكتور سعادة الى ان لقاءات كتائبية سورية اخرى ستعقد قريبا لمتابعة البحث وبلورة المواقف

وعن موضوع الامن قال ان هذا الموضوع استأثر بنصيب كبير من البحث وتركز الحديث على ضرورة تثبيت وقف اطلاق النار من خلال درس الالية التي يجب اتباعها في هذا المجال. واكدت سوريا بانها لا تسمح ولن تسمح بانطلاق القصف من مناطق وجود قواتها. وانها تقف على المسافة نفسها من جميع الاطراف. وهي افهمت الجميع بذلك. كما اكد السيد خدام للوفد الكتائبي انها لن تسمح بالحسم العسكري. لانه لا يشكل حلا في لبنان.

وعلم ان وفدا كتائبيا سيعود في موعد غير بعيد الى دمشق للبحث مع المسؤولين السوريين في افكار مكتوبة حول الاصلاحات وتطوير النظام والموضوع الامني.

في اطار اللقاءات والمشاورات تحضيرا للقاء سمار جبيل الثاني بين الرؤساء كميل شمعون وسليمان فرنجية وشارل حلو التقى عند الساعة السابعة مساء امس في منزل الرئيس حلو في الكسليك غبطة البطريرك مكسيموس

(البقية على الصفحة ٨)

(. ولكي يغير طريق المريشال كليا صمم على استخدام اشد الاسلحة ارهابا سلاح الحقيقة - ميشال زيفاكو)

من حقائقنا المرة...

بقلم الياس ربابي

للذين حسنوا نية وارادة. والذين ساؤوا ظنا وقصدا.

للذين تفاءلوا بالخير ولما يقطعوا الرجاء. والذين اتخذوا التشاؤم حرفة وهواية.

للذين هم «مع» عن ايمان او مصلحة. والذين هم «ضد» عن جهل او معصية.

للذين قاتلوا بفروسية النبل والطهارة دفاعا عن قضية ووطن. والذين استعاروا القتال غطاء لاعمال الخزي والعار.

للذين يريدون لبنان الجديد بمثل براءة الانقياء. والذين يتشبثون بلبنان القديم مصرين على ربح معركة تنازع البقاء.

للذين يقدرون فدح نكبتنا في حرب البلاء والشقاء. والذين يكابرون بحسبانها عارضا سهل العلاج. قريب النسيان.

للذين تستهويهم الاوهام والاحلام فيسبحون في دنياها سكارى جنات وانتصارات. والذين يشدهم واقع الحال الى حيث لا منطق نافذ الكلمة سوى منطقه: منطق الحياة في هوية طبيعتها وطبعها. ولا تزويق. ولا مساحيق.

للذين يلحفون بالسؤال مطالبين بمعجزات «التثوير» الفورية في المادة والنفوس. والذين يرون ان زمن المعجزات ليس بزمن لبنان في هذا الجيل. اقل ما يكون...

* * *

لهؤلاء واولئك اعرض بعض الحقائق المرة والتي لا مناص لنا من العيش في مناخها وعلى طعمها. أملا ان يساعد عرضها على التبصير بما ينفع. ويخدم:

اولا: ليسمح لي بان احاكي «شيشرون» بعد عودته من المنفى الى روما اذ قال: «ان روما انتفت ان تكون في روما»... فأقول ان لبنان انتفى ان يكون لبنان. منذ آمس. قبل الحرب وفي اثنائها. وكل ما كان فيه «من قبل»، ممسوخ مما صار اليه «من بعد».

وقد تم ذلك - تدريجا - على مراى ومسمع من حكم كان من عناوينه: الضعف. والجبن. والجهل. والعبث. والخفة. واللامبالاة. بالاضافة الى تجارية (مركنتيلية) الحقارات. وعبادة العجل الذهبي. والضياع في مهرجانات الانتفاع الذاتي والتنفيع العائلي والقبلي.

* * *

ثانيا: ثبت. مرة جديدة. ان «النفيين اللذين لا يصنعان امة» لم يخطوا الى الامام كثيرا في سير صنع الامة. منذ كتب جورج نقاش مقاله المعروف (١٠ ايار ١٩٤٩) حتى يومنا هذا.

صحيح ان تحسنا ما طفيفا كان قد حدث. قبل الحرب. في هذا «النفي» او ذاك. الا انه (التحسن) لم يكتمل نوعا وكمية الى الحد الذي يجيز لنا الاستبشار ببلوغ المرتجى والمشتهى.

وليس هذا فحسب. بل ان جبال الحقد وانهار الدماء المباعدة بين الطوائف على مختلف المراتب والمستويات. عادت بنا الى اشد القرون الوسطى ظلما وظلاما. تنافرا وتناحرا. وما الايام السود الاخيرة. في اعصار التفجير العاتي. سوى شهادة دامغة. تضاف الى افظع وابشع ما سبقها من نظائر كانت - ولاتزال - سبة ولعنة على جبين الانسانية والتاريخ.

* * *

ثالثا: اقولها. والغصة ملء الصدر: لا يخيل إلي ان «لبنانا جميلا جديدا» سيكون لنا كاحدى ثمرات المحنة. او احدى نتائجها. وذلك لسبب بسيط وهو انه لم يكن في مخططات «حربنا»، واسبابها. واهدافها. ما يشير الى انها شهرت. وحملت (مجهول) اثقالها في سبيل تغيير لبناني في اتجاه ما يكون افضل واكمل واجمل.

كانت حرب دول كبيرة وصغيرة بالواسطة. والاستعارة. والعمالة.

. كانت حرب اسرائيل لاغراض اسرائيلية بغير جيش اسرائيل وخارج حدودها

كانت حرب لبنانيين وفلسطينيين.

كانت حرب طوائف تتبدل فيها المعادلات والمحالفات.

كانت حرب اشياء واشياء ما عدا الشيء الذي اسمه تجدد لبنان. وتجديده وفقا لطموح اجيال الخير الطالعة

وعزاء ابطال القتال. من الذين سقطوا في ساح الشرف. الى الذين كتبت لهم السلامة. اننا سنضطر. يوما. ولو بعد حين. الى خوض معركة الانقاذ الحقيقية تلك التي عليها المعول لتطهير هيكل السياسة والحكم من اللصوص. والمرابين. وباعة الحمام.

* * *

رابعا: عندما ننظر الى ضخامة هول النكبة وويلها.

عندما ننظر الى ضعف الامكانات المتيسرة للنهوض من الكارثة.

عندما ننظر الى خيبة املنا فيمن كنا نعتقد انهم سيساعدوننا بغير النصح والعواطف والآراء.

(البقية على الصفحة ٨)



طرابلس احتفلت بثورة الفاتح

تونس وافقت على مقترحات لتسوية ازمتها مع ليبيا

بدات الجماهيرية الليبية احتفالاتها بذكرى مرور ١٦ عاما على ثورة الفاتح من ايلول. حيث عقد لقاء كبير مساء امس في العاصمة الليبية طرابلس. وسط انباء عن احتمال تسوية ازمتها مع تونس.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان «احتفالات شعبية كبيرة» نظمت امس وامس الاول في المدن والاقاليم الليبية المختلفة وبصفة خاصة مدينة طرابلس حيث وصل عدد كبير من المسؤولين العرب في هذه الايام الاخيرة للمشاركة في هذه الاحتفالات

واعلنت الوكالة الليبية امس عن وصول محمد بشير حمد وزير الاعلام السوداني. الذي حرص على «توجيه الشكر للجماهيرية الليبية لما قدمته من مساعدة للشعب السوداني في اللحظات الصعبة. التي يشهدها

كما يتواجد عدد كبير من القادة الفلسطينيين في العاصمة الليبية. منهم جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمسؤولون السياسيون لحركة الانشقاق داخل منظمة فتح ومنظمة الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. القيادة العامة. وحركة فتح. المجلس الثوري.

وقالت مصادر دبلوماسية امس ان تونس قبلت مقترحات كويتية. لعقد مباحثات في النزاع الذي ثار بينها وبين ليبيا. بسبب طرد الاف العمال التونسيين المهاجرين.

ووافقت تونس على ارسال لجنة خبراء من مختلف الوزارات الى طرابلس لعقد مباحثات مع وفد ليبي مماثل. لكن المصادر قالت ان طرابلس لم تقبل رسميا المقترحات.

وجاءت هذه الانباء في اعقاب اتهام تونس لليبيا بانتهاك مجالها الجوي للمرة الثانية في اسبوعين قائلة ان طائرة ليبية طارت نحو ٥٠ كيلومترا فوق اراضيها.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان مقترحات الوسطاء الكويتيين تقضي بان

(البقية على الصفحة ٨)

محكمة اسرائيلية تنظر في ترحيل الفلسطينيين



■ متظاهرون عرب في اسرائيل ضد كاهانا ■ ا ف ب

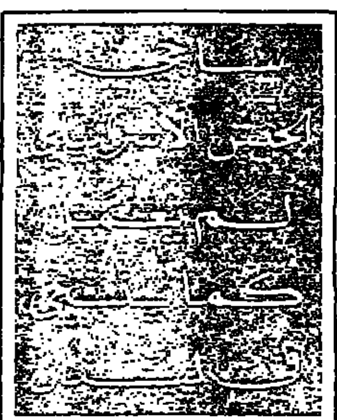
ابلغت محاميتان اسرائيليتان تدافعان عن ١١ فدائيا فلسطينيا يواجهون الطرد من الضفة الغربية المحتلة المحكمة العليا الاسرائيلية امس ان عمليات الترحيل ستكون انتهاكا للقانون الدولي.

والفدائيون الاحد عشر من بين ٦٠٠ سجين فلسطيني افرج عنهم في الضفة الغربية في ايار الماضي في مقابل ثلاثة جنود اسرائيليين اسروا في لبنان.

وقد اصدرت السلطات الاسرائيلية اوامر طرد بحق ٣١ فدائيا قائلة انهم تسللوا داخل المنطقة المحتلة وبالتالي ليس لهم الحق في العيش هناك

وقالت المحاميتان لي تسيميل وفليتشينا لانجر ان اوامر الطرد تتعارض مع القانون الدولي لانها صدرت بناء على قوانين فرضت بعد ان دخل موكلوهم الضفة الغربية واكدتا ان الفدائيين الاحد عشر من السكان الدائمين بالمنطقة ومن ثم لا يمكن طردهم

وابلغ رناتو ياراك المحامي عن الجيش المحكمة ان اوامر الترحيل جزء من اتفاق سري مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اشرفت على عملية مبادلة الاسرى ولم تدل اللجنة الدولية بشهادة في القضية وقالت المحكمة انها ستصدر حكمها في القضية في وقت لاحق القدس - ر



قال الجنرال يوتوا ساجي الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي لم يعمل كما ينبغي اثناء حرب لبنان.

وقال الجنرال ساجي في حديث الى صحيفة «معاريف» المستقلة انه مما لا شك فيه ان الجيش الاسرائيلي لم يعمل كما ينبغي اثناء حرب لبنان من حزيران ١٩٨٢ الى تموز ١٩٨٥ واضاف لقد تركنا انفسنا نتورط في حرب استنزاف كانت هيئة الاركان الاسرائيلية قد تعهد بتلافيها. منذ ان شنت مصر ضدنا حرب استنزاف عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٠ وهو فشل تتحمل فيه الادارة السياسية للبلاد نصيبها من المسؤولية.

ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس السابق للمخابرات العسكرية الاسرائيلية اضطر الى تقديم استقالته في شباط ١٩٨٤ بعد اذاعة نتائج لجنة كاهانا التي اشارت الى المسؤولية غير المباشرة للمسؤولين العسكريين والسياسيين الاسرائيليين في المذابح التي ارتكبتها القوات المسيحية اللبنانية في المخيمين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا.

وقد اجرت الصحيفة هذا الحديث مع الجنرال ساجي بمناسبة نشر كتاب للجنرال رافائيل ايتان رئيس الاركان السابق وهو الان مندوب حزب «تحيا» اليميني المتطرف والذي يقول فيه ان الجيش الاسرائيلي اخفق في مهمته اثناء حرب لبنان وقد نشرت صحيفة «معاريف» في الاسبوع الماضي اجزاء من هذا الكتاب.

تل ابيب - ر ا ف ب

سوريا تكافح لبدء حوار جدي بين اطراف النزاع

الاسد: اسرائيل تلعب دور تخريب لبنان والحل يتم عبر توافق اللبنانيين

اعلن الرئيس حافظ الاسد انه ابلغ وزير خارجية المانيا الاتحادية السيد هانز ديتريش غينشر ان اسرائيل تلعب دور التخريب في لبنان عبر العملاء. وان الحل في لبنان يتم عبر وفاق اللبنانيين. وان سوريا تكافح لتحقيق هذا الحل. وخلق الثقة بين الاطراف للحوار الجدي.

وجاءت اقوال الرئيس الاسد ردا على اسئلة طرحها عليه الوفد الاعلامي المرافق لغينشر ووزعتها مساء امس الوكالة العربية السورية للانباء (سانا).

وردا على سؤال حول تصوره للمشكلة اللبنانية قال الرئيس الاسد.

المشكلة اللبنانية هي من المواضيع التي تطرقنا اليها في لقائنا مع السيد غينشر. وتصورنا ان الحل يتم فقط عبر الوفاق بين اللبنانيين، وسوريا تكافح من اجل المناخ الملائم لتحقيق هذا الحل. وتتعامل مع كل الاطراف اللبنانية لخلق حد ادنى من الثقة يساعد في اللقاء الجدي والحوار الجدي. ويساعد في تقريب الافكار بين هذه الاطراف حول كل ما يتعلق باصلاح النظام اللبناني الذي يتحدث الجميع عن ضرورة اصلاحه. وفي هذا الاطار نحاول ان نتعرف على افكار مختلف الاطراف. لكي نتمكن من التقريب بين مجمل هذه الافكار ورغم المصاعب الكثيرة التي تخلقها بشكل خاص التدخلات الخارجية في شؤون لبنان. والتي تستهدف عرقلة المسيرة الوفاقية ومنع لبنان من ان يستعيد مكانته كدولة موحدة بين اشقائها العرب. رغم كل هذا نحن مصرون على متابعة جهودنا. ومتفائلون في امكانية اخراج لبنان مما هو فيه بحيث يعود معافى.

ومهما عظمت هذه المصاعب. فانها لا تقوى على الصمود في وجه ارادة الشعب الذي يريد ان يحافظ على قراره ومستقبله. وان يحقق حريته ويحمي هذه الحرية. ولهذا نحاول ان نخلق في لبنان بالعمل مع مختلف الاطراف. ارادة جماعية لوضع لبنان في مكانه الصحي السليم. واذا ما تحققت هذه الارادة الجماعية. فسوف ينتصر لبنان على كل المتاعب والعراقيل.

واكد الاسد ردا على سؤال اخر وحول الوضع في لبنان حرص سوريا على مساعدة لبنان من اجل استعادة عافيته ومنع تقسيمه ووقوفها ضد اية عملية تقسيمية في لبنان. وقال ان اسرائيل تلعب دور التخريب الخارجي للبنان عبر عملاء تختبئ وراءهم. قصة

الشرق الاوسط

وقيل للرئيس الاسد.

لقد تحدثتم عن اتفاق مع السيد غينشر فهل يشمل ذلك ايضا قضية الشرق الاوسط؟ فاجاب.

انا قلت انه كانت بيننا نقاط كثيرة مشتركة. وفي هذا الاطار بعض هذه النقاط جاء في اطار تحليلنا للوضع في الشرق الاوسط.

● ما هي تصوراتكم - سيادة الرئيس - للدور الالماني والاوروبي فيما يتعلق بايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط؟

□ منذ عام ١٩٧٣ رددنا كثيرا القول باننا نامل ونرغب في ان تقوم اوروبا بدور اكثر نشاطا وفاعلية في موضوع الشرق الاوسط وتحدثنا بهذا مع عدد من المسؤولين في اكثر من دولة اوروبية ومن ضمنهم مسؤولين في المانيا الاتحادية وما زلنا على راينا هذا. وننطلق من هذه الرغبة من التصور ان

(البقية على الصفحة ٨)

اعتبر محادثاته في دمشق مثمرة

غينشر في الكويت واليوم الى القاهرة



■ غينشر خلال حديثه الى الصحافيين في دمشق ■ (سانا)

وصل السيد هانز - ديتريتش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية الى الكويت امس آتيا من سوريا. في المرحلة الثانية من جولته في منطقة الشرق الاوسط. وقد تعهد مسؤولون بان تبذل بون قصارى جهدها من اجل النهوض بفرص السلام في المنطقة.

ومن المتوقع ان تتركز زيارة السيد غينشر للكويت التي تستمر يومين وهي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية الماني غربي للكويت - حول مشكلات الشرق الاوسط والمساعي الرامية الى التوصل الى اتفاقية تجارية بين الدول العربية الخليجية والمجموعة الاوروبية.

وقال غينشر فور وصوله الى المطار حيث كان في استقباله نظيره الكويتي صباح الاحمد الصباح. انه لا يحمل مبادرات سلام جديدة تتعلق بالشرق الاوسط.

غير ان متحدثا باسم سفارة المانيا الغربية قال. ان غينشر سيبذل كل شيء ممكن لحث خطى عملية السلام.

وقال مسؤولون ان وزيري الخارجية اجتمعا مساء امس وبحثا في النزاع العربي - الاسرائيلي والحرب الدائرة بين العراق وايران منذ خمس سنوات. وهي الحرب التي تبعد جبهتها الجنوبية مسافة ٥٠ كيلومترا فقط عن الكويت والازمة اللبنانية.

وقال دبلوماسيون ان غينشر سيلتقي ايضا بالسيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ومقره الرياض. وهو كويتي الجنسية. للبحث في اتفاقية تجارية بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي المكون من ستة اعضاء.

وكانت المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي الذي يضم البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة قد بدأ مباحثات استطلاعية في العام الماضي بشان اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي.

وكان غينشر قد اوضح قبل سفره من دمشق الدور الذي يقوم به الرئيس الاسد في تطور الموقف واضاف انه

(البقية على الصفحة ٨)

اصابة جنديين من «الجنوبي» اثر انفجار لغم

ذكرت مصادر وثيقة الصلة بجيش لبنان الجنوبي ان جنديين تابعين لهذا الجيش اصيبا امس على اثر انفجار لغم اثناء مرور سيارتهما بالقرب من قرية ياطر الجنوبية.

ومن ناحية اخرى اضافت المصادر نفسها ان ثلاثة صواريخ كاتيوشا انفجرت في نفس المنطقة بالقرب من موقع يحتله جيش لبنان الجنوبي من دون ان تسفر عن خسائر.

القدس - ا ف ب

غورباتشيوف العلاقات متفجرة بين موسكو وواشنطن

قال الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في مقابلة نشرت امس ان العلاقات بين موسكو وواشنطن في حالة «متفجرة» لكنه يعلق امالا كبيرة على اجتماع القمة الذي سيعقده مع الرئيس ريغان

وحذر السيد غورباتشيوف في المقابلة التي اجرتها معه مجلة «تايم» وهي اول مقابلة له مع مؤسسة صحفية غربية منذ توليه السلطة في اذار الماضي. من ان برنامج الابحاث الاميركي «حرب النجوم» لاقامة نظام دفاعي مضاد للصواريخ في الفضاء قد يحكم على محادثات الحد من التسلح بالفشل. وان من شانه تصعيد سباق التسلح وزيادة خطر الحرب

ووصف الزعيم السوفياتي ٥٤ سنة حالة العلاقات الاميركية - السوفياتية والشؤون الدولية بشكل عام بانها بالغة التعقيد وشديدة التوتر.

وقال ان العلاقات مستمرة في التدهور وان خطر الحرب لا تخف حدته.

لكنه قال كذلك ان اجتماعه المزمع في شهر تشرين الثاني المقبل مع الرئيس ريغان في جنيف قد يؤدي الى تحسن العلاقات وتهدئة التوترات على الرغم من انه يبدو ان واشنطن لا تشاركه هذا الراي. نيويورك - ر

ضبط حشيشة في اليونان مصدرها لبنان

ذكر مصدر بوليسي يوناني امس ان البوليس القى القبض على اثنين من مهربي المخدرات التنزانيين بالقرب من اثينا وبحوزتهما ٩ كلغ من الحشيش.

واوضح نفس المصدر ان المهربين. اللذين لم يفصح عن هويتهما. كانا يقيمان في هيلينيكون بجنوب شرق اثينا. وكانا تحت رقابة بوليسية منذ شهرين.

واوضح ان المخدرات المضبوطة واردة من سهل البقاع اللبناني.

اثينا - ا ف ب

١٢ جريحا بانفجار قنبلة في طهران

قال البوليس ان سيارة ملغومة انفجرت امس في وسط طهران. مما ادى الى اصابة ١٢ شخصا بجروح احدهم جروحه خطيرة

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن البوليس قوله ان القنبلة وكان وزنها يبلغ ٧٠ كيلوغراما انفجرت في سيارة متوقفة على بعد مبنيين الى الشرق من جامعة طهران.

وقد انفجرت القنبلة الساعة السادسة مساء وهو وقت يكثر فيه المارة في المنطقة. ووصفت الوكالة الجرحى بانهم من المارة وقالت ان ٢٥ سيارة اصيبت باضرار

وهذا هو ثامن انفجار قنبلة في طهران هذا العام. وكان اخر انفجار قد وقع في ضاحية جنوبية غربية يوم ١٨ اب وجرح فيه ما يصل الى ٣٠ شخصا.

طهران - ر

مبارك سيستقبله ايضا

الوفد الفلسطيني التقى الباز مجددا ووزير الداخلية

علم من مصدر فلسطيني مسؤول ان اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية عقد امس جلسة عمل جديدة مع وفد فلسطيني على مستوى رفيع وصل سرا الى مصر امس الاول.

وعلم من المصدر نفسه ان هذا هو الاجتماع الثالث الذي يعقده اسامة الباز مع هذا الوفد الذي يتكون من هايل عبد الحميد (ابو الهول) عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح وهاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقد جرى الاجتماعان الاولان امس الاول.

وذكرت المصادر نفسها ان الوفد الفلسطيني سيستقبله الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء المصري كمال حسن علي. وقد استقبله صباح امس اللواء احمد رشدي وزير الداخلية.

وقال ابو الهول «جئنا لزيارة مصر الشقيقة للوقوف مباشرة على وجهة نظر الاشقاء المصريين. ولكي نقف على ارض صلبة تقوم على الصراحة المتبادلة. لما فيه خدمة القضايا العربية والمصلحة القومية. وجئنا ايضا لنطلع الاشقاء على وجهة نظرنا في مواجهة وادارة الصراع العربي الاسرائيلي وحماية شعبنا الفلسطيني وخاصة من هم في الارض العربية المحتلة ولبنان في اطار وحدة وسيادة واستقلال هذا البلد العربي ونامل ان تثمر لقاءاتنا مع اشقائنا في مصر عن وضوح في الرؤية

(البقية على الصفحة ٨)

مسلح فلسطيني حاول اغتيال سفير الاردن في اليونان

ذكرت مصادر في الشرطة ان شابا فلسطينيا مسلحا كان قد اعتقل يوم الجمعة في اثينا اعترف بانه كان ينوي اغتيال سفير الاردن في اليونان

وقد اعتقل في ضاحية راقية قريبة من السفارة الاردنية وهو يحمل حقيبة بها بندقية الية قوية وذخائر وقنبلة يدوية ومدية.

وقالت المصادر انه ابلغ الشرطة بانه ينتمي الى جماعة ايلول الاسود الفلسطينية الراديكالية وانه تلقى امرا باغتيال السفير عواد الخالدي

وقال الشاب انه جاء الى اليونان منذ ثلاثة اسابيع واستأجر سيارة باسم سمير صلاح ٢٦ عاما. ولكن المصادر قالت ان لديه عددا من جوازات السفر وانه لم يعرف اسمه الحقيقي.

اثينا - ر

الجميل قد يلبي الدعوة يرافقه كرامي
الامم المتحدة تمنت على لبنان المشاركة في دورتها على مستوى رئاسي

نقلت وكالة الانباء المركزية في رسالة لها من نيويورك ان مصادر في الامانة العامة للامم المتحدة اعربت عن رغبتها في ان يشارك لبنان على مستوى القمة في الدورة العادية المقبلة للجمعية العمومية للامم المتحدة. الى جانب مشاركة نحو ستين رئيس دولة في هذه الدورة. لمناسبة مرور اربعين عاما على تاسيس المنظمة الدولية في سان فرنسيسكو. ووضع شرعة حقوق الانسان على اعتبار ان لبنان كان احدى الدول المؤسسة للامم المتحدة واحدى ست دول شاركت في وضع هذه الشرعة

وتتطلع هذه المصادر الى ضرورة مشاركة الدول الاعضاء في الجمعية العمومية على مستوى رفيع وبصورة خاصة الى ان تكون هذه المشاركة عملية وعلى مستوى القمة بالنسبة الى الدول التي ساهمت في تاسيس المنظمة الدولية. وبصورة خاصة تلك التي وضعت شرعة حقوق الانسان وفي طليعتها لبنان.

وحتى الان لم تتلق الامانة العامة من بيروت جوابا على التمني الذي اعربت عنه بالنسبة لمشاركته. لكنها ما تزال تنتظر ان يشارك في هذه الدورة بوفد على مستوى رفيع برئاسة رئيس الجمهورية شخصيا. لان الامانة العامة اعربت عن رغبتها مرارا في ان تكون هذه المشاركة على مستوى رئيس الدولة نظرا لما يتمتع به لبنان في المنظمة الدولية وسائر المنظمات المنبثقة عنها وبصورة خاصة مجلس الامن الدولي من عطف وتقدير واهتمام.

وقد تبلغ الوفد اللبناني لدى الجمعية العمومية هذه الرغبة من الامين العام السيد هافييه بيريز دوكويلار اكثر من مره. وجرى تقديم موعد القاء خطاب رئيس الوفد اللبناني بصورة استثنائية من السابع من تشرين الاول المقبل الى الاول منه.

وفي وقت تنتظر الامانة العامة ابلاغها الجواب اللبناني. فقد علم انه من غير المستبعد ان يرئس الرئيس الشيخ امين الجميل وفد لبنان الى الجمعية العمومية والى جانبه رئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي للمشاركة في هذه المناسبة. لكن اي قرار نهائي في الموضوع لم يتخذ بعد في انتظار ان تكون التطورات المحلية والاقليمية ملائمة لذلك.

الحص تلقى برقية جوابية من الاسد

تلقى وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص برقية تهنئة من الرئيس السوري حافظ الاسد ردا على البرقية التي كان وجهها اليه في عيد الاضحى هذا نصها.

اشكر لكم خالص الشكر تهانيكم الكريمة لمناسبة عيد الاضحى المبارك. واساله تعالى ان يعيده عليكم بالصحة والسعادة وان يوفقنا جميعا في جهودنا لخدمة قضايا امتنا العربية من اجل تحقيق اهداف شعب لبنان الشقيق في تحرير ما تبقى من اراضيه محتلا من اسرائيل ونشر الامن والطمانينة في ربوعه واستعادة دوره في الاسرة العربية.

الصباح: البلاد علقت في «مخلب» الحكومة

قال النائب انور الصباح ان البلاد علقت في «مخلب» الحكومة الحالية. فلا الحكومة قادرة على تصريف اعمالها. ولا البلاد قادرة على التخلص منها.

وراى ان كل اتفاق بين طرفين يصب في المصلحة الوطنية العليا. ويؤدي الى انهاء الازمة القائمة.

وايد اجتماع سمار جبيل وتمنى له التوفيق والوصول الى الوفاق.

التقى صاغية وعبد الخالق
جنبلاط عرض الاوضاع مع ابو شقرا


■ جنبلاط خلال استقباله للوفود في المختارة ■

المختارة - من كمال مساعد:

عقد وزير الاشغال العامة والسياحة السيد وليد جنبلاط امس سلسلة من اللقاءات في قصر المختارة. حيث استقبل سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا. وعرض معه اخر التطورات السياسية والامنية على الساحة اللبنانية. وما آلت اليه الاوضاع الحاضرة ومصلحة الطائفة الدرزية والشؤون العائدة لها.

وكان الوزير وليد جنبلاط قد استقبل العقيد عصام ابو زكي قائد الشرطة القضائية. وعضو المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق. ومنفذ عام الشوف فؤاد زبيان. وعضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني محمود ابو شقرا.

وكذلك استقبل جنبلاط السيد شريف صاغية رئيس الجبهة الوطنية في عكار الذي اكد مطالبة اهالي عكار بما هو من الاولويات الاجتماعية والحياتية لهم ولا سيما في اعادة تاهيل الطرقات العامة للمنطقة.

وزار المختارة السيد عصام مكارم امين علم المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية وعضو المؤسسة المتحدة للانماء. واللواء عثمان عثمان المدير العام لقوى الامن الداخلي. اضافة الى وفود شعبية جاءت من عدة مناطق في الشوف.

بري يزور موسكو اواخر الشهر الحالي

علمت «الانوار» من مصادر ديبلوماسية موثوق بها ان رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري سيلبي دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفياتي في الاسبوع الاخير من هذا الشهر حيث يجري محادثات مع كبار المسؤولين السوفيات في الحزب والدولة تتعلق بالوضع اللبناني بمجمله.

وعلم ان هذه الزيارة ستستغرق حوالى الاسبوع.

بيار حلو: الحسم العسكري يعقد الامور

قال النائب بيار حلو ان الحسم العسكري لن يوصل الى اية نتيجة بل انه يزيد الامور تعقيدا وخرابا ودمارا.

وراى ان لغة الحوار اصبحت بعيدة عن اعين المتقاتلين نظرا للتفجيرات اليومية.

جاء ذلك في اطار رد النائب حلو. على سؤال ويقول: هل ترون ان ايجاد مقترحات مسيحية متفق عليها من شانه تسهيل الحوار اللبناني - اللبناني؟ وهل ان الخطوات التي اتخذت حتى الان. كاجتماع سمار جبيل والاجتماعات اللاحقة يمكن ان تؤدي الى ذلك؟

وفي ما يلي جواب النائب حلو:

انا رجل حوار واؤمن بالحوار. اذ اعتبره الوسيلة الوحيدة التي يمكن ان توصلنا للخروج من الازمة التي نتخبط بها منذ عشر سنوات ونيف.

ولا اظن ان هناك اية وسيلة افضل من وسيلة الحوار ولا اظن ان العنف يوصلنا الى اي حل.

واضاف: ان الحوار يتطلب اولا: وجود ارادة لدى الاطراف للتوصل الى الحل اي القبول وبكل اخلاص ببعض التنازلات دون اعتماد المناورات.

والشرط الثاني هو ان لا يتكلم المحاور والمسدس امامه فوق الطاولة اي ان لا يكون الحوار بضغط من المدفع والصواريخ والسيارات المفخخة وكل وسائل الارهاب التي عايشناها وما نزال نعايشها كل يوم. وكذلك عدم التقدم بشروط مسبقة او بطرح التهديدات بحسم عسكري لان الحسم العسكري لن يوصلنا الى اي نتيجة بل انه يزيد الامور تعقيدا وينتج مزيدا من الخراب والدمار وزهق الارواح.

وختم: ولكن لغاية الان لم نر انه من السهل توفر كل هذه المقومات فعلى ما يبدو ان لغة الحوار اصبحت بعيدة عن اعين المتقاتلين اقول هذا بكل اسف نظرا لما نسمعه ونشاهده كل يوم من تفجيرات.

دعا الى حوار سياسي لا يستثني احدا من اللبنانيين

الراسي يقترح مؤتمرا للوفاق في دمشق برعاية الاسد وتاليف حكومة اتحاد وطني لتنفيذ ما يتفق عليه خلاله
لست نادما على عدم تسلم حقيبتي الوزارية بعد تجربة الحكومة الحالية

■ الراسي خلال حديثه الى «الانوار» ■

كتب محرر «الانوار» السياسي:

الدكتور عبد الله الراسي الوزير المعتكف والنائب المرافق لكل اللقاءات التي عقدت في اهدن وسمار جبيل وغيرها. يخرج عن صمته ليقول وربما بالمعطيات المتوفرة لديه. ان العد العكسي سيبدأ قريبا في لبنان. وانه قد حان الوقت لان يبدأ هذا العد العكسي.

وفي حوار مع «الانوار» اراده قصيرا «حتى لا يثقل على الناس بالكلام الطويل» دعا النائب والوزير المعتكف الى حوار سياسي شامل لا يستثني احدا. من اجل تسريع خطوات الوفاق الوطني اللبناني.

واقترح الراسي عقد مؤتمر للحوار الوطني في دمشق وبرعاية الرئيس حافظ الاسد. ليكون حكما (بفتح الكاف) بين المجتمعين. على ان تؤلف حكومة اتحاد وطني تاخذ على عاتقها تنفيذ ما يتفق عليه.

وكشف الراسي ان الرئيس سليمان فرنجية. سيدعو الى مثل هذا اللقاء بعد اعلان مشروعه السياسي لحل الازمة اللبنانية لدراسة كل اوراق العمل الموضوعة للحوار. والاتفاق على جوامع مشتركة من بينها. تؤلف صيغة الوفاق الوطني.

واكد الراسي انه غير نادم على عدم تسلمه حقيبته الوزارية. قياسا الى تجربة الحكومة الحالية. وهذه هي وقائع الحوار:

● الرئيس سليمان فرنجية سيعلن مشروعه السياسي لحل الازمة اللبنانية خلال ايام. هل تعتقدون ان هذا المشروع. سيكون نهاية تحرك سياسي. ام بداية عمل سياسي لانقاذ لبنان؟

□ لا شك في ان مشروع الرئيس فرنجية. هو نتيجة ممارسة سياسية عميقة. وواقعية سياسية محكومة بهدف وطني. وان اعتبر هذا المشروع. في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر فيها لبناننا الحبيب. بداية عمل سياسي وانقاذي وليس نهاية تحرك سياسي. لذلك. فانني اعلق آمالا كبيرة عليه. وأمل ان يلاقي تجاوبا من قبل جميع الفرقاء على الساحة اللبنانية. لبدء حوار بناء وسريع لانقاذ لبنان وخلاصه.

● هل سيكون مشروع الرئيس فرنجية ورقة حوار سياسية. في مقابل الورقة السياسية الصادرة عن مؤتمر شتورا لجبهة الاتحاد الوطني؟

□ ثمة مشاريع عديدة قدمت. منها مشروع الرئيس فرنجية وورقة شتورا والمسلمات الاسلامية. ومنها مشاريع عديدة اطلعنا عليها في جينيف ولوزان. المهم ان يجتمع الافرقاء على حوار بناء - وهنا اسمح لنفسي ان اقول - بان هذا ما سيدعو اليه الرئيس فرنجية في مشروعه. وتصوري الشخصي بان يكون هذا الاجتماع في دمشق وبرعاية الرئيس حافظ الاسد. وان يكون الرئيس الاسد الحكم بين المجتمعين.

● من هي القوى في رايكم التي يجب ان تدعى الى المشاركة في هذا الحوار؟

□ ليس حصرا ولكن القوى التي افكر فيها هي الرئيس فرنجية وجبهة الاتحاد الوطني. التجمع الاسلامي. الجبهة اللبنانية. القوات اللبنانية (بعد ان يصدر موقف عن القوات اللبنانية وعن الجبهة اللبنانية صريح بالنسبة للعلاقة المميزة مع سوريا ورفض اي تعامل مع العدو الاسرائيلي) النواب الموارنة المستقلون وفاعليات اخرى في البلد لكي يصبح التمثيل شاملا لكل اللبنانيين.

امكانات النجاح ومحاولات الاحباط

● في العام ١٩٧٦. جرى الحوار في سوريا برعاية الرئيس الاسد. حيث مثل يومئذ الطرف الاسلامي والوطني. في حين مثل الرئيس فرنجية السلطة الى جانب رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي. لكن الوثيقة الدستورية التي صدرت عن «لقاء دمشق» لم تنفذ. فهل الظروف اليوم مشابهة للامس. ام ان امكانات تنفيذ اي اتفاق ممكنة اكثر من الماضي.

□ المؤامرة التي منعت تنفيذ «الوثيقة الدستورية» في لبنان لا تزال قائمة حاليا ويعلم الجميع بان ياسر عرفات يومئذ صعد القتال ليمنع تنفيذها. وكانت هناك المؤامرة الكسنجرية التي عملت في حينه على تفشيل كل محاولات تحقيق الحل السياسي والامني في لبنان. واليوم هناك مؤامرة في لبنان. مؤامرة اميركية - اسرائيلية لعرقلة مساعي الحل الصادر عن بعض اللبنانيين المخلصين بمعاونة الشقيقة سوريا. هذه المؤامرة تستهدف لبنان وسوريا في آن معا. والقصد منها. الضغط على سوريا لترضى بسلام استسلامي. تحيكه الولايات المتحدة واسرائيل. للقضية الفلسطينية. والمطلوب اليوم من اصدقاء سوريا. في الساحة اللبنانية ان يعوا هذه المؤامرة. وان يتصدوا لها. لاحباط المحاولات التي تحدث على ساحتنا.

حكومة جديدة لتنفيذ الاتفاق

● لو تحقق مؤتمر الحوار وعقد في دمشق. ما هي الخطوة المطلوبة. بعد الاتفاق على جوامع مشتركة تؤلف الحل السياسي والامني للبنان.

□ تصوري بانه بعد الاتفاق بين المتحاورين على جميع نقاط الحل. ان تشكل حكومة اتحاد وطني تاخذ على عاتقها تنفيذ ما اتفق عليه. ولكن يجب ان يستتب الامن في لبنان نهائيا. لكي تتمكن هذه الحكومة من تنفيذ هذه المقررات. وذلك. لن يكون في نظري. الا اذا دخلت قوات الردع السورية على جميع المناطق وتولت نزع السلاح من ايدي جميع المسلحين غير الشرعيين على الساحة اللبنانية.

اعطونا بديلا من هذا الحل

● قضية دخول قوات الردع. هي عنوان خلاف بين طرفي النزاع. الا تعتقدون ان طرح هذا الموضوع. قد يعرقل الوفاق. وهل من صيغة اخرى. تجمع بين الدور السوري ودور السلطة الشرعية في لبنان؟

□ اذا كان بامكان السلطة الشرعية ان تنزع السلاح من ايدي جميع المسلحين. فنكون قد قدمنا الى الشقيقة سوريا اكبر خدمة. ووفرنا عليها امورا كثيرة. ستتحملها بدخول قواتها الى الساحة اللبنانية على كل حال ان قوات الردع عند دخولها الى لبنان. لن تكون ضد القوى الشرعية. بالعكس ستتعاون معها وتساعدها مستقبلا لاستمرار ضبط الامن في لبنان وليقل لي من يمانع بدخول هذه القوات عن طريقة فعالة وعملية تغنينا عن دخول قوات الردع. وسأكون اول الموافقين عليها.

● وفقا لتصوركم. عندما يتحقق الوفاق. ومنه الوفاق على جمع السلاح او تسليمه. يرى فريق من اللبنانيين بان لا حاجة لدخول قوات سورية او غيرها الى لبنان. وفي حال الاصرار على اقتراحكم. هناك من يطالب ضمانات دولية لهذه الخطوة.

□ يوجد في لبنان فئات ستتضرر من استتباب الامن - ولو اتفق جميع الفرقاء على صيغة سياسية - فهؤلاء لن يرموا سلاحهم طوعا. هناك مؤامرة خارجية لا تزال تعمل على الساحة اللبنانية. وبعد تجربة حرب السنوات العشر. ظهر لنا بان لا محال من دخول قوات رادعة وقادرة للتصدي لهؤلاء المستفيدين من الفوضى وعدم الاستقرار. لقد سبق وقلت ان القوى الشرعية لم تتمكن من القيام بعمل ايجابي في هذا المجال. واذا كانت هناك قوة تاتينا من اي مكان. وهي مستعدة للعمل الذي ستقوم به القوات السورية فاهلا وسهلا بها. ولكن حتى الان. لم نسمع بهذه الجهة. وطلبنا من المسؤولين السوريين بادخال قوة الردع. هي من باب «الطمع بمساعدة الشقيق لشقيقه ليس اكثر».

حكومة الوفاق: حكومة لوزان

● اقترحتم تاليف حكومة جديدة لتنفيذ اي وفاق سياسي وامني يتم الاتفاق عليه. لكن لم تحددوا شكل هذه الحكومة وطبيعتها. فكيف ترون ان تكون «حكومة الوفاق»؟

□ ليس مهما بالضرورة عدد اعضاء الحكومة. عندما يتفق الفرقاء اللبنانيون على صيغة سياسية نهائية او مرحلية. ولكن افضل ان تكون موسعة. وان يكون فيها - كما كان الاتفاق في لوزان - وزراء دولة. ووزراء يهتمون مباشرة بالوزارات التي سيتسلمونها.

● قياسا الى تجربة حكومة الاتحاد الوطني الحاضرة. هل انتم نادمون على عدم تسلمكم حقيبتكم الوزارية؟

□ لست نادما مطلقا. وبخاصة بعدما شاهدنا ما يجري على الساحة اللبنانية في الوقت الحاضر. والطريقة غير الجدية التي تتبع لمعالجة الامور.

لا ملابسات وراء تصريحي

● عندما عدتم اخيرا الى لبنان. صدر عنكم تصريح اوحى بامكان عودتكم عن الاعتكاف. وتسلم حقيبتكم الوزارية. ما هي ملابسات ذلك التصريح وابعاده.

□ ليست هناك ملابسات في التصريح. لانني كنت واضحا فيه. وقلت - على ما اذكر - بانني مستعد لتسلم مهامي الوزارية. اذا ما اصبحت هناك معالجة جدية للمشاكل اللبنانية. وقصدي من هذا التصريح. اننا مستعدون للتضحية في سبيل المصلحة اللبنانية. وفي سبيل حل المشكلة اللبنانية في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها لبنان. فلتكن هناك معالجة جدية. ولكل حادث حديث.

نعم ... الحل بات قريبا

● لقد شاركتم في «لقاء اهدن» وفي لقاء سمار جبيل. هل تعتقدون ان هذه اللقاءات يمكن ان تسهم في تقريب المسافة بين الحل واللاحل.

□ نعم. لان الذين اجتمعوا في اهدن. او في سمار جبيل مع الرئيس فرنجية. جاءوا مؤيدين لخطه وابدوا استعدادهم لتبني هذا الخط. فاذا ما فعلوا. تكون هذه الاجتماعات ايجابية بالنسبة الى لبنان كافة.

● هل انتم متفائلون بالوصول الى حل قريب. فيما التصعيد العسكري والسياسي يحكمان مواقف مختلف الفرقاء.

□ سأسمح لنفسي بان أعطي انطباعي الخاص. وهو ان العد العكسي سيبدأ قريبا في لبنان. واعتقد - رحمة بالشعب اللبناني - انه قد حان الوقت لان يبدأ هذا العد العكسي.

حرب: الطروحات المقدمة لا تشكل مدخلا الى الحل

اعلن النائب بطرس حرب ان ورقة عمل «تجمع النواب الموارنة المستقلين» «تشكل نظرة موضوعية وواقعية لمشكلة لبنان» معتبرا ان المشاريع المطروحة «ليست الوسيلة الصالحة للحل».

ودعا الى علاقات لبنانية - سورية «لا يتحكم بها تخوف وحذر واعتباطية» ورأى ان استمرار التدهور الامني «يعطل الطرح الموضوع لصيغة لبنان المستقبل». جاء ذلك في حوار صحافي على الشكل الآتي:

● «تجمع النواب الموارنة المستقلين» اعد ورقة عمل لحل الازمة اللبنانية. في الوقت نفسه يجري اتصالات بين قصري بعبدا واهدن. فهل يسعى الى وساطة بين الرئيسين امين الجميل وسليمان فرنجيه؟ ام انه يطرح في ورقة العمل التي يعدها بديلا من المشاريع المسيحية للحل؟

□ طموح «تجمع النواب الموارنة المستقلين» توحيد الصف المسيحي والصف الوطني والانتهاء من الصراع القائم في لبنان منذ اكثر من ١٠ سنوات. وهو اعتمد في خطه السياسي منذ انشائه ان تبقى جسوره مفتوحة على كل الاطراف السياسيين سواء في الجانب المسيحي او في الجانب الاسلامي. واعتقد اننا في احلك الظروف التي مرت بها البلاد تمكنا من المحافظة على هذه الجسور. اما النشاط الذي يقوم به حاليا مع الرئيسين الجميل وفرنجيه فانه من جملة النشاطات التي يجريها وتدخل في اطار متابعة الاتصالات على صعيد تقريب وجهات النظر بين الافرقاء.

عن المشروع السياسي الذي اعده التجمع فانه ينطلق من النظرة السياسية للتجمع. وهو يعتبر ان ما يطرح الآن اكان في الجانب المسيحي او في الجانب الآخر المتمثل بجبهة الاتحاد الوطني لا يشكل المخرج المناسب لحل الازمة. تصور التجمع قد يشكل نظرة موضوعية وواقعية للمشكلة ولنتائج الاحداث وامكان الخروج منها. علما ان اي طرح يجب ان ينطلق من قرار اساسي ووحيد هو وقف الحرب اولا.

ان مشروع التجمع يسير في هذا الاتجاه وهو ليس للاستهلاك الاعلامي في الوقت الحاضر. وانما للتسويق السياسي مسيحيا واسلاميا وحتى على صعيد الشرعية. نريد من تصورنا السياسي التقاء الارادات الوطنية حوله انطلاقا من اعتبارنا ان اللبناني متى صفت نيته يلتقي واللبناني الآخر على صيغة مشتركة تسمح لهذا الوطن بالحياة وللبنانيين بالعيش المشترك على اسس العدالة والمساواة مع المحافظة على حقوق كل الطوائف وازالة مقولة الغبن والخوف التي شكلت التربة الصالحة التي نمت من خلالها المؤامرات علينا. وحولتنا ادوات تنفيذية لها ولمخططاتها.

مرتكزات المشروع

● ما هي المنطلقات التي ترتكزون اليها في المشروع السياسي للتجمع؟

□ لست مخولا الكلام عن هذا المشروع باعتبار انه لا يزال قيد الاعداد والبحث. غير ان افكاره الرئيسية تنطلق من واقع هو انه من غير الجائز بعد ١٠ سنوات من الحرب والتدمير والتباعد والاقتتال الداخلي الاستمرار في الطروحات التي سبقت العام ١٩٧٥. ومن غير الجائز النظر الى الواقع بمعزل عن الموضوعية والتطورات الجارية على الارض خصوصا. بالنسبة الى ما يصلح كصيغة اتفاق بين اللبنانيين. هناك بعض الثوابت التي يستحيل علينا تجاوزها. ومن غير الطبيعي استمرار الاقتتال باعتبار ان الافرقاء القيمين على الامور من الاطراف المختلفين غير قادرين على مواجهة واقع ما بعد الاقتتال والبقاء على طروحاتهم التي كانوا اعلنوها في العام ١٩٧٥. يجب اعادة النظر في كل ما طرح من مشاريع وحلول. واخذ الواقع بنظرة جديدة متقدمة وان تكن تختلف عما يطرح الآن. علما ان هناك امكانا في التوصل الى قواسم مشتركة بين الافرقاء المتقاتلين بالنسبة الى المكاسب والصيغة اللبنانية الجديدة. انما بواسطة الحوار العقلاني والجدي.

لئلا يتاخر

● الا يخشى ان يجيء مشروع «التجمع» متاخرا عن المشاريع المطروحة حاليا. بخاصة في ظل شعارات تغيير النظام والغاء النشيد الوطني والعلم اللبناني، المترافقة وبناء الدويلات؟

□ نحن نشعر باهمية عامل الوقت انما نرى ان الطروحات التي قدمت حتى الآن لا تشكل في نظرنا الوسيلة الصالحة لحل الازمة. لذلك فاننا نستعجل انجاز ورقة العمل. اما ان تاتي هذه الورقة متاخرة. فنحن نعتبر ان المشروع السياسي لا يمكن ان ينطلق الا من الثوابت الاساسية التي تقوم عليها الاوطان. وورقتنا مثلا لا يمكن ان تنطلق من تاييد الغاء العلم اللبناني او النشيد الوطني. ولا يمكن ان تنطلق ايضا من القبول بهيمنة فريق على آخر. في اعتقادي ان استمرار المعارك في لبنان، وعلى الضراوة التي حصلت بها. لا يمكن الا ان يؤدي الى تعطيل الطرح الموضوعي لصيغة لبنان المستقبل. علينا ايجاد الصيغة التي تؤمن للمسيحي الطمانينة وللمسلم حقوقه وللوطن الاستمرارية. نحن في حاجة الى صيغة دائمة ومستمرة وغير معرضة للاهتزاز عند كل مفترق طريق.

دمشق: العامل الاسرائيلي سقط في لبنان

قالت صحيفة «تشرين» امس ان الاتصالات الجارية على الساحة اللبنانية توحي بان ارادة الحوار هناك ما زالت هي السائدة رغم سعي القوى المتضررة لاجهاض اي امكانية للسير باتجاه الحل المنشود ودفع مسيرة الانقاذ.

واضافت تقول ان الامر الاكثر بديهية هو انه لا يمكن بعد اكثر من عشرة اعوام من الاقتتال بين اللبنانيين. الاستمرار باستخدام لبنان كميدان اختبار. واستخدام الشعب اللبناني كوقود لمؤامرة قذرة لا يمكن بعد كل هذا ان يطمئن الشعب اللبناني الى الصيغة القديمة بكل ما تحمل من قواعد بالية خصوصا وان تلك الصيغة اعتمدت في ذلك الوقت كصيغة مرحلية.

واشارت الى ان من يتتبع التصريحات التي تصدر في بعض الاحيان يكتشف ان البعض ما زال يراهن على امكانية استمرار الطائفية وما زال يعتبر ان الولاء للطائفية اقوى من الولاء للوطن. والامر الاكثر اثارة للدهشة والاستغراب هو ان البعض ما زال يراهن على متغيرات اقليمية او دولية حتى وصل الامر لدى البعض الى العودة الى تكبير دور العامل الاسرائيلي. متجاهلا ان هذا الدور قد سقط والى الابد وجرف معه الدور الامر الذي لم يكن له الا هم اعطاء المصالح الاسرائيلية في لبنان. وبالتالي في المنطقة على حساب مصلحة لبنان والامة العربية ومبعث السخرية والاستغراب ان الذين يراهنون على اسرائيل قد اكتووا قبل غيرهم بمآسي تلك المراهنة.

وخلصت الصحيفة الى القول ان المطلوب هو انتصار لبنان العربي الجديد بحيث تقدم التنازلات لمصلحة الوطن الواحد وبحيث ينتفي والى الابد تصنيف اللبنانيين الى مواطن درجة اولى ومواطن درجة ثانية.

احداث الاسبوع

يكتبها: فؤاد دعبول

هكذا ولد لقاء سمار - جبيل وهذه هي وقائعه

حلو اقترح وفرنجيه وافق على عقد مؤتمر مسيحي يحضره الجميّل

شمعون: انقاذ لبنان يتطلب توافق الجميع على انقاذه



■ فرنجية يرحب بحلو ■

كانت الفكرة في الاساس، ترتيب لقاء بين الرئيسين كميل شمعون وسليمان فرنجية . لتسهيل وضع تصور مسيحي لانقاذ لبنان . لان الرجلين الكبيرين سبق لهما ان حكما البلاد . ويدركان اكثر من غيرهما . بحكم التجربة والممارسة . عورات هذا النظام . وهنات الدستور اللبناني . والمرحلة الآن مرحلة محاولات لاسقاط النظام ونسف الدستور اللبناني الحالي . والعقبة الوحيدة امام مثل هذا اللقاء . ليس عدم رغبة الرئيسين في اللقاء . وانما كون الرئيس فرنجية يرفض حضور اي لقاء . يمكن ان يفسر على انه من ضمن الجهود المبذولة لتاليف جبهة مسيحية تقف في مواجهة اية جبهة اخرى في البلاد . خصوصا انه اعلن مرارا انه ضد التجمعات الطائفية من اي جهة كانت . وانه لن يكون في اية جبهة من لون طائفي واحد .

العاملون لجمع الرئيسين شمعون وفرنجية كانوا كثيرين . وكان لكل منهم هدفه المغاير للآخر . بعضهم يريده طريقا الى مصالحة الرئيس الشيخ امين الجميل والرئيس فرنجية . وبعضهم الاخر يسعى اليه لغاية اسمى وابعد في نظره . تتناول وجود لبنان . وضرورة اتفاق . الصف المسيحي . على . الحدود الاصلاحية . التي يمكن ان يقبل بها . الفريق المسيحي .. وثمة من كان في توجهاته متباينا مع الفريقين الاولين . ويوجس خيفة من ان يُسلم الحكم - تحت وطاة الضغوط السياسية والعسكرية - بتنازلات قد تشكل هزيمة سياسية للفريق المسيحي . من اجل ان يضمن بقاءه في السلطة . او في سبيل ان يضمن اكمال ولايته . فيما هو يتعرض يوميا لدعوات تطالبه بالتنحي كشرط لاية تسوية سياسية في البلاد ..

الكرة في ملعب شارل حلو ...

وكان آخر من تلقف الكرة المحامي جورج جبر . وان كان بين اوائل الذين عملوا لتحقيق اللقاء بين الرئيسين شمعون وفرنجية بحكم صداقته الطويلة لهما . وهكذا رمى المحامي جبر الكرة في ملعب الرئيس شارل حلو . عندما قال له ان لبنان يناديه للقيام بعمل وطني يكرس توحيد الموقف المسيحي . تسريعا للحوار والانقاذ . والمحامي جبر الذي يقف على ما عمله ويعمله الرئيس حلو للبنان . من خلال رئاسته لمؤسسة . الفرنكفون .. حث الرئيس السابق على التحرك لترتيب لقاء بين الرئيسين شمعون وفرنجية . معتبرا ان نجاحه في تامين اجتماع للرؤساء الثلاثة . من شانه ان يبدد عقدة . اتفاق القاهرة . ويجلو هذه الشائبة عن تاريخه السياسي عند الذين لا يفتاون يلومونه على ابرام تلك الاتفاق في اواخر عهده في رئاسة الجمهورية . وفي راي للمحامي جبر ان هناك ارضا خصبة امام هذه الفكرة . لان الرئيس فرنجية كان من دعاة مثل هذه الصيغة . من خلال دعوته الدائمة الى مؤتمر للحوار يشارك فيه رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة الحاليون والسابقون .

الرئيس حلو الذي رحب بالفكرة . حملها الى بكفيا . وعرضها على الرئيس الجميل . الذي . رحب باي لقاء وعلى اي مستوى . يمكن ان يسهم في تحرير اللبنانيين من معاناتهم للازمة . وعرض الرئيس حلو الفكرة على الرئيس شمعون . فكان متجاوبا الى ابعد الحدود .

و. لمعت . في ذهن الرئيس حلو ان يكون اللقاء رباعيا لا ثلاثيا . اي ان يحضره الرئيس الجميل ايضا . رغبة منه في . اصابة عصفورين بحجر واحد .. اي مصالحة الرئيسين الجميل وفرنجية وعقد قمة رئاسية . . قد ينبثق عنها موقف كبير يكون في حجم القلق الكبير الذي يساور المسيحيين على المصير والكيان .. وبعد اتصالات مع اهدن . قال [illegible] الرئيس حلو على الرئيس الجميل امكان حضوره . اللقاء الثلاثي . من اجل العمل على اقتناع الغمائم السود التي تلبدت في علاقته مع الرئيس فرنجية . راقت له الفكرة بعض الوقت .

لكنه سرعان ما استبعدها لسببين اساسيين اوضحهما الاول ان حضوره قد يصنفه مجددا فريقا في النزاع الداخلي . والثاني ان حضوره قد ينسف اللقاء . لكنه خاطب الرئيسين شمعون وحلو قائلا . اذهبا والتقيا الرئيس فرنجية .. ثلاثتكم حكمتم لبنان . ١٨ عاما . وتعرضتم لمثل التجربة التي اتعرض لها . في العام ١٩٥٨ قامت الحوادث المعلومة . وتعرض الرئيس شمعون لطلبات التنحي . تحت ذريعة منع التجديد المزعوم . ثم غرق لبنان في حرب مسلحة مدة ستة اشهر . وفي العام ١٩٦٩ تعرض الرئيس حلو لظروف مماثلة . وكذلك الرئيس فرنجية منذ بدء السنة الثالثة لولايته وكذلك الرئيس الراحل الياس سركيس القصة كلها قصة نظام وقصة رئاسة الجمهورية . حتى الرئيس شهاب لم يسلم عهده من محاولة انقلاب عسكري . وتابع الرئيس الجميل .الان انتم ثلاثة رؤساء سابقين . مسؤوليتكم التاريخية لا تقل عن مسؤوليتي في العمل على انقاذ البلاد مما يتربص بها من مخاطر ضعوا اي طرح انقاذي . وانا بحكم مسؤوليتي السياسية مستعد لدرسه وموازنته مع الطروحات الاخرى . انا اليوم رئيس كل لبنان . وهدفي الوحيد الوصول الى صيغة حوار تعيد توحيد لبنان . وتكون لكل لبنان واللبنانيين . وانا اعمل للذين هم اليوم يطالبون براسي . وللذين يعتبرون استمراري في الحكم رمزا لبقاء لبنان . وقيام الشرعية واستمرارها فيه .

وهكذا اتصل الرئيس حلو بالرئيس فرنجية واتفقا على الاجتماع يوم الاربعاء الماضي في ثكنة . اللواء السابع . التابع للجيش اللبناني في . المدينة الكشفية . التي بنيت على عهد الرئيس فرنجية . وشهدت انعقاد المؤتمر الكشفي العربي . في بلدة سمار - جبيل في قضاء البترون

السفير البابوي الغائب الكبير ...

الغائب الكبير عن لقاء سمار - جبيل كان السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني الذي رمى بكل وزن الكرسي الرسولي . لتحقيق عقد لقاء يقود الى وضع تصور مسيحي للحل . من خلال رؤية وطنية لا طائفية . تكون ثمارها الاولى تعويم صيغة العيش المشترك بين الطوائف اللبنانية . واستطرادا بين الشعب اللبناني .

والمونسنيور انجيلوني تحرك بعيدا عن الاضواء . في اتجاه بكفيا واهدن . ومع الرئيسين شمعون وحلو من اجل عقد لقاء سمار - جبيل . والفاتيكان اليوم يعيش قلقا مستبدا على مستقبل لبنان . وخوفا دائما من تعاقب فصول العنف والدمار على اللبنانيين جميعا . وهو لا يمكنه ان يصدق ان كل ما يحدث على الارض اللبنانية من فعل المؤامرة الخارجية . ويرى بصراحة . ان الشعب اللبناني تحول الى اداة لتنفيذ المؤامرة . وان الشرط الاساسي لوقف المؤامرة على لبنان . هو ان يتخلى اللبنانيون عن مد ايديهم الى الخارج . وان يحسموا امرهم بوقف التعامل مع المؤامرة . وان يقبلوا على الحوار في سبيل التفاهم على ترتيب امور البيت الداخلية . وبعد ذلك يمكن لقداسة البابا ولكل اصدقاء لبنان في الخارج . ان ينجحوا في رفع الايدي الخارجية عن الوطن المعذب . وبذلك لا يعود اللبنانيون وقودا لحرب يشعلونها باصابعهم .

وفي اعتقاد القاصد الرسولي . ان امام اللبنانيين فرصة ذهبية للحوار والتلاقي . وردم الجسور المتداعية فيما بينهم . اذا هم نبذوا آلة الحرب . وتلمسوا طريق الحوار . وان على كل فريق ان يحدد تصوره . ثم يجلس الجميع الى طاولة الحوار للتفاهم على لبنان الغد . لبنان الذي مهما كان صغيرا . فهو مؤهل ليستوعب تطلعاتهم . ومهما كبرت خلافاتهم فانه قابل للحياة والبقاء لكنه معرض للموت اذا ما اجهزوا عليه بتكبير خلافاتهم . وترك التقسيم القائم يكبر على حساب الوطن الصغير الذي لا يتسع ولا يمكن ان يتسع لمحاولات تقسيمه وتقسيمه الى دويلات طائفية او كانتونات مزيلة المقومات الحياتية والاقتصادية والانسانية .

وعندما زار السفير الاميركي في لبنان السيد ريجينالد بارثولوميو اهدن يوم السبت الاسبق . اي

قبل اربعة ايام من لقاء سمار - جبيل . دار بينه وبين الرئيس فرنجية حوار هادىء في عمق الازمة . غير الحوار العاصف الذي اتسم به الحديث الى مائدة الغداء . فخلال الخلوة التي عقدت بعد طول احتجاب للسفير الاميركي عن زيارة اهدن . دار نقاش حول وسائل انقاذ لبنان . فالرئيس فرنجية صارحه بان بارقة الامل في الانقاذ هي تنحي الرئيس الجميل . وبدء حوار يستلهم حلا متوازنا بين العائلة اللبنانية . صحيح ان السفير بارثولوميو تجنب زيارة اهدن . لئلا يسمع كلاما عنيفا وصاعقا بحق سياسة بلاده في لبنان والمنطقة . لكنه لم يعد بامكانه الابتعاد عن اهدن وهي اليوم موقع اساسي في القرار اللبناني . فقصدها مشجعا على الحوار . وان صارح الرئيس فرنجية بانه ليس من رايه . في

روبير فرنجية والنائب الدكتور عبدالله الراسي الى احدى قاعات المدينة الكشفية . التي شهدت اول لقاء بين الرئيسين الجميل وفرنجية بعد مؤتمر لوزان . وجلسوا الى طاولة مستطيلة الرئيسان حلو وفرنجية في جهة . والجهة المقابلة الرئيس شمعون متوسطا روبير فرنجية والراسي .

استهل اللقاء الرئيس حلو . باعتبار انه . العراب . شارحا الاسباب التي دعته الى الاعداد للاجتماع . ومحددا الامال المعقودة عليه . عند الراي العام وذاكرا ان الظرف المصيري الذي يمر فيه لبنان . والاخطار المحدقة به . والقلق المهيمن على النفوس والقلوب . يحتم على جميع اللبنانيين ولا سيما قادتهم . ان يتحملوا في هذا الظرف التاريخي مسؤولياتهم . وان مجيئه والرئيس

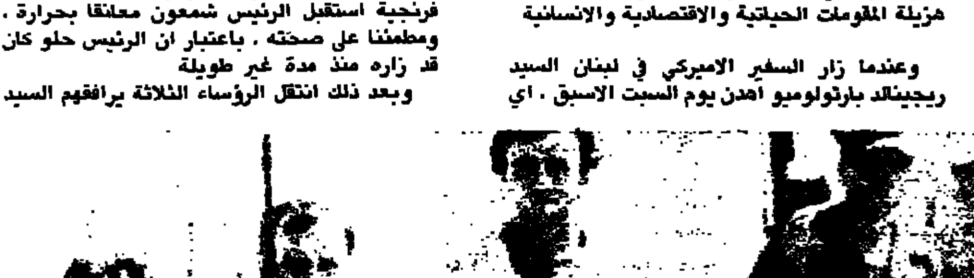
■ شمعون يتوسط فرنجية وحلو ■

ان تنحي الرئيس الجميل . يشكل ضمانة للحل . وابدى مخاوف لمسها عند عدد من الافرقاء اللبنانيين . من وقوع لبنان في الفراغ الدستوري . في حال شغور الرئاسة الاولى . لكن الرئيس فرنجية طمانه بانه يضمن انتخاب رئيس جديد خلال المدة الدستورية المحددة في الدستور لانتخاب رئيس جديد . لان ايا من الافرقاء . لا يضمن تنفيذ اي حل . في ظل الرئيس الحالي .

الا ان السفير بارثولوميو نصح بان يجتمع

شمعون الى الشمال . للاجتماع بالرئيس فرنجية نابع من ارادة لبنانية . ومن اهمية التشاور معه . في كل ما يمكن عمله لانقاذ لبنان .

وتحدث الرئيس شمعون . عن الوضع الدقيق الذي تجتازه البلاد . وان الطروحات التي يعمل على فرضها على فريق من اللبنانيين حتمت عقد مثل هذا اللقاء . واشار الى المطالبة بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة . ومخاطرها على طبيعة لبنان كبلد ديمقراطي . والى المطالبة بالغاء الطائفية



الفريق المسيحي ويحدد تصوره الموحد للحل

وما لم يتسن للرئيس فرنجية قوله خلال الخلوة قاله للسفير الاميركي بارثولوميو خلال الغداء . وان بلياقته المعهودة . عندما طلب منه ان يطلب من حكومته وقف تنفيذ المؤامرة الكسنجرية على لبنان . . وان يدرك السيد ريغان ان عددا كبيرا من اللبنانيين يقضون بالقنابل الاميركية . وان في الشرق الاوسط غير اسرائيل يستحقون الحياة بسلام واستقرار ..

وقائع الحوار في سمار جبيل

كان اللقاء في سمار - جبيل مؤثرا جدا بين الرئيسين شمعون وفرنجية . فالرجلان لم يلتقيا منذ مؤتمر الحوار الوطني الثاني في لوزان . والرئيس فرنجية استقبل الرئيس شمعون معانقا بحرارة ومطمئنا عن صحته . باعتبار ان الرئيس حلو كان قد زاره منذ مدة غير طويلة

وبعد ذلك انتقل الرؤساء الثلاثة يرافقهم السيد

السياسية . ونتائجها على الصعيد السياسي . وقال انه من انصار الدائرة الانتخابية المصغرة . وقد اعتمدها عندما كان رئيسا للجمهورية في العام ١٩٥٤ . وضد الغاء الطائفية من النصوص . وهي متوقدة ومشتعلة في النفوس .

وعقب الرئيس فرنجية بانه رفض الدائرة الانتخابية الواحدة . وقال انه مع جعل الدائرة الانتخابية على اساس المحافظة . وانه مع الغاء الطائفية مرحليا . وهو الامر الذي يركز عليه في مشروعه السياسي لحل الازمة . وانه يرفض الغاء الطائفية في المراكز الاساسية الثلاثة في الدولة . مهما كانت الطائفة بارزة . ومخاطرها داخل الصف الوطني قد لحقت هذه الامر وهو يتمسك به تمسكا قاطعا

ولاحظ الرئيس شمعون والرئيس حلو ان لبنان ظل محكوما مائة سنة طائفيا . الى درجة ان كل موقف كان يعين الى حد ما . حسب انتمائه الطائفي . ومع ذلك بقي التعايش سائدا خلال تلك الحقبة الطويلة الى الطائفية . بل على العكس كانت العلاقات ممتازة بين مختلف الافراد . وبين كل

طائفة واخرى . ولم تبرز شكاوى من الطائفية الا في الفترة الاخيرة . حيث اصبح المواطن يقتل اخاه على الهوية طائفيا . ويهجر اخاه طائفيا . وينسف بيته ومورد رزقه طائفيا .

وقال الرئيس شمعون ان الطائفية . بعدما دخلت في حياة بعض الاهالي . لا يمكن اقتلاعها من عقلية هؤلاء . والمطلوب هو انه قبل ان تلغى الطائفية بمراسيم من القوانين . يجب ان تزال من القلوب والنفوس . هذا هو الملح اليوم . ان قضية الغاء الطائفية حساسة وليست قضية تزول بمجرد ان تقول لها زولي . بل انها قضية دخلت في قلب المواطن وعقليته . ولسوء الحظ لا يمكن اقتلاعها بشطحة قلم . نحن في حاجة الى ٢٥ سنة على الاقل . لنعيش حياة طائفية مستقرة كالتي عرفناها في تاريخنا الطويل . اذا الغينا الطائفية الان . يكون عملنا من دون فائدة . بل العكس هو المطلوب . لاننا اذا ما فعلنا فسنواجه عبئا طائفيا جديدا على سائر المواطنين .

وقال الرئيس فرنجية ان الشعب اللبناني ليس طائفيا . وانما ممارسات السياسيين ضيعتهم وجعلتهم طائفيين . وذكر ان صيغة العيش في الشمال لم تهتز . على رغم محاولات لنسفها . لان الشعب هنا متمسك بصيغة العيش المشترك . ولا احد منا في الشمال يضرب على وتر الطائفية .وان من رايه ان تبقى الطائفية ممثلة في الادارة . من خلال موظفي الفئة الاولى . والمناصفة في عدد اعضاء المجلس النيابي .

وتحدث الرئيس حلو عن اهمية توصل القيادات المسيحية الى توافق على تصور مشترك لمصيرهم . ولشراكتهم في الوطن مع الفريق الاخر . واقترح على الرئيس فرنجية . عقد مؤتمر مسيحي يشارك فيه الرئيس امين الجميل وفاعليات مسيحية اخرى . فرد الرئيس فرنجية بانه لا يمانع في حضور مثل هذا اللقاء . وقال لعل الرئيس الجميل اذا ما حضر هذا اللقاء يسمع مني مباشرة . رايي فيه الذي يقراه صباح كل اربعاء . في ندواتي الصحفية الاسبوعية . لانني اؤمن بان تنحيه هو الفرصة الوحيدة امام المسيحيين لانقاذ الجمهورية . وامام اللبنانيين جميعا لانقاذ لبنان من الانهيار .

وطرح موضوع الفعاليات التي ينبغي دعوتها الى الاجتماع . فرد الرئيس فرنجية بانه يترك الامر الى الرئيس شمعون واليه . لاستكمال مشاوراتهما . واكد انه لا يمانع في حضور اي فريق مثل هذا اللقاء . وتم التوافق على ان يعقد اللقاء المقبل . اما يوم الجمعة الماضي . او صباح الاثنين - اي اليوم . في المكان نفسه . اي في سمار جبيل . لكن عدم استكمال الاتصالات اقتضى ارجاء الاجتماع الى موعد آخر . قد يتم في نهاية الاسبوع الحالي .

لماذا ارجأ فرنجية ندوته الاسبوعية غدا

كانت المفاجأة البارزة . اعلان الرئيس فرنجية ارجاء اذاعة مشروعه السياسي المقرر غدا في ندوته الصحفية الاسبوعية .

لماذا ارجأ فرنجية اعلان مشروعه .

الاوساط العليمة تقول ان الرئيس السابق انجز مشروعه . لكنه يابى اذاعته قبل اطلاع الرئيس الاسد عليه . من باب الوفاء للرجل . باعتبار انه يستند الى . الوثيقة الدستورية . التي وضعت في اثناء القمة التي جمعتهما في العام ١٩٧٦ في دمشق . بحضور رئيس الحكومة يومئذ السيد رشيد كرامي . والرئيس فرنجية يرفض ان يضع . وهو الحليف الكبير لدمشق والصديق الكبير لرئيسها وقائدها . نفسه في موضع من يفرض تصوره على الرجل الذي كانت له اليد الطولى في انجاز تلك الوثيقة . واليد الطولى في وقف حمامات الدم في لبنان بعد حرب السنتين . وانقذ بمبادرته العسكرية في اواخر ... دفاعا عن تلك الوثيقة .

وتقول هذه الاوساط ان الرئيس فرنجية الذي يقترح تحكيم الرئيس الاسد ورعايته مؤتمر الحوار . يرى انه من غير اللائق عدم اطلاعه على مشروعه . خصوصا وانه يعول كثيرا على موقفه في التوفيق بين المواقف المتنافرة داخل الصف اللبناني

وفي هذا الاطار - تضيف الاوساط نفسها - ان

■ الرؤساء الثلاثة ■

السيد روبير فرنجية سيتوجه خلال الايام المقبلة الى دمشق . لاطلاع المسؤولين السوريين على مشروع والده للحل السياسي . على ان يعلن الرئيس فرنجية المشروع . في ندوته الصحافية الاسبوعية في اواخر الاسبوع الحالي .

يبقى السؤال . هل يعلن الرئيس فرنجية مشروعه قبل اللقاء الثاني والموسع للقاء سمار - جبيل .

الذين زاروا اهدن امس الاول والتقوا الرئيس فرنجية . طرحوا عليه هذا السؤال . وكان جوابه ان المشروع سيعلن قبل ذلك اللقاء المتوقع الاسبوع المقبل . وقال الرئيس فرنجية حرفيا . مشروعي هو مشروع سليمان فرنجية . وليس تصورا لهذا الفريق . او ذاك من اللبنانيين . وانا في تصوري لا استلهم موقفا طائفيا . وانما صيغة وطنية توفق بين الطروحات المتناقضة عند كل الاطراف اللبنانيين .

وعندما سئل عن مصير اللقاء الثاني للقاء سمار - جبيل قال : ان الرئيسين شمعون وحلو مخولان مني الاعداد له . وانا حاضر للمشاركة في اي لقاء يهدف الى انهاء الازمة . وعندما احضر مؤتمرا او لقاء مسيحيا . فليس بهدف انشاء تجمع سياسي . فانا لا اشارك في اي جبهة ذات لون طائفي . لكنني لن اتاخر عن اداء واجبي في ابداء رايي وتصوري المتواضعين . في لقاء مسيحي او اسلامي . هذه هي طبيعة سليمان فرنجية . وآمل ان يفهمني من لم يفهمني بعد . لانني اتطلع دائما الى لبنان الذي لا يمكن ان يعيش او يطير او يحلق الا بجناحيه . ولبنان مسيحيا فقط يبطل ان يبقى وطنا . ولبنان مسلما يفقد مبررات وجوده كوطن . هذه النقطة ادركها اخواننا العرب . عندما اعلن الكيان اللبناني . وكان اكبر مؤازرين لصيغته المثلى يومئذ جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود وفخامة الرئيس المغفور له شكري القوتلي . واليوم اكبر المؤيدين لهذه الصيغة هو الرئيس حافظ الاسد . لقد تخلت كل القوى الفاعلة عن لبنان . وسوريا - الاسد وحدها هي التي تصرف كل جهدها وتضع كل امكاناتها لقفل الملف اللبناني . ودفع لبنان نحو شواطىء السلام والاستقرار . في الماضي كانت اسرائيل تعرقل مساعي السلام السورية . من داخل لبنان . لكنني اعتقد اننا امام فرصة لاحباط المخططات الاسرائيلية . ووقوف اللبنانيين جميعا سدا منيعا في وجه المحاولات الاسرائيلية . واذا لم نفعل . يكون على لبنان السلام .

كان الرئيس فرنجية مهتما يوم السبت الماضي بتتبع الاحتفال الذي دعت اليه حركة . امل . في بعلبك . في ذكرى تغييب سماحة الامام السيد موسى الصدر . ليقف على المشروع السياسي الذي سيعلنه الوزير بري خلال الاحتفال . لكن النهار انقضى من دون ان تصل وقائع الاحتفال الى وسائل الاعلام المرئية والصوتية .

الواقع ان مشروع الرئيس فرنجية ينطلق كما هو معلوم . من الوثيقة الدستورية والثوابت الاسلامية . وهو يركز على النقاط الاتية :

اولا اعطاء الاولوية لتحقيق الامن على الربوع اللبنانية . ووقف الحرب بين المتصارعين بشكل نهائي ومتكامل .

ثانيا تكريس طائفية الرئاسات الثلاث . والعمل على بناء دولة متماسكة وطنيا وسياسيا . من خلال قيام مؤسسات حكومية تجمع بين روح العصر . وتطلعات الشعب اللبناني الى دولة حديثة .

ثالثا الغاء الطائفية تدريجيا . وتثبيتها فقط في وظائف الفئة الاولى .

رابعا : اعتماد ما ورد في الوثيقة الدستورية بشان تكريس السلطة الاجرائية وتنظيمها .

خامسا رفع عدد النواب الى ١٢٠ نائبا . على ان توزع مناصفة بين المسلمين والمسيحيين .

سادسا اعتماد الدائرة الانتخابية على اساس المحافظة

وعلم ان الرئيس فرنجية لا يضمن مشروعه اي اشارة الى الرئيس الجميل او الى المطالبة باستقالته . لكنه قد يعلن خلال ندوته . ان تحقيق مشروعه او اي مشروع انقاذي يتطلب التخلص من الحكم الحالي . كشرط لضمان تنفيذ اي عمل انقاذي .

■ فرنجية بانتظار وصول شمعون وحلو ■



■ الوصول على متن طوافة عسكرية ■

في ذكرى اختفاء الصدر
حلو: رسالته تتنافى مع اي عنف وتهجير

تمنى الرئيس شارل حلو ان تحيي الذكرى السابعة لاختفاء الامام موسى الصدر «الرغبة الصادقة للتفاهم على ما يلزم وما يمكن من اصلاحات من دون التعرض للبنان التعايش والحرية والمحبة» مشيرا الى ان رسالة الصدر «تتنافى مع اي عنف يصيب اي منطقة ومع اي تهجير كما تؤكد ان تبادل القذائف لن يحل مشكلات الوطن بل يؤدي الى زوال مقومات لبنان» .

في هذه المناسبة . ادلى الرئيس حلو بالتصريح الاتي لـ «المركزية»

هل لي ان اسهم باحياء الذكرى السابعة لاختفاء الامام موسى الصدر بكلمة نابعة من القلب ومن العقل من دون التعرض الان الى القضايا السياسية الشائكة التي استطيع ان القي عليها بعض الاضواء في مناسبة غير هذه

كنت رئيسا للجمهورية يوم انشاء المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورحبت كل الترحيب بهذه المبادرة الطيبة وبانتخاب الامام موسى الصدر على راس المجلس والكل يعلم مدى ما كان لي من علاقات الود والثقة المتبادلة مع الامام الصدر قبل وبعد انتخابه

ففي حالات عديدة . كانت ابحاثنا تشمل في ان معا قضايا الطائفة الشيعية الكريمة وقضايا لبنان الى جانب قضايا روحية وفكرية كان فيها كما في سواها نير الفكر والقلب منفتحا على كل الافاق .

كنا نلتقي حول موقف موحد من القضايا العربية والدولية

اما على الصعيد الداخلي فكان الامام الصدر يبذل جهوده في سبيل قضية وطنية وانسانية جعلها قضيته وسماها قضية المحرومين ولكنه كان يعلم ايضا ان الدولة كانت تسعى ما استطاعت الى التجاوب معه للوصول الى نفس الغاية وان قضية المحرومين ليست قضية حرمان طائفة تقصيها الدولة عن خيرات البلاد . بل قضية تفاوت في الاوضاع الاقتصادية بين مناطق الحدود ايا كان سكانها وبين المناطق التي جعلها قربها من الساحل والعاصمة اكثر ازدهارا

(البقية على الصفحة ٨)

قداس في اهدن بذكرى مولد طوني فرنجيه

لمناسبة عيد مار سمعان العامودي وذكرى ولادة المرحوم طوني فرنجية اقيم امس قداس احتفالي في اهدن، بدعوة من الكشاف العربي في مفوضية زغرتا، حضره الرئيس سليمان فرنجية ونجله السيد روبير فرنجية .

وحضر القداس ايضا النائبان الدكتور عبدالله الراسي وباخوس حكيم، والشيخ قبلان عيسى الخوري والشيخ روديك الدحداح والسادة فرنسوا منسى، روبير بولس، جورج ضو، ورامز الخازن وعدد من كبار ضباط الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، بالاضافة الى الفاعليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المنطقة، وحشد كبير من المواطنين

وفي العظة التي القاها الاب يوسف يمين الذي احتفل بالذبيحة قال «في الاول من ايلول نجتمع في عيد مار سمعان العامودي لنحيي ذكرى موت القائد طوني فرنجية. عندما استشهد طوني فرنجية عن وعي وحب وتضحية كتب الالف في الابجدية. فالالف هي اول حرف في اهدن، وكاول حرف في الادب والله فتتاول الابجدية في وحدة لبنان، واصالته والتاريخ يعطي الحق يوما بعد يوم. ما هم. المهم هو الاصالة في حكم التاريخ» .

التعليق السياسي

على صعيد اخر . اكد التعليق السياسي لاذاعة اهدن «بان ما يطرح من تصورات وطنية في غضون الايام المقبلة كفيل بتعزيز الامل ودفع الامور نحو الاتجاه السليم والمنشود» .

وجاء في التعليق تحت عنوان «الاول من ايلول محبة ذكرى وامال» «اليوم هو الاول من ايلول وهذا اليوم في تاريخ لبنان الحديث يوم محبة وعلامة حتى وكانه بداية مطلع عام . في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٠ كان اعلان دولة لبنان الكبير ولهذه المناسبة مدلول وبعد وطني على جانب تاريخي وكبير من الاهمية وتذكر هذه المناسبة في هذه الظروف بالذات امر يترك في قلب المواطن اللبناني حسرة والما لان لبنان الكبير الذي اردنا ان يبقى كبيرا من اقصاه الى اقصاه وبحدوده المعترف بها دوليا يعاني منذ عشر سنوات محنة دموية قاسية هدفها تمزيقه الى لبنانات صغيرة غير قابلة للعيش .

اضاف «ان هذه اللعبة التدميرية لم يعد خافيا كما لم يعد جديدا استنتاج بانها لعبة صهيونية وهذا ما بات يعرفه

(البقية على الصفحة ٨)

النائب البزري في دمشق

يواصل نائب صيدا الدكتور نزيه البزري زيارته لدمشق، بعدما كان قد وصلها مساء امس الاول اتيا من بعلبك، بعد حضوره ونجله محمد مهرجان حركة «امل» .

وصرح البزري بان الغاية من زيارته اجراء عرض الوضع في الجنوب بنوع عام وصيدا بنوع خاص بعد عودة التوتر الى المنطقة.

تجمع الروابط انتقد تصريحات داني شمعون

راى تجمع اللجان والروابط الشعبية، بعد اجتماعه الدوري ان حرب القصف تكاد تصبح اقل الحروب فتكا بابناء العاصمة، وان لجنة التنسيق مطالبة بالانتقال الى مرحلة المعالجة الى مرحلة الردع الحازم.

وقال البيان الصادر عن التجمع انه توقف امام مظاهر تعاظم الدور الاسرائيلي في تسعير الازمة اللبنانية من جديد بدءا من المناطق الحدودية ووصولا الى الداخل. فربط بين حملات المداهمة والتطويق والارهاب الدموي التي تقوم بها قوات الاحتلال وعملائها في ميليشيات لحد في قرى الشريط الحدودي والعرقوب، وبين تصعيد القصف الوحشي على مدينة صيدا وقرى اقليم التفاح والنبطية، وبين محاولتها تحريك ادواتها في مختلف المناطق اللبنانية، لا سيما الشرقية منها، لتعطيل بوادر الحوار والوفاق الوطني عبر القصف والتفجيرات الامنية.

وتابع البيان: ولقد راى «التجمع» في التصريح الاخير للرئيس الجديد لحزب الوطنيين الاحرار السيد داني شمعون «بان لاسرائيل دورا مؤثرا في لبنان» مدخلا لعدة امور خطرة تعيد الى الاذهان الدور الاسرائيلي بعد اقرار (الحل العربي) في اواخر ١٩٧٦ وهو الدور الذي ارتكز الى قاعدتين رئيسيتين اولهما في الشريط الحدودي وثانيهما في الاختراقات الامنية والسياسية له في المنطقة الشرقية والهادفة الى استمرار اجواء الحرب الاهلية وتعطيل الخيار العربي وارباك دور سوريا في لبنان.

وقال البيان ان «التجمع» سجل باعتزاز التصاعد الملحوظ، كما ونوعا، في عمليات المقاومة الوطنية والاسلامية في الشريط الحدودي والعرقوب وعلى بواباتهما، لا سيما يوم عيد الاضحى، ومع العملية الاستشهادية الناجحة للشهيد البعثي المناضل مناع قطايا واعتبر هذه العمليات هي الاسلوب الناجع والوحيد لاجبار العدو على الرحيل النهائي عن ارضنا، وفي تجاوز حالة الاسترخاء التي كاد البعض يقع فيها بعد تحرير جزء واسع من ارضنا المحتلة.

داعيا بري للاستقالة... ورافضا الحزام الامني
داني شمعون: المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية زعزعة للكيان... وانا مرشح لكن بعد ٣ سنوات

اعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون ان المسيحيين سيقاتلون حتى اخر لحظة واخر قطرة دم متضامنين متكافلين صامدين . وسال القائلين بالحسم هل يعني ذلك ابادة مليون مسيحي؟ وراى ان اهداف المطالبين باستقالة رئيس الجمهورية ترمي الى زعزعة اسس لبنان ومحاولة الاستيلاء على البلاد وتقويض الاستقلال . محذرا من ان لبنان في خطر هائل . مؤكدا ان في الامكان حل القضية اللبنانية متى التقى اللبناني مع اخيه بعيدا عن اي مراقب او ضغط خارجي .

واعتبر توجه الوزير بري مكرسا للتقسيم والتجزئة . ودعاه للتخلي عن وزارة العدل ما دام يقوم بممارسته الحالية .

الاسئلة والاجوبة

جاء ذلك في حديث المهندس شمعون ، تنشره اليوم مجلة «مونداي مورننغ» وهنا ابرز وقائعه

● هل ترى نفسك قادرا على الاضطلاع بمسؤوليات رئاسة الحزب التي كان يشغلها رجل كبير وتاريخي كوالدك الرئيس كميل شمعون . وهل تستطيع ان تسد الفراغ الذي خلفه؟

□ اولا اريد ان اؤكد ان لا فراغ ما دام الرئيس شمعون موجودا ومشرفا على مؤسسات الحزب ... فالرئيس شمعون لا يزال الفكر السياسي الذي يقود مؤسسة الحزب .

ليس من المعقول البتة ان نخرج نحن كاشخاص ، عن الرئيس شمعون ، والا فنكون قد خذلنا قاعدتنا الحزبية والشعبية اذا خرجنا عنه . وما دامت القاعدة ترتكز على سياسة الرئيس شمعون فلا يمكننا ان نتخلى عنه .. ولا ان يتخلى هو عنا .

ولكن كما هو معلوم . فان المسؤوليات الحزبية . والاعمال الحزبية تتطلب جهودا جبارة ومتواصلة .. يا ليت الرئيس شمعون لا يزال بعمر الـ ٥٢ سنة .

فانطلاقا من ذلك علينا ان نكون واقعيين .. وبناء على هذا الواقع قامت القاعدة الحزبية ومحضتني ثقتها في ادارة الحزب .. تلك القاعدة التي عايشتها وعشت معها في كل همومها وشؤونها وشجونها كاخوة .. اكلت معها وافترشت الارض والتحفت السماء معها طوال السنوات العشر الماضية في ظل التضحيات والاضطهاد والقهر ومعاناة الحرب .. وعلى رغم ذلك ظلت هذه القاعدة صامدة .. وامل من الله ان يقدرني على ان اعطي لهذه القاعدة بالمقدار الذي اعطته او جزءا منه .. لان القاعدة اعطت الكثير الكثير .. وهكذا تتم الوحدة المتماسكة بيننا وبين القاعدة .

● ما هو مصير حزب الوطنيين الاحرار بعد غياب الرئيس شمعون الذي نتمنى له العمر المديد . حركة متمثلة بـ «الهيئة المركزية العليا» في حزب الوطنيين الاحرار برزت؟

□ ان حزب الوطنيين الاحرار وجد ليبقى وليستمر . خصوصا ان الذي اوجده هو الرئيس كميل شمعون . وان شاء الله لن يتعرض حزب الوطنيين الاحرار الذي ارئسه حاليا لاي اشكالات . فاذا كان لدى البعض اي اعتراض فليبده لكن عن غير طريق الصحافة التي ليست مجالا للاعتراضات .

لم اشا ان اتكلم عن هذا الموضوع بالاسلوب الذي استعملوه . ولا نقبل به . اعود فاكرر ما قلته سابقا ان مؤسسة حزب الوطنيين الاحرار مفتوحة لكل شخص . نحن لسنا جماعة اضطهاد او استيلاء . هناك انظمة وقوانين بامكان كل من لديه شكوى ان يراجع ويدقق .

ما من حزب في العالم اعتمد الاسلوب الديمقراطي في انتخاباته كحزب الوطنيين الاحرار . فقد جرت الانتخابات تحت اعين واشراف ومراقبة الصحافة وسائر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية وفي تلفزيون «القوات اللبنانية» ولمست كلها ان لا وجود لاي خطا او اشكال .

طموح للرئاسة

● لقد اصبحت قطبا سياسيا .. اذا جاز لنا التعبير . بعد انتخابك رئيسا لحزب الوطنيين الاحرار . فهل تعتبر نفسك مرشحا لرئاسة الجمهورية في المستقبل؟

□ ما من مشتغل بالسياسة الا يفكر او يطمح الى بلوغ القمة في مراتب العمل او المركز السياسي . وهذه القمة في لبنان متمثلة برئاسة الجمهورية . لذا فلن اكذب على احد . فانا اعتبر نفسي مرشحا لرئاسة الجمهورية .

اذا كان سؤالك يهدف الى انني مرشح لرئاسة الجمهورية اليوم . الان . فانني اقول لا . واذا كان السؤال يحمل في طياته الغازا فانني ارفض هذه الالغاز .. اما اذا منحني الله القوة والعافية وعشت ثلاث سنوات . فلا بد من ان ارشح نفسي لمنصب رئاسة الجمهورية اذا ساعدني الحظ

● ما هو رايك بمطالبة البعض باستقالة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل؟

□ انا اشكك بتلك «المطالبة» . اشكك باهدافها . لرئيس الجمهورية ثلاث سنوات ايضا من ولايته فانني ادعو له بالتوفيق . في اعتماد السياسة التي تسمح له بان يستمر في الثلاث سنوات من عهده في ايجاد السياسة الصحيحة للبنان .

● قلت انك تشكك باهداف المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية . فما هي هذه الاهداف بنظرك؟

□ اهداف المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية ترمي الى زعزعة اسس لبنان ومحاولة للاستيلاء على البلاد وتقويض استقلال لبنان . من هنا اعود فاقول . ان لبنان في خطر حقيقي . وان استقلاله معرض لخطر هائل .. واكتفي بهذا القول هنا .

● هل لحزب الوطنيين الاحرار علاقة باللواء انطوان لحد . كما يتهم البعض؟

□ تحدثت عن هذا الموضوع سابقا وموقفي معروف منه . وهنا اعود فاكرر ان انطوان لحد هو صديقي الشخصي . وامحضه ثقتي التامة في كل ما يقوم به من اجل الوطن اللبناني والمواطن اللبناني وفي سبيل المحافظة على الارض اللبنانية وتثبيتها كارض للوطن اللبناني .

رفض الحزام الامني

● «الحزام الامني» الذي فرضته اسرائيل هل تؤيده او لا؟

□ اسرائيل ليست هي التي فرضت الحزام الامني بل الامتناع عن الوصول الى اتفاق حول وضع حدود اسرائيل الشمالية .

ان عدم الاتفاق مع اسرائيل بخصوص حدودها الشمالية هو الذي انشا «الحزام الامني» انما العكس هو الصحيح . فنحن نرفض رفضا قاطعا «الحزام الامني» نعم نحن نرفض كليا «الحزام الامني» الذي فرض من قبل الذين ارادوا ان يتمثلوا بالنعامة فوضعوا رؤوسهم في الرمال .

اسرائيل واقع قائم . واقع عسكري اكثر مما هي واقع دولي قادرة على الحسم والضرب والتصرف كما تشاء دون ان يستطيع احد التصدي لها او مواجهتها او منعها من تحقيق اهدافها . وعندما دخلت الى لبنان وبيروت تقدمت بقواها والتها العسكرية دون ان تواجهها مقاومة تذكر .

● هل يفهم من كلامك انك ضد اسقاط اتفاق ١٧ ايار؟

□ نحن لم نكن متمسكين او متحمسين بالنسبة لبعض بنود اتفاق ١٧ ايار ولنا كلام بهذا الصدد في مجلس النواب ابدينا فيه تحفظاتنا وهي مسجلة بمحاضر الجلسات النيابية . لكن اتفاق ١٧ ايار كان في وقت من الاوقات احد المخارج ـ الحلول وكان بالامكان اعادة النظر في بعض مضامينه والتي رفضناها لاعتبارها ماسة بالسيادة اللبنانية . لان السيادة اللبنانية في راينا ومفهومنا . هي فوق كل شيء . اكرر موقفي هذا ليسمعه الجميع . نحن نرفض الدروس عن السيادة اللبنانية او المساس بها من قبل اي كان .

اتفاق ١٧ ايار سقط . ماذا كانت النتيجة؟ اعمال اضطهاد وتنكيل وتهجير وتدمير وقتل .. شفنا الجبل وشفنا شرق صيدا وشفنا جزين ولمسنا الممارسات الشاذة والموانع التي عطلت دور الدول في مساعدتنا تنفيذا لقرارات الامم المتحدة ورغبتها القاضية بالمحافظة على امن لبنان واستقراره ومساعدة الجيش اللبناني على توطيد الامن وبسط سلطة الدولة في كل الجنوب . نعم في كل شبر من الجنوب . ليس في منطقة او مناطق تحددها سوريا وفق مصالح سوريا بمعزل عن المصلحة اللبنانية .

هنا يكمن الخطا الكبير . لكن للاسف لم نتدارك الاخطاء . فقد كان بالامكان التوصل الى اتفاق تام مع اسرائيل حول امن حدودها الشمالية ضمن السيادة اللبنانية طبعا . اعود هنا فاكرر القول: نرفض اي شيء ضار بالسيادة اللبنانية وماس بها . واما الذين وافقوا تحت الضغوط فلا اعتبرهم لبنانيين .

بالنتيجة «اللبناني لايزال يموت . في الجنوب في بيروت في الجبل في الشوف . في كسروان وفي المتن وفي كل مكان . كل ذلك نتيجة سياسة هي غير لبنانية . فالسياسة اللبنانية تدفعنا لان نلتقي بعضنا مع بعض ونواجه بعضنا بعضا لنحل مشاكلنا وشؤوننا الداخلية التي اعتقد اعتقادا راسخا واؤمن ايمانا هائلا بامكان حلها مهما عظمت متى التقى اللبناني مع اخيه اللبناني على حلها بعيدا عن اي مراقب او ضغط او تدخل خارجي .. وما دام ذلك متعذرا اليوم فلا يمكنني الا ان اسال اين هي السيادة اللبنانية اليوم؟

● هل تريد سوريا شيئا من لبنان بنظرك؟ ماذا تريد سوريا؟ ولماذا لا يتوطد الامن بفعل مبادرتها ودورها . ويظل الوضع متفجرا؟

□ رئيسنا السياسي طالب بمنجم مغربي واحد لتوضيح سياسة سوريا ودورها في لبنان . اما انا فاطالب باثنين .

مطالبة باطنية

● ما هو موقفك من المطالبة بالغاء الطائفية السياسية؟

□ المطالبة بالغاء الطائفية السياسية هي «مطالبة باطنية» لا تعني شيئا في حين ان العلمنة هي المطلوبة . فنحن نتمنى العلمنة ولكن لبنان اليوم غارق في بحر طائفي حدثت فيه اعمال قتل حاقدة فتولد الخوف والقلق عند جميع الطوائف .

هل بالامكان الغاء الطائفية في خلال ٢٤ ساعة بعد كل الذي جرى وحصل طائفيا من دون ان يكون هناك نظام سياسي يوفر الضمانات لجميع الطوائف اللبنانية؟ اني اطرح هذا السؤال فهل من مجيب خصوصا من الذين يطالبون بالحسم . اني اسال هؤلاء ما معنى كلمة «حسم» .

الحرب موجهة ضد المناطق المسيحية التي فيها مليون مسيحي يعيشون متضامنين متكافلين صامدين ، وهم سيقاتلون حتى اخر لحظة وحتى اخر قطرة دم . فهل يعني بالحسم افناء او ابادة مليون مسيحي؟ اريد من اصحاب الحسم ان يجيبوني عن هذا السؤال . «الشخص» صاحب الحسم . اعرف ماذا يقول . ولماذا يقول بالحسم؟ لكنني متاكد من جهة ثانية . ان افراد طائفته وعائلته لا يرضون بالحسم ولا يؤيدون كلامه . حتى الذين هم من غير طائفته ممن سيرغمهم على خوض هذه المعركة لا يؤيدون كلامه ومواقفه . فالحسم في لبنان . اذا . هو حسم سياسي يتم في لقاء لبناني ـ لبناني من دون مراقبين اجانب .

● هل تؤيد تعديل الدستور؟

□ الدستور ليس منزلا من السماء . فما من شيء منزل من السماء الا الانجيل والقران والتوراة .

نحن شعب واع ومدرك وحضاري ، وكل شيء قابل للتطور نعمد الى تطويره . لكن في ظل حياة وروح ديمقراطية. انطلاقا من مفاهيم محددة نتفق عليها .

فدستورنا واضح ، وهو يقول بالضمانات الطائفية بشكل من الاشكال . كما ادخلت عليه تعديلات طارت بموجبها بنود مهمة . وهي تتعلق بالمحكمة العليا المخولة بمحاكمة الكبار باسم الشعب .

لن يكون هناك لبنان صحيح . يتمتع بشرعية سليمة وصحيحة ما لم يتاكد الشعب من وجود محكمة يستطيع بواسطتها محاكمة الكبير نتيجة اخطائه . لان الكبير هو الذي يدير الصغير وفق الصلاحيات المعطاة له ووفق الحصانة التي تصونه هو واخطاءه سواء اكان نائبا ام وزيرا ام رئيسا للجمهورية ام موظفا في الدولة . مما جعل لبنان يكتسب صفة النظام الاقطاعي في حين انه بلد ديمقراطي .

هنا بالذات يجب ان تحصل تعديلات دستورية جذرية . اما النظام السياسي فهو مبني على المحافظة على حقوق الانسان الملحوظة في الدستور اللبناني ومن ثم يتطلع الانسان الى الضمانات الحقيقية التي توفر الحرية للشعب اللبناني المكون من عدة طوائف في ان يمارس شعائره الدينية بحرية مطلقة وان يحافظ على كيانه الديني في لبنان بشكل صحيح لا من خلال الوظيفة بل عبر ضمانات يعترف بها نظاما جديدا للبنان . هذا هو اللبنان الذي نتمناه .

نحن نتمنى ان يصار الى اعتماد العلمنة الكاملة بعدما يصار الى الغاء الطائفية تدريجيا وسط اجواء الثقة والاستقرار ... اما الحلول الجذرية فلن تتم اليوم وبكبسة زر وفي هذه الاجواء المشحونة .

انتخاب الرئيس من الشعب

● على صعيد النظام ، اي نظام

(البقية على الصفحة ٨)

ردا على التخوف من التهجير
سكاف: لمست دعما سوريا لسلامة زحلة وما تمثل

اعلن وزير الاعلام والداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف انه لمس لدى زيارة دمشق دعما سوريا لسلامة زحلة وما تمثل . وكان يتكلم في يوم الطبيب امس في كازينو عرابي بعد محاضرة القاها الدكتور اسعد رزق عن زرع الكلى .

وجاء كلامه هذا بمثابة رد على ما نشرته بعض وسائل الاعلام بان زحلة معرضة للتهجير .

كلمة سكاف

وقال الوزير سكاف :

يطيب لي ان اتحدث اليوم في هذا الجمع الكبير من الاطباء وقد اتخذوا من زحلة ، مدينة المحبة والعطاء . مركزا لاحياء يوم الطبيب .

واتوجه بتحية تقدير لمفوض نقابة الاطباء في زحلة والبقاع الدكتور جبرائيل سكاف الذي امضى سحابة خمسين عاما في خدمة الطب بروح انسانية وممثلا للنقابة في المنطقة وهو الاديب وصاحب فكرة يوم الطبيب التي اتاحت لنا ان نجتمع .

واتوجه ايضا بتحية اعجاب من ابن البقاع البار الدكتور اسعد توفيق رزق الذي حقق انجازات علمية وكان صاحب مبادرة فردية تعجز عنها المؤسسات الكبيرة . ولا نعجب لذلك لانه حامل تراث والده في العلم والطموح على السواء . واننا ننوه بجهد الفريق الطبي المتعاون معه .

يوم الطبيب . ما اجمله من يوم وما ازخره بالمعاني عندنا وخاصة بعد ان بدات زحلة تستعيد بسمة فقدتها لوقت وعافية بدات استرجاعها بحكمة ودراية ابنائها وتعاون القوات السورية وتضحياتها .

ايها السادة . الاطباء هم رسل محبة وتضحية في مجتمعاتهم يبلسمون جراح كل معذب ومتالم .

واجتماعكم اليوم يذكرنا بان الوطن ، كل الوطن . هو المعذب الكبير والمتالم الكبير الذي يستحق منا كل عناية وكل تضحية وكل محبة .

وما احوجنا اليوم . في هذه الظروف المصيرية الصعبة الى عيش رسالتكم الانسانية وتحقيق اهدافها على الصعيد الوطني .. فنستطيع الارتفاع فوق جروحات الواقع الاليم وفوق اوجاع الطائفية وامراضها البغيضة وايجاد الادوية الناجعة لها .

وما احوجنا اليوم الى كل الادوات التي تستعملونها في رسالتكم وذلك لاستئصال ادران الحقد والضغينة لانها افتك في نفس المواطن من اي مرض اخر .

وكم نحن بحاجة الى بتر اعمال العنف والقصف وتطهير الطرق من الحواجز والخطف . لكي تعيد الى جسم الوطن عافيته ونصونه بارادة وطنية واحدة ونعيد للجيش اللبناني دوره ليحمي هذه الارادة في ظل شرعية واحدة وسيادة واحدة وما احوجنا اليوم الى ان نسمع انين المساكين من المهجرين .

وما احوجنا الى ان نعلن جراحات الموجوعين من المنكوبين في اولادهم وممتلكاتهم وحرياتهم .

ولهذا علينا ان نتعاون . كلبنانيين لنفسح في المجال للطبيب المداوي من ايجاد الدواء الشافي لوحدتنا .. ولكي يعود لنا لبنان الرسالة والحرية وكرامة الانسان وحقوقه ودولة القانون وارض الطموح والتطور والتقدم .

واني على معرفة بان الوفاق كامن في روح الشعب اذا افسحوا له في التلاقي ..

وفرحتي كبيرة لان روح الوفاق . هذا تجسده منطقة زحلة والبقاع تجسيدا صحيحا لا غش فيه ولا مواربة . وما اجتماعكم اليوم على مختلف مذاهبكم الا برهان اكيد ودليل ساطع على ما اقول واؤمن به .

وموقفنا من وحدة لبنان لا يتبدل ولا يتغير لانه وليد قناعة وصدق ووليد موقف هو تعبير عن روح وطنية تجسدونها انتم ولاننا نؤمن معكم بان اعظم البطولات بطولة لا تستسلم للياس او امام النكبة .

وردا على ما نشرته بعض وسائل الاعلام امس بان زحلة معرضة للتهجير .. اقول لكم بانني لمست دعما سوريا لسلامة زحلة وما تمثل .. ولمست حرصا اكيدا على دورها الوطني الكبير .. في عملية اعادة التوحيد . وهذا ما يجعلني انقل اليكم بدوري الاطمئنان الذي سمعته من كبار المسؤولين السوريين وبعض المحافل الدولية .

وما يزيد اطمئناني اكثر بان التوحيد اللبناني الذي يتحدثون عنه يتجسد في هذه المنطقة الغالية علينا جميعا والتي تعيش عائلة واحدة وروحا واحدة .. وهذا ما يجعل التخوفات في غير مكانها على الاطلاق ولانه اذا ضاع دور زحلة ضاع لبنان كله .. وهذا ما يجعل ايماني اكبر وثقتي اغلى بزحلة والبقاع وبروح ابنائهما الذين عودونا . عبر تاريخ لبنان . على ان يكونوا يدا واحدة وقلبا واحدا في كل ظرف مصيري .



الحسم العسكري ليس مقبولا
القادري: جبهة الاتحاد لن تكمل مشوارها

اعتبر النائب ناظم القادري ان الحكومة الحالية اصبحت عالة على الوضع اللبناني . مؤكدا ان استمرارها « سيؤدي الى الخراب . وانها اضرت اكثر مما فادت . وان بقاءها بالذهنية الحاضرة . من العوامل التي تؤدي الى تفاقم الاحداث وتعقيد القضايا » .

وراى ان « جبهة الاتحاد الوطني » لا تمثل في الواقع كل التيارات الاسلامية والوطنية وانها لن تعمر ولن تكمل مشوارها .

واكد ان الحسم العسكري ليس في مصلحة لبنان . وهو ليس مقبولا لا محليا ولا اقليميا ولا دوليا . جاء ذلك في حوار صحافي على الوجه الاتي :

● هل تتوقع عودة التفجير الامني . ومن هي الجهة المسؤولة في رايك . عما حدث . وما هي الابعاد السياسية لها ؟

□ من المعلوم ان الساحة اللبنانية تتحكم فيها وبواقعها اكثر من جهة عسكرية غير منضبطة وغير شرعية وهذه الميليشيات على كثرتها لا توجد فيما بينها قواسم مجتمعة ولا افكار واحدة ولا اهداف واحدة حتى ولا قضية واحدة . لكن من الطبيعي وبعض هذه الميليشيات تعتبر براي الكثيرين ادوات في يد الغير . يستعملها هذا الغير عندما يريد ومتى يشاء في سبيل بقاء لبنان مشتعلا وخربا فمن الطبيعي ان يعود التفجير في اي ظرف . وكل الاحتمالات واردة ولا توجد هناك لا ضوابط ولا روادع ولا قواعد لا خلقية ولا شيء من القواعد الزاجرة . اما بالنسبة للجهة المسؤولة عما حدث فنقول ان كل جهة من الجهات تدعي ان الجهة الاخرى هي التي كانت البادئة وفي عدم وجود مراقبة صحيحة وبالتالي راي حر صحيح يعبر عن الحقيقة . لا يمكن تحديد الجهة المسؤولة البادئة في هذه الاحداث . وهنا اقول ان القرار المصادر والحرية المسلوبة تؤثر وهي مهمة في عدم التحدث عن الحقائق والتعبير عن الحقيقة . ولا شك ان الاحداث والتفجيرات التي تحصل من وقت الى اخر . لا شك انها تخفي خلفها مرامي واغراضا وابعادا منها سياسية ومنها غير سياسية . وهذا شيء طبيعي لان اكثر الذين يفتعلون هذه الحوادث ليست عندهم قضية . اما اصحاب القضية فلا شك في انهم عندما يفجرون الحوادث يرمون من ورائها الى تحقيق بعض الاصلاحات او بعض الاغراض التي تصب في خانة الوطن ولكن معظم الحوادث التي تجري ليست من هذا النوع فانا افرق بين الذين لهم مصالح خاصة . مثلا الذين يفجرون من اجل الدولار انا لا اقول ان هؤلاء يرمون من وراء ذلك الى مصلحة وطنية . اما الذين يفجرون الاوضاع من اجل حث السلطة على بدء الحوار الوطني والوفاقي فهذا شيء مختلف . هناك جهات تفجر من اجل تحقيق بعض التقدم والتطور في الاوضاع الاصلاحية وهناك من يعمل من اجل قضايا شخصية .

● هل ترى ان مقررات « جبهة الاتحاد الوطني » تمثل كل التيار الاسلامي والوطني او ان هناك خلافات حولها . وشان هذه الجبهة شان سائر الجبهات لن تعمر طويلا ؟

□ على ان مرضي لم يساعدني على حضور الجلسات التحضيرية والنهائية لجبهة الاتحاد الوطني لانني كنت من جملة المدعوين . اريد ان اؤكد انني لم اقرا الا ما صدر في اجتماع شتوره . علما بانه خلال المناقشات التي جرت في اجتماع شتوره صارت هناك اعتراضات مبدئية واساسية على بعض النقاط الواردة في جبهة الاتحاد . مما يدل على ان المجتمعين لم يكونوا متفقين على كل النقاط الواردة فيها . اختلفوا مثلا على الغاء الطائفية السياسية فهناك من يريد ذلك وهناك من يرفضه وهذا شيء اساسي ومبدئي وعنصر اساسي . اختلفوا على التمثيل هل يكون لبنان دائرة واحدة او دوائر نسبية او غير نسبية وهذا من الامور الاساسية والجوهرية انا شخصيا مع الغاء الطائفية السياسية . انا مع الدائرة الانتخابية الواحدة ، لنا رفاق يعارضوننا الراي . الجبهة هذه قامت بواجباتها وجمعت شخصيات لها قيمتها ووزنها . لكني اقول انها لن تعمر ولن تكمل مشوارها لان هناك احداثا وتطورات جديدة تسرق دورها وتعتم عليها . حتى انني اقول ان اجتماع حبيقة ـ فرنجية قبيل انعقادها بيوم واحد سرق الكثير من اضواء جبهة الاتحاد وكل الاحداث الجارية الان تقلل من قيمتها كهيئة مجتمعة تلعب دورا مهما . هذه الجبهة في الواقع لا تمثل كل التيارات الاسلامية والوطنية . من هنا يجب ان نحدد ما هي التيارات الاسلامية والوطنية . من هو الوطني الذي تقولين عنه انه وطني والمسلم الذي تقولين عنه انه مسلم . هل كل شخص عندما يصنفك وطنية تكونين انت وطنية ؟ ما هي المعايير والمقاييس التي يقال على اساسها ان هذا الشخص هو وطني ؟ وما هي المقاييس التي على اساسها يقال ان هذا الانسان هو مسلم ؟ اجتماع وطني واسلامي معناه انه ضم النخبة المجاهدة المكافحة المناضلة التي قامت باعمال وجهود وتعتنق مبادىء وافكارا وطنية اسلامية من شانها رفع مستوى البلد وايصاله الى شاطىء الامان .



داعياً الى الوحدة من خلال التقاء التنوع
فضل الله: نقدر التوجه لدى السنة لانهم لم يطرحوا كانتوناً سنياً

دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله الى مزيد من خوف الله والتقوى والعقل والوعي لان المرحلة لا تتحمل اللعب بالنار.

وقال: ان هناك طفولية ونزقا في طرح الصراعات والخلافات الموجودة على الساحة وان الذين يحميهم الشعب باجساده يقصفونه بعد ذلك. وليس هنالك مشكلة طالما ان الجالسين في مراكزهم السياسية سعداء ويتمتعون بحماية ما فوقها حماية ...

وقدر العلامة فضل الله لابناء الطائفة السنية كونهم لم يطرحوا كانتونا ولم يؤمنوا باقامة كانتون سني.

وانتقد العلامة فضل الله عمليات القصف العشوائي وعمليات الخطف المتبادل وقال عن اجتماعات سمار جبيل: ان الذين يجتمعون هنا وهناك لا يملكون زمام امورهم.

الاسئلة

والاجوبة

وفي ما ياتي وقائع الحوار:

● هل ترون في لقاءات سمار جبيل مخرجا حقيقيا للازمة اللبنانية؟

□ لا ازال ارى ان الاجتماعات التي تحدث هنا وهناك ليست هي الاجتماعات التي تمهد لحل الازمة في العمق ولكنها اجتماعات يراد من خلالها تجميع المختلفين على اساس نظرة موحدة تحمي الفريق الذي يمثلونه طائفيا وتساهم في لملمة صفوفه من اجل تحقيق الخطط المرسومة او التي سترسم. واعتقد ان الاجتماعات التي تحدث هنا وهناك ليست هي الاجتماعات التي توجب حلحلة في المواقف ولكنها الاجتماعات التي توجب تصعيدا في المواقف بالطريقة التي تثير التعصب اكثر وتبتعد عن الواقعية اكثر وتحاول اثارة غرائز الجماهير اكثر. ولهذا قد يفكر انسان ما ان وجود خلافات في هذه الساحة او تلك قد يكون في مصلحة الحل اكثر من وجود اتفاقات قد يكون لها خلفيات ترتبط بهذا المحور الذي قد يقدمه هذا الفريق الدولي او ذاك المحور الذي يدعمه الفريق الدولي الاخر.

اننا من خلال تجربتنا للقاءات في لبنان نستطيع ان نخرج بنتيجة ان الذين يلتقون لا يلتقون في العمق على اساس جذري واقعي ينظر مصلحة اللبنانيين ككل وانما يلتقون على اساس بعض الطروحات التي يريدون من خلالها تخدير الواقع آنا او اثارة الواقع آنا اخر في انتظار ما ربما يحدث من متغيرات تسمح لهذا الرمز هنا او ذاك الرمز هناك من ان يلعب لعبته الشخصية او لعبته الطائفية.

اننا نظل نقول. بالرغم من كل ما يقال: ان الذين يجتمعون لا يملكون امرهم ولهذا فان المسالة التي مسالة جو يراد من خلاله التنفيس عن كثير من احتقان هذا الفريق او احتقان ذاك الفريق ليطالب رموزه ان يعلموا اي شيء فيوحوا له انهم يعملون شيئا وان كانوا ليسوا بشيء.

وحدة لبنان

● بعد الحديث عن وحدة القرار المسيحي ووحدة القرار او الصف الاسلامي هل ترون في هاتين الوحدتين مقدمة لوحدة لبنان مع ان المدخل طائفي؟

□ اذا اردنا ان نتحدث عن وحدة لبنان فان الوحدة لا تلغي التنوع. وعلى هذا الاسس فيمكن ايجاد وحدة للبلد من خلال التقاء التنوع على قواسم مشتركة تحكم الجميع وتتحرك من خلال مصلحة الشعب كله. ولكننا نتساءل: عندما يقال صف اسلامي ماذا تعني هنا كلمة اسلامي؟ هل تعني مجرد تجمع بشري يمكن ان يلحد في الله او يلحد في رسله؟ ام انها تعني خطا فكريا تشريعيا ينطلق من خلال منهج مدروس معين؟ وعندما تطلق كلمة الصف المسيحي ماذا تعني كلمة المسيحية؟ هل تعني القيم الروحية الاخلاقية التي جاء بها السيد المسيح؟ او تعني هذا الجو المتعصب الحاقد الذي يتعقد من الاسلام والمسلمين؟ ان علينا اذا اردنا ان نوجد لبنان موحدا على اساس من الاسلام والمسيحية ان لا ننظر الى الاسلام والمسيحية النظرة الطائفية المنغلقة بل علينا ان ننظر اليه النظرة الروحية المنفتحة التي يستطيع المسلمون والمسيحيون ان يكتشفوا ان هناك اكثر من قاعدة من موقع قيمهم يمكن ان يلتقوا عليها وان هناك اكثر من انطلاق للحوار يمكن ان ينفتحوا عليه وانهم يمكن ان يكونوا وحدة في المستقبل اذا كانوا متعددين الان.

ان الحديث عن تنوع خالد هو حديث عن جمود الفكر وعن جمود الحوار. لهذا فنحن ندعو الى ان ينفتح المسيحيون على الاسلام فيفهموه جيدا ويعرفوا ان قيمه تلتقي بكثير من قيمهم وان ينفتح المسلمون على المسيحية فيعرفوا ان كثيرا من قيمها تنفتح على كثير من قيمهم. وبذلك يمكن ان ينطلق الجميع من خلال الحوار الذي هو قيمة في الاسلام والمسيحية لا من اجل ان يتوحدوا سياسيا في كيان لبناني بل على اساس ان يتوحدوا فكريا في المستقبل.

هذا طموحنا الحضاري الذي لا يتعقد ولا يتوقف امام الصلة الطائفية وانما ينطلق من خلال الاسلام كفكر ومنهج للحياة ومن خلال المسيحية كفكر ومنهج ايضا.

مرحلة

الشراسة

● هل ترون ان هذه المرحلة هي مرحلة الحوار الفكري ام التصعيد العسكري والتصادم الاكبر لتحقيق المزيد من الشرذمة على الساحة اللبنانية؟

□ انا اعتقد ان لغة الحوار في هذه المرحلة ليست هي لغة الحوار العقلاني الهادىء الذي يتحرك على الارضية السياسية التي تريد ان تخطط للبلد منهجا جديدا ودولة جديدة. ولكن الحوار هو الحوار الذي تعودناه حوار فتح المعارك الجانبية وتصعيد الجو العسكري الذي يعنف حينا ويهدأ حينا حسب حاجة الساحة ومحاولة تبادل الضغوط السياسية التي تلين موقف هذا او تلين موقف ذاك. ان المرحلة هي مرحلة الشد والجذب التي يراد من خلالها ايجاد ساحة لا يملك فيها احد ان يتصلب بالمطلق. سنجد في المستقبل القريب ان الذين يتصلبون كثيرا سيلينون كثيرا وان الذين يلينون كثيرا قد يتصلبون. لان المواقع السياسية التي يراد الوقوف عليها بعد هذه المرحلة هي مواقع الاستحقاقات المصيرية على المستوى الاقليمي وعلى المستوى الدولي. لهذا. فان المرحلة هي مرحلة الشراسة في طرح القضايا ومرحلة توتير الاجواء من اجل الوصول الى التهدئة في نظر هذا الفريق او ذاك الفريق. ولكننا نحب ان نعلق على كثير من الاساليب التي تمارس في هذه المرحلة. انها اساليب لا انسانية على مستوى الشعب كله. فنحن نواجه على مستوى الشرقية والغربية اساليب خطف الابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم اخلصوا لوحدة البلد فامنوا المجيء الى هنا او الذهاب الى هناك فامنوا الناس هنا وامنوا الناس هناك ولكن لم يعرفوا ان قضية الامان اصبحت قضية في التاريخ في لبنان.

ونلاحظ ايضا عملية القصف العشوائي المتعمد الذي لا يستهدف المراكز العسكرية وانما يستهدف المراكز السكنية هنا وهناك. وليس من المشكلة ان يقتل طفل هنا او طفل هناك او تقتل امراة حامل هنا او امراة حامل هناك او يقصف معبد هنا او معبد هناك.. ليست هذه مشكلة ما دام الجالسون سعداء على مراكزهم السياسية يتمتعون بحماية ما فوقها حماية. الوحيد الذي لا يملك الحماية هو الشعب. اما الاخرون الذين يقصفون الشعب هنا وهناك فهم الذين يحميهم الشعب باجساده ليقصفوه بعد ذلك.

وهكذا نجد ان هناك طفولية في طرح الصراعات السياسية وان هناك نزقا في طرح الخلافات السياسية الموجودة في الساحة. مشكلتنا اننا نفتقد العقلانية في الطروحات السياسية واننا نحاول ان نتحدث بلغة الانفعال في القضايا التي نحتاج فيها الى حسابات دقيقة. واننا نعتمد في كثير مما نطلقه من كلمات فضفاضة نعتمد على ان الجماهير لا تفكر لاننا منعناها من ان تفكر ولاننا ربيناها على ان لا تفكر. ولكن علينا ان نعرف ان الساحة اذا كانت تحتضن موجة الان او موجة غدا فاننا نعرف ان هناك شاطئا تتكسر عليه كل الموجات الطارئة وان علينا ان نعرف ان هناك عالما يحدق بطروحاتنا ويحدق بطفوليتنا السياسية ويحدق بهذا اللغو الكثير الذي نستعمله هنا وهناك وانه يحتقرنا من خلال ذلك. وهذا ما يحصل الان اذ نجد ان العالم اصبح لا يحترم كثيرا من طروحاتنا سواء الداخلية وحتى طروحاتنا في ساعة صراعنا في القضايا الخارجية. لانه يعرف اننا لسنا جادين في هذه الطروحات بل انها تتحول الى عملية استهلاك وتسجيل نقاط في لعبة الكرة التي هي الوطن. كما انه يعلم ان طروحاتنا وصراعاتنا الخارجية لا تمثل رايا اساسيا بل تمثل استظهارا لما يمليه الاخرون لنقوله في هذه المسالة او تلك دون ان نؤمن بما نقوله الان او بما نقوله غدا. ان على القيادات السياسية ان تحترم نفسها فتفكر طويلا وتحاول ان تستشير فيما تريد ان تتكلم فيه. لان عملية المزاج قد تصلح لموقف عاطفي يتحدث فيه الانسان مع من يتعاطف معه شخصيا. ولكن قضية المزاج لا تصلح لمواقف سياسية حاسمة تتناول مصير الشعب كله ومصير الامة كلها. مزيدا من خوف الله ومن تقوى الله. ومزيدا من العقل ومن الوعي لان المرحلة لا تحتمل اللعب بالنار.

الكانتونات

● يقال ان مشروع الكانتونات الطائفية قارب التحقيق. وان المعرقل الوحيد له هو هذا الانتشار الاسلامي السني في مناطق الكانتونات كلها. مما يمنع اخذها لصورة الطائفة الواحدة. فما رايكم؟

□ نحن نقدر هذا التوجه لدى اخواننا من المسلمين السنة لانهم لم يطرحوا كانتونا ولانهم لا يؤمنون بالكانتون السني. وان الدعوات التي ربما تحركت وقتا ما في سلحتهم للتاكيد على الجانب المذهبي الضيق الذي ينغلقون فيه على اخوانهم من المسلمين الاخرين قد دخلت في الدور الذي يمكن ان تذوب فيه وتتلاشى. وان المصداقية الاسلامية التي يحملها الاخوان المسلمين السنة في فاعلياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والفكرية يعيشونها على اساس الاسلام المنفتح. ونحن معهم في هذا الانفتاح الذي يفسح المجال لارضية اسلامية صلبة تقوم على اساس التشاور والتعاون والوصول بالتنوع الاسلامي المذهبي الى وحدة اسلامية فكرية وسياسية في المستقبل من خلال الحوار القائم على العلم والايمان لمن يملكون العلم والايمان.

اننا نسجل نقطة مضيئة مشرقة للكثير من اخواننا الفاعليات العاملة في هذا الاتجاه التي نرجو لها ان تتكامل مع الفاعليات الاخرى من المسلمين الاخرين.

اما حكاية الكانتونات فاننا نعتقد انها بالرغم من شبه تكاملها على الارض فهي لا تعتبر حالة سياسية حاسمة لان الظروف الاقليمية والدولية في ما يتحرك فيه العالم من رسم الخريطة للدول لا تسمح في الوقت الحاضر على الاقل بان تتحول هذه الكانتونات الى كيانات مستقلة. نحن لا نستبعد شيئا. لا نستبعد ان تكون هناك يالطا جديدة تقسم فيها المنطقة. ولكن اذا اريد تقسيم لبنان فلن يقتصر الامر على لبنان بل ان المنطقة كلها تدخل في حالة فوضى من خلال عملية ترتيب الوضع القانوني لها وعند ذلك. اذا صدر اي قرار. فلن يحول اي توزع لهذه الطائفة او تلك في اي مكان عن رسم اي كانتون لان القضية ليست هي في التواجد السكاني لهذه المنطقة او تلك لان من الممكن للاعبين بالماساة وبالفتنة ان ينقلوا هؤلاء الناس من هذه المنطقة الى تلك المنطقة وان يرتبوا قضية الكانتون في هذا المكان او ذاك المكان على اساس ما يحدث من تهجير وتشريد لبلوغ اهدافهم في هذا المجال.

اننا نعتقد ان القضية اعمق مما يلهو به اطفال السياسة في الداخل.

الجوزو: التشيع اصبح الواناً والتطاول بات يطال بعض العلماء

قال مفتي جبل لبنان سماحة الشيخ محمد علي الجوزو ان ما يدهش له الانسان هو ان يتحول بعض السياسيين الى مهرجين. وان تقال الاشياء بشيء من الغرور والمبالغة وكان بعضهم همه المنافقة وتنصيب نفسه على الناس.

وقال. الويل كل الويل لمن ينساق وراء العواطف الهوجاء ويخاطب غرائز الجماهير المذهبية وينبش قبور التاريخ لتحقيق اغراضه.

وقال مما يدهش له الانسان ان يتحول بعض السياسيين الى مهرجين وان تصبح الكلمة رخيصة جدا وان تقال الاشياء باسلوب فيه الكثير من الغرور والمبالغة وان يستبيح بعضهم اعراض الاخرين والتطاول عليهم دون ان يحسب حسابا لاي معنى وطني او اخلاقي.

فبعض الناس على ما يبدو يهمه ان ينافق لا اكثر ولا اقل. وعلى كل حال فان ظاهرة تبدو اليوم في مجتمعنا الاسلامي والوطني وهي ظاهرة المزايدة في الوطنية والمزايدة في المقاومة وتنصيب النفس على الاخرين مما يشعرنا ان حربا جديدة بدات في اوساطنا ليست بين اللبناني والفلسطيني فقط وليست بين الشيعي والسني وليست بين الدرزي والشيعي بل بين الشيعي والشيعي. حتى ان التشيع اصبح الوانا مختلفة. واصبح العمل في سبيل التحرير مرفوضا من قبل بعض الشيعة ومقبولا من بعضهم الاخر. واصبح التقرب من الامام الخميني مرفوضا من قبل بعض الشيعة ومقبولا من بعضهم الاخر. مما يدل على ان الاغراق في المذهبية لم يعد بين مذهب ومذهب بل بين ابناء المذهب الواحد. والتطاول على بعض القيادات لم يعد قاصرا على هذا الزعيم او ذاك بل تجاوز هذه المرحلة للتطاول على بعض علماء الشيعة المشهود لهم بالنظافة والاستقامة والاعتدال. وكاننا في سوق عكاظ. اشعر الناس اكذبهم. واكثرهم تطاولا على المخلصين والشرفاء.

وقال ان هذه الظاهرة خطيرة جدا في مجتمعنا الاسلامي وهي تؤكد ان امراضنا الفكرية والنفسية والسياسية كثيرة جدا ولا حصر لها وهي تحتاج الى علاج جذري لان بعض الناس يريد ان ينفرد بشرف المقاومة دون غيره. مع ان المقاومة والجهاد في سبيل الله فرض على كل مسلم في ايامنا هذه وليس من حق انسان ان يمنع انسانا اخر من اداء واجبه في محاربة اسرائيل وطردها من بلادنا. وليس من حقه ان يتهم اي فريق يريد المقاومة باية تهمة لاننا بذلك نفتح الباب على مصراعيه امام المؤامرات الاسرائيلية والكتائبية والمكاتب الثانية هنا وهناك لكي تلعب لعبتها داخل الصف الاسلامي وتضرب هذا بذاك وتقتل برصاص ذاك. وبعض ما يجري في المخيمات الفلسطينية وفي الجنوب هو جزء من هذه المؤامرة التي قد تطيح بكل الانجازات التي حققتها المقاومة الاسلامية او الوطنية اللبنانية او الفلسطينية. وليس مهما التسمية ولكن المهم هو ان تكون هناك مقاومة الى اية جهة انتمت والى اي حزب نسبت. فالصراع بين الاشقاء وبين الاخوة مطلب اسرائيلي في البداية وخطة جهنمية يمكن ان تحقق للاعداء كل ما يريدون من ورائها. والويل كل الويل لمن ينساق وراء العواطف الهوجاء ويخاطب غرائز الجماهير المذهبية ويحاول نبش قبور التاريخ لتحقيق اغراضه وفي نفس الوقت يتعرض لابناء مذهبه ويشهر السيف سيف المذهبية عليهم وكانه وحده صاحب الحق في المقاومة وفي الوطنية وفي المذهبية. ولا يحق لاحد ان ينافسه في هذا الميدان. ولذلك فهو يطلق الاتهامات يمنة ويسرة دون حساب.

الحسم

واضاف الجوزو هناك ملاحظة اخرى للاخوة الذين اوردوا بعض الكلام عن الحسم في الجبل والحسم في الاقليم فلم يذكروا الفضل لمن شاركوا في هذا الحسم بينما نسبوه الى غيرهم فقد ساهم الفلسطينيون وابناء الاقليم بدور فعال في هذا الحسم. ولعل تطهير الطريق الساحلي من شراذم القوات اللبنانية يعود الفضل فيه لابناء الاقليم وحدهم وخاصة ابناء بلدة برجا البطلة. وكان يجب ان يذكر ذلك لهم لان بعض الذين يقفون على الحواجز والذين

(البقية على الصفحة ٨)

٣ عمليات ضد قوات الاحتلال ولحد و٤ قذائف على اطراف جزين
مقتل شخص وجرح اخر في ياطر

اعلنت المقاومة الوطنية ان مجموعة الشهيد موسى بداح، زرعت بعد منتصف ليلة السبت الاحد لغما ارضيا على الطريق الترابية التي تؤدي الى تلة كفرا، فانفجر اللغم صباح امس الاحد عند مرور آلية نصف مجنزرة تابعة لميليشيات لحد، مما ادى الى اعطاب الآلية، ولم تعرف الخسائر.

ولمناسبة الذكرى السابعة لاختفاء الامام موسى الصدر، نفذ رجال المقاومة الوطنية عمليتين ضد العدو الاسرائيلي وجيش اللواء لحد. فهاجموا موقعا في بلدة رشاف بالصواريخ من عيار ١٠٧ ملم مما ادى الى تدميره تدميرا كاملا.

كما هاجم رجال المقاومة بالصواريخ موقعا اخر في بلدة القوزح في قضاء بنت جبيل، فاصيب بصورة مباشرة، ولم تعرف الخسائر بسبب كثافة النيران التي اطلقتها قوات العدو. وقد نفذت العمليتان تحت اسم «الليلة الحمراء».

مهاجمة دورية

عند الخردلي

وكانت مجموعة الشهيد علي علوية قد نفذت عند الثانية والنصف من بعد ظهر امس الاول عملية مزدوجة في منطقة الخردلي، حيث نصبت كمينا لدورية اسرائيلية. ولدى مرور الدورية فاجاها رجال المقاومة بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة حيث اصيبت شاحنة وناقلة جند قتل وجرح من فيهما.

بعد قليل وصلت التعزيزات، فقامت المجموعة نفسها بتفجير عبوة ناسفة كانت قد زرعتها عند كرم اللوز، وقد ادت الى تدمير دبابة «ميركافا» وعادت القوة الى قواعدها سالمة.

وعند الثالثة والنصف بعد منتصف ليل امس الاول تعرضت بلدة كفرا لقصف مدفعي مركز وعنيف لقذائف من عيار ٨١ - ٨٢ ملم حيث سقط على البلدة خمس قذائف، مما ادى الى قتل محمد موسى بلاغي وجرح علي موسى بلاغي.

وطوقت القوات الاسرائيلية وقوات لحد بلدتي ياطر وكفرا ووضعت حاجزا على مفترق صربين، وخطفت ٥ موظفين مدنيين.

كما تعرضت اطراف النبطية وكفر رمان وكفر تبنيت امس، لرشقات رشاشة ثقيلة من مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في تلة علي الطاهر.

تفجير

سيارتين

وفي بلدة الغازية فجر مجهولون سيارة من نوع «فولفو». واقتصرت الاضرار على الماديات كذلك ابلغ عن تفجير سيارة المدرس زاهي محمد زراقط في بلدة الزرارية، ولم يصب احد بأذى.

٤ قذائف

على محيط جزين

وافادت المعلومات الامنية الواردة من الجنوب ان اربع قذائف مدفعية سقطت قبل ظهر امس، في محيط بلدة جزين، الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح.

اشتباكات ليلية في كفرفالوس واعتقالات ونار عشوائية على الهبارية

قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات لحد عند منتصف ليل السبت الاحد بقصف مواقع «جيش التحرير الشعبي» من مواقعها في كفرفالوس وضهر الرملة، فرد جيش التحرير على النار بالمثل.

واسفر الاشتباك الذي استمر اكثر من ساعتين عن استشهاد محمد عزام من التنظيم الشعبي الناصري ومقتل عنصر من قوات لحد.

من جهة اخرى افادت الانباء الواردة من منطقة صور ان الوحدة الهولندية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية تصدت لمجموعة من عناصر لحد حاولت التقدم باتجاه موقع جديد في طير حرفا كانت القوة الهولندية بصدد التمركز فيه.

وذكر قادمون من منطقة العرقوب في الشريط الحدودي ان القوات الاسرائيلية صعدت من ممارساتها الارهابية والقمعية حيث اعتقلت عددا من اهالي بلدة الهبارية اثر العملية التي قام بها رجال المقاومة بالقرب من البلدة

ضد دورية لجيش لحد حيث قتل وجرح جميع عناصر الدورية، واقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة في تلال شوبا على اطلاق النار عشوائيا من مدافع عيار ١٢.٧ باتجاه البلدة فتصدع عدد كبير من المنازل.

وفاة فريد غصن مدخل الاسلوب الاسباني على عزف العود

فقد لبنان وفقدت الموسيقى العربية فنانا من الرعيل الاول هو الاستاذ الكبير الياس نعمة الله شلالا، الذي اشتهر بأسم «فريد غصن». والذي توفاه الله الليلة الماضية بعد مرض طويل في جل الديب.

والفنان فريد غصن من الذين كانوا اعمدة في عصر الموسيقى العربية الذهبي في القاهرة في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن

بدأ عمله في القاهرة في كازينو بديعة مصابني حيث كان يعزف على العود مع فريد الاطرش وجورج ميشال، وكانوا يسمونهم الفرسان الثلاثة، لتباريهم في عرض المهارات الفائقة واشترك في تنشئة فريد الاطرش على العود وشقيقته اسمهان على الغناء، ورعى كل المطربات اللبنانيات اللواتي كن يقصدن القاهرة. فلحن لنور دكاش اغنيتها الشهيرة «امنت بالله» التي تفوقت في شهرتها.

ولحن لصباح في اول افلامها «اول نظرة» اغنيات اشهرها «لبنان زانوا من الربيع وشاح».. وفي فيلم اخر مثلته هو «هذا جناه ابي».

اما نور الهدى فلحن لها مع محمد القصبجي ورياض السنباطي ومحمد الكحلاوي اغنيات فيلمها الاول «جوهرة».

واشتهرت له في الفيلم اغنية «يانا يا وعدي» ثم في فيلم «برلنتي» اغنيات اخرى لحنها لنور الهدى.

وقد لحن كذلك اغنية لام كلثوم هي «وقفت اودع حبيبي» سنة ١٩٤٣ التي اذيعت على الهواء ولم تسجل اطلاقا، وهي من المفقودات الفنية.

وقد اخر محمد القصبجي اذاعة اغنيته الخالدة لام كلثوم «رق الحبيب».

(البقية على الصفحة ٨)

سلب معدات في المطار يهدد بتوقف الملاحة

قالت «وكالة الانباء المركزية»: اعلن مصدر مسؤول في مطار بيروت الدولي ان حركة الملاحة الجوية في المطار مهددة بالتوقف بسبب استيلاء عناصر مسلحة على سيارة خاصة لتجهيز المدارج بالاضاءة.

واوضح المصدر ان العمل في المطار مهدد بالتوقف خلال ٢٤ ساعة اذا لم تتوقف التجاوزات الحاصلة.

دعوة مفوضي قيادة كشافة الاستقلال الى اجتماع غدا

اعلن مفوض الاعلام في القيادة العامة لكشافة الاستقلال نقولا حداد ان المفوض العام لكشافة الاستقلال القائد ميشال عون يدعو جميع مفوضي القيادة العامة للاجتماع غدا الثلاثاء في ٣ الجاري الساعة الخامسة والنصف في دير مار جرجس عوكر. اللباس الرسمي الزامي.

مصادرة ادوية ومعلبات فاسدة

فاجات فرق المراقبة التابعة للهيئة الشعبية التجار والصيدليات في جرود المتن الشمالي وكسروان امس الاحد بحملة تفتيشية جرى خلالها مصادرة كمية من الادوية المنتهية مدة جودتها والتي رفعت اسعارها من صيدلية بسكنتا وصيدلية حراجل

كما تم مصادرة واتلاف كميات كبيرة من المعلبات الفاسدة والحليب المعلب من المحلات التجارية في مزرعة كفرذبيان وحراجل.

وقد لاقت هذه الخطوة ارتياحا لدى المواطنين وطلبوا من فرق المراقبة وجوب التشدد في ملاحقة المتلاعبين باسعار السلع الاستهلاكية وبحياة المواطنين.

تنفيذ المرسوم التنظيمي للمعلمين المتعاقدين

اوضح رئيس اللجنة العليا للمعلمين المتعاقدين في لبنان السيد محمد المرعبي ان وزير التربية الوطنية الرئيس سليم الحص سيوعز الى الدوائر المختصة في الادارة لتباشر تطبيق وترجمة بنود المرسوم التنظيمي بعدما وقعه رئيس الجمهورية. خصوصا تنفيذ الشق الثاني منه المتعلق بدفع الرواتب الشهرية للمتعاقدين على مدار السنة، ومساواتهم بمعلمي الملاك من الناحية الادارية والمالية. اي التقديمات الصحية والتعويضات العائلية وعلاوة التعليم والاستفادة من اجازات المرض والامومة.

اللجنة الامنية تواصل سحب المسلحين من شوارع طرابلس واجتماع اليوم عند شعبان

استمر الهدوء على المحاور الرئيسية في طرابلس، ولم يسمع اطلاق نار وكثف الجيش اللبناني حواجزه للمراقبة والتفتيش.

وجابت دورياته محلتي القبة والتبانة والشوارع الرئيسية. تنفيذا لقرارات اللجنة الامنية المشتركة، في اجتماعها الاخير في قيادة منطقة الشمال العسكرية.

وواصل القادة الامنيون اتصالاتهم لمتابعة التطورات الامنية في محوري القبة والتبانة، والاطلاع على تقارير المراقبين المتعلقة بسحب مسلحي «الحزب العربي الديمقراطي» و«حركة التوحيد الاسلامي»، تمهيدا لازالة المظاهر المسلحة.

وانعكس الاستقرار الامني حركة ناشطة في مناطق القبة والتبانة والاحياء المحيطة، وتفقد ابناء المنطقة منازلهم ومتاجرهم التي اخلوها منذ بدء الاشتباكات بين الطرفين.

واستكملت اللجنة الامنية امس تنفيذ الاجراءات لازالة المظاهر المسلحة بعدما سحبت المسلحين وحالت دون اي احتكاك بينهم.

واكد الاطراف المعنيون دعم مسيرة الامن وتعطيل كل محاولة لتعكير الاستقرار في المدينة.

ويبحث اللقاء الاسلامي في اجتماعه الثاني مساء اليوم الاثنين، في منزل الشيخ سعيد شعبان في الخطوات الامنية ودعم قوى الجيش في ضبط الامن مع القوى الاسلامية وافشال اي محاولة لاعادة الصراعات المسلحة في المحاور الرئيسية.

وتتابع اجراءات منع وقوف السيارات امام المحال والمؤسسات والمقاهي في طرابلس خوفا من السيارات المفخخة.

● وضع امس الاول مجهول عبوة ناسفة امام صالون «توب شوب» للحلاقة لاحد افراد عائلة مرعوش ببناية الذوق على بولفار طرابلس - عزمي. وادى انفجارها في الرابعة صباح امس الى تحطيم الصالون. والحاق اضرار بالمكاتب والعيادات والمصارف المجاورة.

● انفجرت ليل امس الاول قنبلة يدوية في شارع الحرم في محلة ابي سمرا في طرابلس. وتبين من التحقيق الاولي ان ولدا كان يلهو بها، ولما شعر بخطورتها رماها من نافذة البيت فانفجرت في الطريق من دون ان يصاب احد باذى.

الامين: الحوار الطوعي مستبعد وعلى سوريا فرضه ولو بالقوة

قال قاضي صيدا الجعفري العلامة محمد حسن الامين ان الحوار الطوعي اصبح مستبعدا وان على سوريا فرضه ولو بالقوة.

ولفت الامين الى ان التحالفات التي تحمل طابع التقسيم وتجزئة لبنان قائمة فعلا على الارض. ودعا حاملي هم التوحيد وبناء صيغة الوطن الى مواجهة الجنون التقسيمي والتجزيئي الذي يجتاح لبنان.

واعتبر الامين ان الحلول في حدها الاوفر هي بيد اللبنانيين وكذلك استمرار الحرب الاهلية ومضاعفاتها.

وقال: لا بد من توفير اجماع وارضية اصلب لتكتسب مقررات اللقاء الاسلامي قوتها ومصداقيتها، وهذا يتطلب من سوريا خطوات جدية وفاعلة ليشعر الجميع بجدية موقفها لجهة اغلاق الملف اللبناني ومنع الحوار بالمدافع والمتفجرات.

وقال: الحسم العسكري مستحيل نظرا لتعدد وتنوع العوامل التي تشكل ارضية الازمة اللبنانية، والذين يتحدثون عن الحسم يدركون قبل غيرهم استحالة هذه المسالة.

وراى الامين ان ما يجري على الساحة المسيحية سيكون بدون جدوى اذا لم ينطلق من هذه الساحة مشروع سياسي عقلاني ينظر الى المتغيرات بموضوعية وواقعية ويقر بها لاقامة نظام العدل والتوازن وتوديع احلام الهيمنة نهائيا.

وقال: المقاومة الحقيقية تابى ان تعيش ضمن الخطوط الضيقة ومحاولات الاحتواء من هنا وهناك والتزاحم على احتلال مواقع بارزة فيها.

وحول الحديث عن حسم عسكري، هل يرى ان القوى الموجودة تمتلك معطيات ومقومات هذا الحسم، قال: من المؤكد انه حتى الذين يتحدثون عن حسم عسكري هم قبل غيرهم يدركون استحالة هذه المسالة نظرا لتعدد وتنوع العوامل التي تشكل ارضية الازمة في لبنان. وبالاخص فان ثمة عاملا دوليا لم ولن يسمح عبر هذا الصراع القائم باي حسم. فانني لا اجد المعطيات التي تسمح بهذا الحسم خصوصا وان الجبهة التي يفترض فيها ان تقود حربا حاسمة باتجاه وطني

(البقية على الصفحة ٨)

ضريبة الدخل على المهن الحرة صارت مثل اصحاب العمل تماما الضريبة على الشركات وحدت وحددت بـ ٢٦ بالمئة

العفو عن غرامات الضرائب والرسوم ينتهي في ١٥ ت ٢

قانون موازنة الدولة لعام ١٩٨٥ الذي صدر في عدد الجريدة الرسمية رقم ٣١. عدل النسب المئوية التصاعدية لضريبة الدخل على اصحاب العمل وجعل ايضا نسب الضريبة على اصحاب المهن الحرة مثل المهن الصناعية والتجارية تماما في حين كانت النسب المئوية لضريبة الدخل على المهن الحرة دوما. اقل من النسب المئوية لضريبة الدخل على اصحاب العمل.

وقانون موازنة ١٩٨٥. وحد وزاد النسبة المئوية لضريبة الدخل على الشركات المساهمة والشركات المحدودة المسؤولية وشركات التوصية

وقانون موازنة ١٩٨٥ الذي صدر في الجريدة الرسمية تاريخ الخميس ١٥ اب. منح عفوا عاما من غرامات كل الضرائب والرسوم المتاخرة والمترتبة لغاية اخر سنة ١٩٨٤. مع حسم من اصل هذه الضرائب والرسوم قدرد عشرة بالمئة اذا سددت هذه الضرائب المتاخرة خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذه الموازنة

وقانون الموازنة اعفى الشركات من غرامات ضرائب الدخل المتاخرة والمستحقة عن سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤ واعفى الشركات من غرامات ضرائب الدخل المستحقة عن سنة ١٩٨٠ فما قبلها ولم يعف الشركات من الغرامة على ضرائب الدخل المترتبة عن سنتي ١٩٨١ و١٩٨٢. بل بقيت ضرائب الدخل المترتبة على الشركات عن سنتي ١٩٨١ و١٩٨٢ خاضعة لغرامات التاخير العادية

حول تفاصيل هذه التعديلات الهامة التي ادخلها قانون موازنة ١٩٨٥ على قانون ضرائب الدخل. وحول سبب استثناء الشركات من العفو عن سنتي ١٩٨١ و١٩٨٢ حاورت «الانوار» المراجع المسؤولة في وزارة المالية وهنا محوى الحوار

مساواة المهن الحرة باصحاب العمل

● لماذا قضى قانون موازنة ١٩٨٥ بجعل النسب المئوية التصاعدية لضريبة الدخل واحدة على كافة فئات اصحاب العمل دون تمييز بينما قبل اول سنة ١٩٨٥ كانت النسب المئوية التصاعدية لضريبة الدخل على اصحاب المهن الحرة. اقل من نسب الضريبة على اصحاب المهن الصناعية والتجارية؟

□ معظم دول العالم المتقدمة بل كل الدول المتقدمة. صارت تفرض نسب ضريبة دخل منوية تصاعدية واحدة. على كافة اصحاب العمل والمهن الحرة والموظفين والعمال وصارت الدول المتقدمة لا تميز بين صاحب عمل وبين صاحب مهنة حرة وبين موظف وعامل اذ هذه الضريبة هي نسبة منوية وتصاعدية على الدخل. وكلما ازداد مقدار الدخل ازدادت معه قيمة الضريبة

وهذه النظرية الحديثة تنطلق من قاعدة ومبدا ان الغرم هو على قدر الغنم دون اعتبار لنوع المهنة. وطالما هناك بعض موظفين وعمال يكسبون دخلا اكثر من دخل بعض اصحاب العمل. فلا مبرر لجعل النسب المئوية للضريبة على الموظفين اقل من نسب الضريبة على اصحاب العمل

ثم انه لا مبرر ابدا لجعل نسب الضريبة على اصحاب المهن الحرة اقل من نسب الضريبة على اصحاب العمل. فالمهنة الحرة لم تعد رسالة وطنية. بل صارت مثل كل مهنة تبغي الربح والمهنة الحرة لم تعد خدمة للمجتمع بل صارت مثل كل الاشغال التجارية.

اما في لبنان فلا يمكن حتى الان جعل نسب ضريبة الدخل على العمال. والموظفين مثل نسب الضريبة على اصحاب العمل لان هذه المساواة تستوجب بالطبع زيادة معدلات الضريبة على العمال. الامر الذي قد يثير معارضة عمالية والذي قد يقابل بردود فعل سياسية

ولذلك فقد اكتفي بموجب قانون موازنة ١٩٨٥ بتوحيد نسب الضريبة على اصحاب العمل والمهن الحرة اي جعلت نسب ضريبة الدخل على اصحاب المهن الحرة (الاطباء والصيادلة والمهندسون والمحامون واصحاب الصحف) مثل سائر اصحاب العمل دون اي تمييز.

وهذه المساواة بضريبة الدخل بين اصحاب المهن الحرة وبين اصحاب المهن الصناعية والتجارية هي ضرورية وواجبة. فلا مبرر لاستمرار استيفاء نسب ضريبية من الاطباء والصيادلة والمهندسين والمحامين والصحفيين اقل من النسب الضريبية على اصحاب المهن الصناعية والتجارية خصوصا وان بعض اصحاب المهن الحرة صاروا يتعاطون اشغالا تجارية وصناعية ايضا. ولا موجب للتمييز بين ارباحهم المتاتية من مهنهم الحرة وبين ارباحهم المتاتية من مهنهم التجارية والصناعية.

توحيد الضريبة على الشركات

● كم زيدت نسبة ضريبة الدخل على الشركات. بموجب قانون موازنة ١٩٨٥؟

□ معروف ان الشركات المساهمة والشركات المحدودة المسؤولية وشركات التوصية تخضع منذ القدم لضريبة دخل منوية واحدة. وليس لضرائب منوية تصاعدية حسب شطور ارباحها.

والضريبة على الشركات كانت قبل اول السنة الجارية ٢٢ بالمئة من ربح الشركة السنوي يضاف لها ضريبة اخرى قدرها ١٥ بالمئة من اصل الضريبة الاولى. اي ما يوازي ٣.٣ بالمئة من ربح الشركة السنوي. ثم ضريبة ثالثة على ارباح المساهمين بعد توزيع انصبة الارباح السنوية عليهم. قدرها ١٢ بالمئة من حصة كل مساهم على حدة.

ولكن وجل الذي حصل عمليا بموجب قانون موازنة ١٩٨٥. انه جرى دمج ضريبة الـ ٢٢ بالمئة على الارباح مع ضريبة الـ ٣.٣ بالمئة. وصارت ضريبة الدخل على الشركات ٢٦ بالمئة.

وبما ان مجمل الضريبة على الشركات قبل سنة ١٩٨٥. كان ٢٥٫٣ بالمئة من مجموع ارباحها السنوية. فان دمج الضريبتين ٢٢ بالمئة و٣٫٣ بالمئة بضريبة واحدة قدرها ٢٦ بالمئة. لا يعني عمليا سوى زيادة الضريبة على الشركات بمقدار ثلاثة ارباع الواحد بالمئة فقط. او ما يوازي سبعة ونصف بالالف.

اما ضريبة الدخل البالغة ١٢ بالمئة على حصة كل مساهم بعد توزيع الارباح على المساهمين. فقد ابقيت على حالها تماما دون اي تعديل عليها.

مما يعني عمليا ان المساهم في الشركات المساهمة صار يدفع ضريبة دخل سنوية من اول سنة ١٩٨٥ فصاعدا. مجموعها ٣٨ بالمئة من مجموع ارباح شركته وذلك بدلا من ضريبة دخل سنوية مجموعها ٣٧٫٢٥ بالمئة من مجموع ارباح شركته.

لماذا استثناء سنتي ١٩٨١ و١٩٨٢

● لماذا قضت موازنة ١٩٨٥ باعفاء الشركات المساهمة والمحدودة المسؤولية والتوصية. من غرامات الضرائب المترتبة عن سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤ فقط. في حين اعفي سائر المكلفين من غرامات الضرائب المتاخرة والمترتبة عليهم منذ القدم وحتى اخر سنة ١٩٨٤

□ الشركات المساهمة والشركات المحدودة المسؤولية وشركات التوصية. اخضعت منذ اول سنة ١٩٨٢ فصاعدا لدفع ضريبة الدخل مسبقا لدى تقديم التصريح عن الضريبة وقبل صدور جداول التكليف بالضريبة.

وقد تم اخضاع الشركات لدفع ضريبة الدخل بموجب شك مصرفي يقدم لدى تقديم التصريح عن الضريبة. بموجب المرسوم رقم ٤٥٦٢ تاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٨١.

وبفضل اخضاع الشركات لدفع الضريبة لدى تقديم التصريح عن الضريبة. ولكون الشركات هي منذ القدم اكثر فئات اصحاب العمل انضباطا واستقامة لناحية دفع ضريبة الدخل. اذ يصعب عليها التهرب من دفع الضريبة. فان الشركات تسدد عادة ضرائب الدخل المترتبة عليها سنويا في مواعيدها. وبالتالي فان العفو من غرامات ضرائب الدخل المترتبة على اصحاب العمل لم يكن في الماضي يشمل الشركات.

لكن بسبب الاضطرابات الامنية الكبيرة التي وصلت الى حد الحرب الاهلية في سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤. وبما ان حروب سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤ ادت الى اقفال دوائر وزارة المال لعدة اشهر. وبما انه استحال على بعض الشركات بسبب الحرب تسديد ضرائب الدخل عن سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤ في المواعيد القانونية. ولدى تقديم التصريح عن الضريبة.

لذلك فقد قضت موازنة ١٩٨٥ باعفاء الشركات من الغرامات على ضرائب الدخل المترتبة عن سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤ فقط. وذلك بشرط ان تسدد ضرائب دخل سنتي ٨٣ و٨٤ خلال ثلاثة اشهر من تاريخ صدور موازنة ١٩٨٥.

لا حسم للشركات

● هل تستفيد الشركات من حسم ١٠ بالمئة من اصل ضرائب الدخل المترتبة عليها عن سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤. اسوة بسائر المكلفين؟

□ كلا. الشركات تستفيد فقط من العفو عن غرامة التاخير. ولا تستفيد من حسم عشرة بالمئة من اصل الضرائب المتاخرة. فالحسم ١٠ بالمئة من ضرائب سنوات ١٩٧٥ – ١٩٨٤ والحسم ١٥ بالمئة من ضرائب سنة ١٩٧٤ فما قبلها. يشمل كل فئات المكلفين عدا الشركات.

مهلة العفو حتى ١٥ تشرين

● متى تبدا ومتى تنتهي مهلة الثلاثة اشهر لدفع الضرائب والرسوم المتاخرة. معفاة من غرامة التاخير ومستفيدة من حسم ١٠ – ١٥ بالمئة؟

□ قانون الموازنة نص على بدء سريان مهلة الثلاثة اشهر بدءا من تاريخ نشر قانون موازنة ١٩٨٥ في الجريدة الرسمية. وبما ان قانون الموازنة جرى نشره في عدد الجريدة الرسمية رقم ٣١ تاريخ الخميس ١٥ اب ١٩٨٥. فان مهلة دفع الضرائب والرسوم بدات في

(البقية على الصفحة ٨)

جورج بشير

نظام الزام الشركات بدفع ضرائب الدخل بموجب شيك مصرفي لدى تقديم التصريح عن الضرائب

بعد القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته يوم ٢٢ اب الماضي، بتاجيل بدء تطبيق نظام استيفاء ضرائب الدخل سلفا من اصحاب العمل لدى تقديم التصريح عن الضرائب. وذلك الى اعمال سنة ١٩٨٦ بدلا من اعمال سنة ١٩٨٥ ...

وبعد القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء. باستمرار استيفاء ضرائب الدخل من الشركات المساهمة والشركات المحدودة المسؤولية وشركات التوصية سلفا لدى تقديم التصريح عن الضرائب. كما هو الحال منذ اعمال سنة ١٩٨٢ فصاعدا. لكون وضع الشركات يختلف عن وضع سائر اصحاب المؤسسات. ولكون عدد الشركات قليل بالنسبة لسائر المؤسسات. ولان الشركات تخضع لنظام الدفع لدى تقديم التصريح عن الضريبة منذ اعمال سنة ١٩٨٢ ...

ننشر نص قرار رقمه ١٨٦ اصدره وزير المالية. وهو يقضي بتحديد تفاصيل الزام الشركات بدفع ضريبة الدخل سلفا بموجب شيك مصرفي يقدم مع التصريح عن الضريبة. وهذا نص القرار رقم ١٨٦:

نص القرار

ان وزير المالية. بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ وتعديلاته (قانون ضريبة الدخل).

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (اصول تحصيل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها) المعدل بموجب المادة ٢١ من القانون رقم ٨٠/٢٧ تاريخ ١٩٨٠/٧/١٩.

بناء على المرسوم رقم ٤٥٦٢ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢. القاضي بالزام شركات الاموال بدفع ضريبة الدخل عند تقديم التصريح. وبناء على اقتراح مدير المالية العلم يقرر ما ياتي.

المادة الاولى – تلزم شركات الاموال (الشركات المساهمة والشركات المحدودة المسؤولية وشركات التوصية بالاسهم) بالتصريح عن كافة مطارح الضريبة (ارباح وواردات ورواتب واجور وبدلات) اعتبارا من ١٩٨٢/١/١. ووفقا لنماذج تصريح توضع من قبل الادارة وفقا لما يلي.

النموذج رقم ١ للشركات المكلفة على اساس الربح المقطوع. النموذج رقم ٢ للشركات المكلفة على اساس الربح الحقيقي. النموذج رقم ٣ للضريبة على دخل رؤوس الاموال المنقولة.

المادة الثانية – ترفق بالتصريح المستندات المنصوص عنها في القوانين والانظمة (الميزانية وحساب الارباح والخسائر ...)

المادة الثالثة – يعتمد رقم السجل التجاري كرقم مكلف للشركات المسجلة لديه وفقا لما يلي. رقم السجل التجاري. سنة التسجيل. رمز التسجيل التجاري. وتعطى اقلام السجل التجاري الرموز التالية.

قلم السجل التجاري في بيروت ١١. قلم السجل التجاري في طرابلس ٣١. قلم السجل التجاري في بعبدا ٢١. قلم السجل التجاري في صيدا ٤١. قلم السجل التجاري في جونيه ٢٢. قلم السجل التجاري في زحلة ٥١. قلم السجل التجاري في جديدة المتن ٢٣.

اما فيما خص الشركات غير المسجلة لدى السجل المذكور. فتمسك كل دائرة مالية ترقيما تسلسليا خاصا بها. يكون بمثابة رقم المكلف. على ان توزع الارقام التسلسلية على الدوائر المالية المختصة كما يلي.

دائرة ضريبة الدخل في بيروت من رقم ١ الى رقم ٩٩٩٩٩. مالية جبل لبنان من رقم ١٠٠٠٠٠ الى رقم ١٩٩٩٩٩. مالية لبنان الشمالي من رقم ٢٠٠٠٠٠ الى رقم ٢٩٩٩٩٩. مالية لبنان الجنوبي من رقم ٣٠٠٠٠٠ الى رقم ٣٩٩٩٩٩. مالية البقاع من رقم ٤٠٠٠٠٠ الى رقم ٤٩٩٩٩٩.

ان رقم المكلف الجديد يجب اعتماده في الفهارس والملفات والتصاريح والايصالات وجداول التكليف واعلامات الضريبة والمراسلات ..

المادة الرابعة – تحتسب الشركة المصرحة بنفسها الضريبة ولواحقها على المبالغ الواردة في تصريحها. وفقا للتعليمات المدرجة في التصريح ولمعدلات الضريبة المرعية الاجراء.

المادة الخامسة – تؤدى الضريبة على الارباح. بما فيه ارباح غير المقيمين وارباح التحسين الطارىء على عناصر الاصول الثابتة. وعلى الرواتب والاجور. عند تقديم التصريح. وذلك بموجب شك مصرفي واحد بقيمة الضريبة الاجمالية. مضافا اليها قيمة رسم الطابع المالي الذي يلصق على ايصال الصندوق. وفقا للقوانين المرعية. وعلى ان يكون هذا الشك محررا لامر امين صندوق الخزينة المركزي بالنسبة لمحافظة بيروت. ولامر محتسب مالية القضاء المختص في باقي المحافظات. ومؤشرا عليه بحجز المبلغ من قبل المصرف المسحوب عليه او منظما من مصرف على مصرف او من مصرف على مصرف لبنان.

المادة السادسة – تعتبر كافة انواع ضرائب الدخل المتوجبة على شركات الاموال والمطلوب تسديدها عند تقديم التصريح. ذمة مالية واحدة. وتتوجب غرامة التاخير عن كل نقص في الضريبة او تاخير في دفعها. ويبدا سريان هذه الغرامة من تاريخ انتهاء مهلة التصريح.

المادة السابعة – تتسلم الدائرة المالية المختصة تصاريح ضريبة الدخل الواردة اليها مع الشكات المربوطة بها. لقاء اعطاء اصحابها ايصالات ذات ارومة مرقمة بالتسلسل.

اما التصاريح الواردة بواسطة البريد فتسجل في دفتر الوارد. ثم ترقم وتنظم بها ايصالات كما جاء في الفقرة الاولى من هذه المادة. وترسل هذه الايصالات الى اصحابها بالبريد. وعلى الدائرة المالية المختصة ان تنظم قبل الخامس عشر من الشهر الذي يلي تاريخ انتهاء مهلة التصاريح. محضرا يبين عدد التصاريح الواردة. وارقام الايصالات المستعملة في استلامها. وتبلغ نسخة عنه الى رئاسة مصلحة الواردات.

المادة الثامنة – تقوم الدائرة المالية المختصة بضريبة الدخل بتحويل الشكات الواردة مع التصاريح. الى دائرة التحصيل في بيروت. والى المحتسبيات المختصة في المناطق. مرة كل خمسة ايام بموجب ارسالية. وذلك مع الصفحتين رقم ٤ و ٥ من كل تصريح.

المادة التاسعة – تقطع دائرة التحصيل والمحتسبية المختصة. ايصالا واحدا بقيمةكل شك التي تمثل القيمة الاجمالية للضريبة المتوجبة على كل شركة. على ان تؤخذ هذه القيمة ايرادا للخزينة لحساب ضريبة الدخل ولواحقها دون توزيع. وتحيل الى المركز الالي الصفحة رقم ٤ من كل تصريح. خلال الاسبوع الاول من كل شهر. بعد ان تدون رقم ايصال القبض وتاريخه. ورقم الصندوق في الخانة المخصصة لذلك في نموذج التصريح. كما تقوم ايضا بارسال ايصالات القبض الى الدائرة المالية المختصة.

المادة العاشرة – يحظر على دائرة التحصيل في بيروت. وعلى المحتسبيات في الدوائر المالية الاقليمية. تسلم الشكات مباشرة من شركات الاموال الخاضعة لضريبة الدخل. الا بموجب ارسالية من الدائرة المالية المختصة وفقا لما جاء في المادة الثامنة اعلاه. اما بالنسبة للتصاريح الواردة بدون شكات فتحصل الضرائب الناتجة عنها وفقا للنصوص المرعية الاجراء.

المادة الحادية عشرة – عند انتهاء مهلة التصاريح. ترسل الدائرة المالية المختصة بضريبة الدخل الى المركز الالي الصفحة رقم ١ من كل تصريح بموجب ارسالية. ويقوم المركز المذكور بمكننة هذه التصاريح وتنظيم جداول التكليف الاسلسية بها. تمهيدا لاصدارها على سبيل التسوية. على ان تظهر هذه الجداول قيمة المبالغ المسددة لكل تصريح. وفقا للمعلومات الواردة من دائرة التحصيل والمحتسبية المختصة. في الصفحة رقم ٤ المذكورة في المادة التاسعة اعلاه.

المادة الثانية عشرة – تدرج كافة انواع الضرائب المذكورة في المادة الخامسة من هذا القرار. والمتوجبة على كل شركة وفقا لتصريحها في جدول تكليف واحد. وينظم بها اعلام ضريبة واحد ايضا يبين خلاصة هذا الجدول. على ان تتضمن نسخة التحقق منه اسماء الشركات المصرحة بلا شيء او بعجز مع ذكر قيمة هذا العجز. وعلى المركز الالي ان ينظم بصورة مستقلة وفي نفس الوقت جدولا باسماء الشركات المسجلة في الذاكرة لديه. والتي لم يرد اسمها في جداول التكليف الاساسية. وذلك بغية استخراج وتتبع الاحصاءات اللازمة عند الحاجة واجراء المقارنة الضريبية بين سنة واخرى بالنسبة لكل شركة.

المادة الثالثة عشرة – تعتبر مدينة بيروت بالنسبة لشركات الاموال منطقة تحصيلية واحدة.

المادة الرابعة عشرة – تحصل المبالغ الناقصة الظاهرة في جداول التكليف الاساسية. والتي يتوجب على الشركات تسديدها للخزينة. وفقا للنصوص المرعية الاجراء. على ان تسري غرامة التاخير عليها ابتداء من تاريخ انتهاء مهلة التصريح. ويجري توزيع التحصيلات على التنسيبات العائدة لها (خزينة وبلدية وتعمير) سنويا. من جانب لجنة دائمة تشكل بقرار من وزير المالية وتتمثل فيها الدوائر المالية المختصة برئاسة رئيس مصلحة الخزينة.

اما المبالغ المدفوعة زيادة عن المتوجب دفعه. فتعاد الى اصحابها من قبل دائرة التحصيل والمحتسبية المختصة وفقا للنصوص المرعية الاجراء.

المادة الخامسة عشرة – يصرح عن ايرادات رؤوس الاموال المنقولة (ضريبة الباب الثالث) بموجب تصريح مستقل (النموذج رقم ٣) وتؤدى الضريبة عنها وفقا للتعليمات الواردة فيه.

المادة السادسة عشرة – يتخذ المركز الالي تدابير السلامة لضبط عمليات ادخال المعلومات في المنسق الالكتروني والتدقيق الالي للمعلومات الخارجة منه. وضبط عملية تعاطي موظفي المركز او الادارة. بالمعلومات المحالة اليه. كما يجب حصر عملية المعالجة لدى المركز المذكور بموظفين مختصين. على اساس تحديد مهام كل منهم بشكل يمكن من اجراء الرقابة وتحديد المسؤولية ويؤمن الدقة في ضبط المعلومات ومعالجتها وحفظ البرامج والمعالجات التي تمت بشانها.

المادة السابعة عشرة – يمكن المركز الالي المعلومات المحالة اليه. ويحظر ادخال اي تعديل عليها من تصحيح او شطب او اضافة الا بموجب معاملة ادارية.

المادة الثامنة عشرة – تلغى كافة القرارات والتعليمات السابقة. التي لا تاتلف مع مضمون هذا القرار.

تأجيل البدء باستيفاء ضرائب الدخل لدى التصريح الى اعمال سنة ١٩٨٦ بدل اعمال ١٩٨٥

اجلت الحكومة تطبيق نظام تحصيل ضرائب الدخل من اصحاب العمل سلفا لدى التصريح عن الضرائب. من اعمال سنة ١٩٨٥ الى اعمال سنة ١٩٨٦ على ان يستمر نظام التحصيل سلفا لدى التصريح. من الشركات كما هو الحال منذ اعمال سنة ١٩٨٢

فقد كشف مصدر مسؤول ان مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها يوم الخميس ٢٢ اب الماضي بعد انقطاع استمر زهاء اربعة اشهر عن الاجتماع. وافق على مشروع مقترح من وزير المالية يقضي بتاجيل استيفاء ضرائب الدخل من اصحاب العمل لدى تقديم التصريح عن الضرائب. وذلك لمدة سنة واحدة

وقد قضى مشروع المرسوم الذي اقره مجلس الوزراء يوم ٢٢ اب. بان يبدا استيفاء ضرائب الدخل من اصحاب العمل لدى تقديم التصريح. اعتبارا من اعمال سنة ١٩٨٦ فصاعدا. وذلك بدلا من اعمال سنة ١٩٨٥ فصاعدا كما كان مقررا.

وقد اقترحت وزارة المال ووافق مجلس الوزراء على هذا التاجيل لمدة سنة واحدة. بسبب الظروف الامنية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد حاليا.

فاصحاب العمل بالذات يستصعبون الدفع المسبق بموجب شيك مصرفي لدى التصريح عن الضريبة. في مثل هذه الظروف الامنية والاقتصادية.

ووزارة المال المهجرة من مقرها في شارع رياض الصلح وشارع بشارة الخوري بوسط بيروت. والموزعة شرقا وغربا بين وزارة السياحة في الصنائع ووزارة النفط قرب قصر العدل وبناية الدوائر العقارية في الجديدة ... غير قادرة على تحضير معاملات تحصيل ضرائب الدخل مسبقا لدى تقديم التصريح عن ضرائب سنة ١٩٨٥.

خلاصة الموضوع

وكانت حكومة الرئيس شفيق الوزان بموجب مرسوم رقم ١٣٢٩ تاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٨٣. قد فرضت على كافة اصحاب العمل والمهن الحرة دفع ضرائب الدخل مسبقا لدى التصريح عن الضرائب في اول كل سنة. اسوة بما هو مطبق على الشركات منذ اول سنة ١٩٨٢ وحدد المرسوم ١٣٢٩ تاريخ البدء بتطبيق الدفع لدى تقديم التصريح. اعتبارا من اعمال سنة ١٩٨٥ فصاعدا

والمرسوم ١٣٢٩ تاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٨٣ ينص على الاتي

ان رئيس الجمهورية بناء على الدستور. وبناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (قانون ضريبة الدخل). وبناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٤٧ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (اصول تحصيل الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها) المعدل بموجب المادة ٢١ من القانون رقم ٨٠/٢٧ تاريخ ١٩٨٠/٧/١٩. وبناء على المرسوم رقم ٤٥٦٢ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢ (الزام الشركات بدفع ضريبة الدخل عند تقديم التصريح) وبناء على اقتراح وزير المالية وبعد استشارة مجلس شورى الدولة رقم ١٥٧ تاريخ ١٩٨٣/٥/٢. يرسم ما يلي

المادة ١ – يخضع ابتداء من ١٩٨٥/١/١ لموجب تادية ضريبة الدخل عند تقديم التصريح. كل من فئات المكلفين المبينين فيما يلي

● شركات الاشخاص

● المؤسسات الفردية الخاضعة للضريبة وفقا لطريقة الربح الحقيقي او المقطوع.

● المؤسسات المستثناة من الضريبة على الارباح التي تدفع رواتب او اجورا او تعويضات خاضعة للضريبة

المادة ٢ تسري غرامات التاخير عن الدفع ابتداء من انتهاء مهلة التصريح. وتصدر جداول التكليف الاساسية بالضريبة المدفوعة على سبيل التسوية.

المادة ٣ تحدد دقائق تطبيق هذا المرسوم عند الاقتضاء. بقرارات تصدر عن وزير المالية

متى اجيز الدفع لدى التصريح

يذكر ان قانون ضريبة الدخل في لبنان كان قد اجاز لاول مرة امكانية استيفاء ضرائب الدخل من المكلفين سلفا بموجب شيك مصرفي لدى تقديم التصريح وقبل صدور جداول التكليف. بموجب تعديل لقانون ضريبة الدخل صدر تحت رقم ٨٠/٢٧ في تموز ١٩٨٠ حيث نصت المادة ٢١ من القانون ٨٠/٢٧ على ما يلي:

«يمكن في حالات معينة يجري تحديدها بمراسيم تصدر بناء على اقتراح وزير المالية. ان يلزم المكلفون بتادية الضريبة عن الارباح او الواردات او الرواتب المصرح عنها. عند تقديم التصريح وقبل صدور جداول التكليف الاساسية بها. على ان تصدر هذه الجداول فيما بعد على سبيل التسوية. وتسري غرامات التاخير عن الدفع في هذه الحالة ابتداء من انتهاء مهلة التصريح».

التاجيل لا يشمل الشركات

وهذا التاجيل من اعمال سنة ١٩٨٥ حتى اعمال ١٩٨٦ لا يشمل الشركات المساهمة والشركات المحدودة المسؤولية وشركات التوصية. بل ان الشركات ستبقى ملزمة بدفع ضريبة الدخل عن سنة ١٩٨٥ مسبقا لدى التصريح عن الضريبة. كما هو شانها منذ سنة ١٩٨٢ فصاعدا. اي ان الشركات ستبقى ملزمة بدفع ضرائب الدخل عن سنة ١٩٨٥ لدى التصريح عنها في مطلع سنة ١٩٨٦. وذلك بموجب شيك مصرفي يرفق مع التصريح عن الضريبة في كانون الثاني المقبل.

دفع ضرائب ١٩٨٥ مثل السنوات الماضية

وبموجب هذا التاجيل الذي سيصدر مرسوم بشانه. فان اصحاب العمل واصحاب المهن الحرة سيدفعون ضرائب الدخل عن سنة ١٩٨٥ مثل باقي السنوات الماضية. اي سيتقدمون بالتصريح عن الضرائب للمالية في مطلع السنة المقبلة. ثم تصدر المالية جداول التكليف في اواخر الربيع. ثم تدعو المكلفين لتسديد الضرائب عن سنة ١٩٨٥ في اواسط سنة ١٩٨٦.

غاية الدفع لدى التصريح

وكانت الحكومة قررت بدء استيفاء ضرائب الدخل من اصحاب العمل عن ارباحهم وعن اجور موظفيهم وعمالهم. اعتبارا من اعمال سنة ١٩٨٥ سلفا ولدى التصريح عن الضرائب. بقصد التعجيل في استيفاء الضرائب. وبقصد عدم ابقاء هذه الضرائب في حوزة اصحاب العمل لمدة طويلة.

خصوصا وان اصحاب العمل يحسمون ضرائب الدخل المترتبة على موظفيهم وعمالهم سلفا من الرواتب الشهرية للموظفين والعمال. ويتصرفون برصيد الضرائب لمدة حوالى سنة قبل تسديدها للمالية. في حين ان خزينة الدولة بحاجة ماسة للسيولة المالية. وهي تقترض الاموال بالفائدة من المصارف لاجل دفع اجور موظفي القطاع العام.

هكذا اصبحت التنزيلات ونسب ضرائب الدخل على الموظفين واصحاب العمل والمهن الحرة من اول ١٩٨٥

على رغم الشروحات التي نشرت في «الانوار» تاريخ الاثنين ١٢ اب، بشان التعديلات التي طرات على ضرائب الدخل اعتبارا من اعمال سنة ١٩٨٥ فصاعدا. وعلى رغم نشر النص الحرفي لقانون موازنة الدولة لعام ١٩٨٥ في «الانوار» تاريخ الاثنين ١٩ اب ... لا زالت «الانوار» تتلقى استيضاحات كثيرة من اصحاب العمل ومن الموظفين والعمال. تستوضح كيف وكم صارت ضريبة الدخل اعتبارا من اول السنة الجارية فصاعدا

لذلك، نعيد شرح وتوضيح التعديلات التي احدثها قانون موازنة الدولة لعام ١٩٨٥، على ضرائب الدخل اعتبارا من ١٩٨٥/١/١ فصاعدا.

التنزيلات لاصحاب العمل والمهن الحرة

بموجب المادة ٧٣ من قانون الموازنة، زيدت قيمة التنزيلات من ارباح اصحاب العمل والمهن الحرة المصفاة من خزينة الدخل اعفاء تاما. وصارت المبالغ التي يتوجب حسمها وتنزيلها من ربح صاحب العمال والمهنة الحرة سنويا قبل حساب ضريبة الدخل عليه، كما يلي:

● ما يوازي الحد الادنى الرسمي لاجور العمال في لبنان. اي ما يوازي ١٤٧٥ ليرة شهريا و ١٧٧٠٠ ليرة سنويا عن سنة ١٩٨٥. وذلك بالنسبة لصاحب العمل العازب.

● ما يوازي الحد الادنى الرسمي للاجور في لبنان، مضافا له ٣٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور. اي ما يوازي ٢٢٩١٠ ليرات عن سنة ١٩٨٥. وذلك بالنسبة لصاحب العمل المتزوج الذي ليس له اولاد.

● ما يوازي الحد الادنى الرسمي للاجور في لبنان، مضافا له ٣٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور، ومضافا له ايضا ١٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن كل ولد. وذلك بالنسبة لصاحب العمل الذي عنده اولاد.

نسب الضريبة على اصحاب العمل والمهن الحرة

وبموجب المادة ٧٤ من قانون موازنة ١٩٨٥، صارت النسب المئوية التصاعدية لضريبة الدخل نسبا واحدة موحدة على اصحاب العمل وعلى اصحاب المهن الحرة دون تمييز. بينما قبل سنة ١٩٨٥ كانت نسب الضرائب المئوية التصاعدية على المهن الحرة اقل من اصحاب العمل.

وقد صارت نسب الضرائب المئوية التصاعدية على اصحاب العمل والمهن الحرة من اول سنة ١٩٨٥ فصاعدا، كما يلي:

● ٦ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي لا يتجاوز عشرة الاف ليرة.

● ٩ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد على ١٠ الاف ليرة ولا يتجاوز عشرين الف ليرة.

● ١٢ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ٢٠ الف ليرة ولا يتجاوز ثلاثين الف ليرة.

● ١٦ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ٣٠ الف ليرة ولا يتجاوز خمسين الف ليرة.

● ٢٠ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ٥٠ الف ليرة ولا يتجاوز مئة الف ليرة.

● ٢٥ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ١٠٠ الف ليرة ولا يتجاوز مئة وخمسين الف ليرة.

● ٣٠ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ١٥٠ الف ليرة ولا يتجاوز مئتين وخمسين الف ليرة.

● ٣٥ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ٢٥٠ الف ليرة ولا يتجاوز خمسمئة الف ليرة.

● ٤٠ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ٥٠٠ الف ليرة ولا يتجاوز ٧٥٠ الف ليرة.

● ٤٥ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن ٧٥٠ الف ليرة ولا يتجاوز مليون ليرة.

● ٥٠ بالمئة، عن القسم من الربح السنوي الخاضع للضريبة الذي يزيد عن مليون ليرة فما فوق ومهما بلغ.

التنزيلات للعمال والموظفين

وبموجب المادة ٨٠ من قانون موازنة ١٩٨٥، اعطي الموظفون والعمال في القطاع الخاص وفي القطاع العام دون تمييز. تنزيلات من ضرائب الدخل مشابهة تماما للتنزيلات المعطاة الى اصحاب العمال والمهن الحرة.

اي انه يجب ان يحسم وينزل من الاجر السنوي للموظف والعامل قبل حساب ضريبة الدخل السنوية عليه، المبالغ التالية:

● ما يوازي الحد الادنى الرسمي للاجور عن ١٢ شهرا للعامل العازب.

● ما يوازي الحد الادنى للاجور عن ١٢ شهرا، مضافا له ٣٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن ١٢ شهرا. بالنسبة للموظف المتزوج الذي ليس له اولاد.

● ما يوازي الحد الادنى للاجور عن ١٢ شهرا مضافا له ٣٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن ١٢ شهرا. ومضافا له ايضا ١٠ بالمئة من الحد الادنى للاجور عن ١٢ شهرا عن كل ولد. بالنسبة للموظف الذي له اولاد.

اعفاء التعويضات العائلية والمساعدات

وبموجب المادة ٧٦ من قانون الموازنة، اعفيت كل التعويضات العائلية التي يتقاضاها الموظف والعامل عن زوجته واولاده من ضريبة الدخل اعفاء تاما.

وبموجب المادة ٧٧ من قانون الموازنة، اعفيت كل المنح المدرسية ومساعدات الزواج ومساعدات الولادة ومساعدات الوفاة من خزينة الدخل اعفاء تاما.

نسب الضريبة على الموظفين

وبموجب المادة ٨١ من قانون الموازنة، صارت النسب المئوية التصاعدية لضريبة الدخل على اجور الموظفين والعمال السنوية، كما يلي:

● ٢ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي لا يتجاوز تسعة الاف ليرة.

● ٣ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ٩ الاف ليرة ولا يتجاوز ١٥ الف ليرة.

● ٤ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ١٥ الف ليرة ولا يتجاوز ٢٤ الف ليرة.

● ٦ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ٢٤ الف ليرة ولا يتجاوز ٤٨ الف ليرة.

● ٨ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ٤٨ الف ليرة ولا يتجاوز ٧٢ الف ليرة.

● ١١ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ٧٢الف ليرة ولا يتجاوز ٩٦ الف ليرة.

● ١٤ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ٩٦ الف ليرة ولا يتجاوز ١٢٠ الف ليرة.

● ١٨ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ١٢٠ الف ليرة ولا يتجاوز ١٥٠ الف ليرة.

● ٢٢ بالمئة، قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ١٥٠ الف ليرة ولا يتجاوز ١٨٠ الف ليرة.

● ٢٥ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ١٨٠ الف ليرة ولا يتجاوز ٢٤٠ الف ليرة.

● ٢٨ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الخاضعة للضريبة الذي يزيد عن ٢٤٠ الف ليرة ولا يتجاوز ٣٣٠ الف ليرة.

● ٣٢ بالمئة، عن قسم الواردات السنوية الصافية الذي يزيد عن ٣٣٠ الف فما فوق ومهما بلغ.

اعفاء معاشات التقاعد

اما معاشات الموظفين المتقاعدين في الدولة، فقد قضت موازنة ١٩٨٥ باعفائها من ضريبة الدخل اعفاء تاما. على ان يطبق هذا الاعفاء بمفعول رجعي من اول السنة الجارية فصاعدا. وعلى ان ترد ضرائب الدخل المحسومة من معاشات المتقاعدين عن الاشهر الثمانية الماضية.

قضايا

ليس كاللبناني انسانا له من الاخلاق مزايا متناقضة ومتخالفة ومتآلفة فهو مسالم ومحارب ومشاكس ومفاوض في حين معا. وهو يحب الكذب ويعتمد عليه في الكثير من المواقف ولعل الكذب هو احد دعائم الاعمال. ذلك ان اللبناني يتعاطى السمسرة ويسميها (من الخدمات العامة) التي هي دخله القومي.

الا ان الدخل القومي في هذه الحرب لم يعد يعرف كوعه من.. بوعه!!

ولأن اللبناني كثير الفطانة، فقد صدق في احواله من ان سوء الظن من حسن الفطن. ولبناني اليوم غير لبناني الامس. وعندما يقال في قاموس السياسة «لبنان الواحد ولبنان اللبنانيين فانهم يعنون بهذا القول ما هو مفهوم عن الخلاف في العقائد الوطنية والانتماءات والتناهضات في تحقيق ما يريده كل فريق ويرفضه الفريق الاخر وكم قد صار عندنا من الفرقاء.

على ان لبنان اللبنانيين الذي اعنيه هو غير ما درجوا على قوله عن الخلاف في الاراء حول المصير اللبناني، وانما اعني لبنان الامس ولبنان اليوم، والفرق بين الاثنين شاسع جدا. كالفرق بين الصحيح والخطأ او النور والظلام.

لبناني الامس كان يعتمد على الصدق، ويعتمد على العون، وعلى القناعة المقرونة بالنشاط.

وكان الضمير يتقدم على الحذق، والحذق يتمشى مع الصبر. ولئن كان الصبر ادام الاعمال في لبنان، فان العزائم كانت مواقده وناره.

وفي السنوات الاخيرة الشريرة كم قد تغيرت «موض» وازياء العزائم.

ولم يبق بالامكان ان نامل بان يتلاقى الحاضر بذلك الماضي السوي الذي كان. لان التمدن اتلف بقاياه، والعلم كشف عن خفاياه، فحول خيره الى شر، وصلاحه الى نفاق، ووفاءه الى غدر، واصبح العيش في لبنان كالعلب بالسيف والترس، السيف للضرب به بدون هوادة ولا شفقة، والترس ليحمي الضارب نفسه من سيف عديله وعذوله.

وهكذا اصبح كل انسان ضاربا ومضروبا. ويبقى عليه ان يكون ماهرا في الطعن وفي كيف

الكذب المباح كشرب الراح

يتلقى الطعن من سواه، حتى من شريكه ومن جاره ومن اخيه وفيه وذي ماله.

واظن ان الكذب اذا كان مجازا به في السياسة كما يجوز للرجل ان يكذب على امرأته، فان التعامل بين الناس اخذ صفة الرجل مع زوجته، وصفة رجل السياسة مع رجال السياسة ومع الشعب، وخصوصا مع مريديه ومؤيديه وخصومه الدائمين او المزمنين.

هنا في لبنان يقال: «الكذب ملح الرجال». ترى هل ان هذا الصنف من الملح قد وصل كذلك الى البلدان التي كانت تجهله.

ولقد اصبت بعلة نفسية تحولت الى وسواس، هي علة عدم التصديق Incredulite او فقدان الثقة العامة والخاصة.

ان فقدان الثقة العامة هو صنو لفقدان الراحة العامة، على ان هذا الضرب من الفقدان يشحذ النشاط، ويستجلب او يستدعي حدة الاذهان ودوام التأهب.

مع ان الثقة هي راسمال شعب بكامله. فانت قبل ان تختار بلدا لسياحتك، فاول ما يستدعي استيضاحك عن احواله، هو السؤال عن: اذا كان الناس هناك ودودين وغير كذابين ولا منافقين.

• • •

استغربت عندما التقيت برجل وصل الينا من بلاد (بره) اي من الخارج، واخذنا نتبادل الحديث في ظلال الشجرة التي التقينا عندها، وكان معه رفيق له لا يفهم الافرنسية، سالته من يكون: اجابني هذا الرجل بكل بساطة ونقاوة قلب ودون ان يحمر وجهه: انه صديق زوجتي ولم يكن من الممكن ان نقوم بهذه السياحة دون ان اوفر لزوجتي ما يدعوها الى الارتياح، واني كما تراني رجل مسن لعب دوره في الحياة.

وقلت في نفسي. لو ان هذا الرجل كان لبنانيا لقال العكس بدون شك.

وفي كل حال، فاننا نحن هنا نزيدها في الكذب. والذين من هناك يزيدونها في الصدق ما عدا الصدق في الوعود.. ولو من جامعة الامم «المتحدة».

شبل الخوري

خليل قرداحي بين التجريد والنقاء جمالية الوعي في لقاء الروح

الصلاة، هي الطريق الى النور، لانها شفافية، ولانها التقاء الذات بالخالق، بالمبدع الاكبر، الواهب الحياة.

الصلاة، هي التجرد، والنقاء، ترتفع النفس بها، وتشرق، تلتمس الخير والأمان والراحة.

ولانها هكذا، هي بعض الشعر.

الشعر ليس كلمات فاترة، تتجمل وتتجامل، بل كلمات حارة تبعث الدفء، وتوفر المناخ الروحي الذي لولاه، لاصبحت الحياة مجرد ماديات جافة، بلا طعم، ولا لون.

خليل قرداحي، يعيش الصلاة ايمانا، والشعر ممارسة، ولا يترك فراغا بين الاثنين. واذا اطل من خلالهما، فاطلالته تكون اطلالة شاملة، بهية، وهو المتمكن من الجمالية ذات المخزون العقلاني الواعي. ينقل بالادراك احلام اليقظة، فيلتقي الواقع بالخيال، وينتج عن هذا اللقاء، او التزاوج ـ اذا صح التعبير ـ ما يطيب القلب، ويغني الفكر.

«صلاة»، خليل قرداحي، جمعها في كتاب جديد، هو الخامس بعد: لوين (١٩٧٩) من جمر الموقدي (١٩٨٢) حلوتي (١٩٨٣) وملحمة البشير (١٩٨٣).

كتاب «الصلاة» الصادر حديثا في ١٨٩ صفحة من القطع الصغير، ليس فقط ابتهالات ونجاوى طريقها نحو السماء، فيه ايضا ذكريات، وملامح قرية اصبحت في طريق الزوال. وفيه ما يتخطى كل ذلك، فيه بعض الحزن الذي يصقل النفس، ويدفعها الى مراتب السمو، فتتوجد بينها وبين عذابات البشر هوة سحيقة... سحيقة.

يبدأ خليل قرداحي صلاته بروحية تكابر ولا تضعف، لانها ما تزال متمسكة بـ «نتفة حب»:

... ويا قلب اوعا توقع بحيري
صرخ يوجا لهالدني وقلا
قديش انتي يا دني كبيري
مش قد نتفة حب من الله

عرف النبع، اتجه صوبه، وعرف ان كل من يشرب من مياهه لا يعود يعطش

الله هو المحور، فلا تمر قصيدة من دون ذكر اسمه، من دون التوجه اليه، والتطلع نحوه. هو كل البدايات، وعنده تتوقف كل النهايات.

يلجأ اليه، لا خوفا، ولا رهبة، يساله الرحمة والخلاص، يعرفه في العمق.

العذاب نبت في الارض شوكا وهشيما، والناس مجرد ذئاب جائعة... الى كل شيء

يا رب دخلك شيلنا من هالعذاب
ت يموت شوك الارض ويضل العبير
ولا نصير متل دياب عم تنهش دياب
يا ربنا انت السما، انت الكبير

ظل الامل يلف السؤال، وهذا الامل هو كل الايمان، هو الرجاء الذي نصل عبره الى الفرح، الى النور، فلا عتمة بعده.

• • •

الفصل الثاني في الكتاب، ياتي على شكل علامة استفهام «شو هالدني؟» والجواب ليس علامة استفهام ثانية: فنظرة الشاعر الى الامور واضحة جلية، ترتكز على ثوابت اساسية، ربي في ظلها، وما عداها مخالف لما يجب ان يكون الحال عليه.

ينتقد الغني المتكبش بالمال، الصديق الذي يغدر بصديقه، ويحزن للقلوب التي تحولت الى حجر، وهو الشاعر الحساس، المرهف الشعور، تدميه صور البشاعة، وتخنقه انة المظلوم.

شو هالدني، يا دل هالحساس
كلن الي اخوي، وما عندي خي
بصب كاس، بيشربوني الكاس
ولا حدا عليي بيحن شوي
عصرت قلبي مي لهالناس
ولما عطشت ما لقيت نقطة مي

الفصل الثالث «وقفة فرح»، اذ لا يمكن ان تكون الحياة كلها، مظلمة وظالمة، لا بد من فسحة بيضاء تزهر فيها الاحلام الجميلة، وتكبر وتثمر.

في «وقفة فرح» يطل خليل قرداحي منشرحا، يناغي لطفل، ويمسح الدخان الاسود عن تاريخ وطن «ارضه غير المجد ما بتعطي غلال».

في الفصلين الرابع (تحت الشمس) والخامس (هالانسان) تاخذه مشاهد الحياة اليومية، وما فيها من عز، ومن ذل، يتجلبب بعباءة ختيار، فتكرج الكلمات الحكيمة على لسانه، يستعين بالامثال الشعبية ويظل مشدودا الى فوق، عالي الراس.

الفصل السادس، هو الفصل الذي ارى فيه وجه خليل قرداحي الذي اعرف.

ابن قرية، صخورها مثل ناسها، تشمخ شمخة عنفوان، وعلى مصطبة كل بيت من بيوتها تنك الحبق والمردكوش، يشرق الفجر فيها على صوت ديك وتغيب الشمس على تلويحة صبية تنتظر حبيبها... والقمر

في «ذكريات» تتشاوف الطبيعة التي عرفناها في الامس القريب، ونخاف ان يكبر اولادنا، وتكون هي «ختيارة» لم يبق من بريقها غير.. الذكريات.

خليل قرداحي، لم يكتب كلمة واحدة في قصائد «ذكريات».. حوش كل الجمال والحب والزهو من قريته التي تشبه كل قرى لبنان، وقال لهذه «الغلة، انت القصيدة». فكانت

اما نحن فلحسسنا ان اللهفة تسبق العين الى المطارح التي خبرنا عنها

قديش ما سهرنا ع سطحك يا قبو
والليل غافي والنجوم مشتتي
والغيم شرشف تلج والدني غبو
والنهر عم بيقول للدني سكتي

• • •

.. ونكمل فصول الكتاب، هالناس، عصافير الحزن، الصبح جايي، من خلف المدى، العناوين تدل على المضمون وفي اخر المشوار نصل الى «من هالجبل»، حيث نخشع للصلاة اللبنانية تتجلى في ابهى صورها

بدأ قرداحي كتابه بصلاة الى الله، وختم بصلاة وطنية، فاشبع ايمانه، واشبع عاطفته

يا سندياني معمشقا
بهالجرد ع تلي
يا متل تاج معنقا
وع الكون بتطلي
شلوحك نسور محلقا
وبعدك عم تعلي

• • •

شعر خليل قرداحي في كتابه الجديد، ليس بجديد على متتبع مسيرته، فهو ابن التجربة والمعاناة، ما خرج مرة من الحياة هربا بل زاد التصاقا بها، وقال احساسه مرة بالعطر والزهر، ومرة بالكلمة السيف، واخيرا لا اخرا بالصلاة.

ونحن، مرة جديدة نقرأ خليل قرداحي بحب وشغف.

ومرة جديدة نقول «خي.. الشعر بالف خير».

جوزف ابي ضاهر

الكتابة الشعرية العربية والتراث بعد نصف قرن
ريتا عوض: غموض والتباس ومسألة فيها نظر

تطرح ريتا عوض مجددا قضية الكتابة الشعرية والتراث في بحث نشرته «المجلة العربية للثقافة» (تونس)، وهو بحد ذاته نظرة نقدية الى طبيعة النقد الادبي العلمي الذي يعصف بعقول نقادنا في هذه الايام؟

ولتعميق الحوار النقدي نعيد نشر هذا البحث لانه يتنقل بين زمنين القديم والحديث، ليطرح بعض الحلول النظرية للكتابة الشعرية من خلال اعادة قراءة وفهم التراث الشعري العربي

ليس غريبا ان يعاد الى طرح مسالة الكتابة والتراث التي يتواصل النقاش حولها بين الكتاب العرب منذ ما يزيد على نصف قرن، طالما اننا لم نصل فيها بعد الى تغليب قناعة معينة. ولعل من اسباب ذلك تقصير البعض عن ادراك ما تنطوي عليه هذه القضية من ابعاد فلسفية وحضارية عميقة ومتعددة الوجوه واختلاط المفاهيم والمبادىء التي ينطوي عليها هذا الموضوع الكبير على البعض الاخر. فظلت المسالة، بوجه عام، تراوح في مكانها، مخلفة احيانا مزيدا من الغموض والالتباس. وليس القصد هو الايحاء بوجود قول فصل في هذه المسالة.. فالامور الفكرية ليست حقائق مطلقة ولا معادلات رياضية، لكنها بالرغم من ذلك تسير في اتجاهات محددة تكون منسجمة مع روح العصر الذي تظهر فيه. وقد كان للعصر الحديث ولفلسفة الحداثة موقفها المنسجم في مسالة المعاصرة والتراث

ان العلاقة بين الكتابة والتراث مسالة يطرحها كل عمل فني يتم ابداعه. لكن هذه المسالة تبرز اكثر ما تبرز في الفترات التي تشهد انطلاق اتجاهات او مذاهب فنية تبدو مغايرة لما هو سائد. ولا تشكل هذه العلاقة قضية في عصور يسودها الشعور بالانسجام والاستمرارية لان المبدعين فيها لا يواجهون صعوبة في تحديد تلك العلاقة. وقد برزت هذه المسالة في تراثنا العربي وعرفت في مطلع العصر العباسي باسم الصراع بين القدماء والمحدثين وافرد جانب كبير من التراث النقدي العربي لما سمي بالسرقات الشعرية. وبحث النقاد قضية المعاني المتكررة في الشعر ومسالة السبق اليها.

وفي الغرب، طرحت مسالة المعاصرة والتراث مع بدايات عصر التنوير في اوروبا. وكانت الاستجابة هي العودة الى استلهام الموروث ومحاكاة الاعمال الفنية والادبية الكبرى في التراث الاغريقي. لكن هذه المسالة لم تتخذ ابعادها الحقيقية الا بانطلاق الحركة الرومنطيقية في اوروبا في اواخر القرن الثامن عشر.

تميزت الرومنطيقية بشكل اخص بتاكيد اهمية العنصر الفردي في الادب بسبب موقفها الفلسفي الذي يسبق الفرد على المجتمع من حيث الاهمية. وكانت النتيجة الحتمية لهذه النظرة هي الايمان بان الابداع انقطاع عن التراث يحقق ذاتية الاديب او الفنان ويكسبه شخصيته. ولعل الحركة الرومنطيقية في اوروبا وتجلياتها الاميركية المتاخرة التي عرفت في الولايات المتحدة في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن باسم المدرسة التجريبية، انفردت في تاريخ الادب الغربي باتخاذ موقف يدعو الى الانفصال عن التراث ومناهضته لذلك فان كاتب موضوع «التراث» في موسوعة الشعر وفن الشعر استهل موضوعه بقوله ان دراسة شاملة لموضوع التراث في علاقته مع الشعر تشتمل على تاريخ الشعر باكمله لندرة الاتجاهات المناهضة للتراث في تاريخ الادب. لذلك ليس دقيقا القول بان تاريخ الادب تحول دائري مستمر بين التراثية والثورة على التراث، لان نسبة هذه الثورة كانت ضئيلة.

لكن التحول الى التراثية في الغرب عاد بانطلاق حركة الشعر الحديث التي قامت لمواجهة الحركة الرومنطيقية وسميت احيانا في النقد الانكليزي والاميركي الحديث كلاسيكية القرن العشرين. ولعل اول من ثار في وجه الرومنطيقية بشكل منهجي، وتبنى بالمقابل نظرة جديدة في الادب والشعر هو الشاعر والناقد الانكليزي تي. اي. هيوم في مقالته المهمة التي كتبها عام ١٩١٣ بعنوان «الرومنطيقية والكلاسيكية»، والتي عدت بحق بداية مرحلة ادبية جديدة هي مرحلة ما سمي بحركة الشعر الحديث التي كان هيوم نفسه وازرا باوند وتي اس. اليوت من اكبر دعاتها وشعرائها في الحياة الادبية الغربية في القرن العشرين.

تميزت مقالة هيوم بانها اول دراسة في الادب تلتفت الى التحولات الحضارية لتفسر بها التحول من مذهب ادبي الى اخر. وكان هيوم من اول من تنبه الى ان الشكل الفني في الادب الحديث سيتحول مواز لتحول مسار الفن التشكيلي الحديث. واول من تنبأ بخصائص هذا الشكل الشعري قبل انطلاق الحركة الشعرية الحديثة وبهذا سعى هيوم الى تثبيت مذهب نقدي على غير الاسس التي قام عليها النقد الادبي المرتبط بالحركة الرومنطيقية. لاعتقاده ان المرحلة الرومنطيقية في الشعر الغربي قد انتهت لكن مبادئها ظلت مستمرة في النقد الادبي. يرى هيوم ان الاتجاهين الرومنطيقي والكلاسيكي يقومان على مبادىء حضارية متناقضة. فاساس الرومنطيقية هو الايمان بلامحدودية امكانات الانسان الفرد الذي لو اعيد تنظيم المجتمع بالقضاء على النظام المستبد فيه لاستطاع تحقيق التقدم اما الكلاسيكية فاساسها الاعتقاد بان الانسان ذو طبيعة محدودة وثابتة ولا يمكن تطويره الا بالتراث والتنظيم

استطاع هيوم ان يثبت مبادىء جديدة افاد منها ازرا باوند بشكل اخص في وضع اسس المدرسة الصورية (Imagism) وتي اس اليوت في تاكيده ارتباط الابداع الحديث بالتراث واهم هذه المبادىء نفي مبدأ الذاتية في الشعر والتعبير عن العواطف الفردية ودعا الى استخدام الصورة الحسية والاستعارة غير المالوفة التي تجعل القارىء يرى باستمرار اشياء حسية وتمنع من الوقوع في التجريد بهذا رسم هيوم معالم القصيدة الحديثة التي يمكن استنتاج مبادئها الاساسية من دراسته وان لم يستخدم بنفسه المصطلحات النقدية التي اصبحت مالوفة فيما بعد. والمبادىء هي التالية

اولا ـ استقلالية القصيدة عن مبدعها لانها ليست تعبيرا عن الهموم الذاتية للشاعر. وهو مبدأ يسمى في النقد الادبي بلا شخصية الشعر الحديث. ويرتبط بالميل الى تخطي مظاهر الطبيعة العضوية بما في ذلك الانسان الفرد وتاكيد اللاشخصية والموضوعية كاسلوب في الادب. وهذا ما يفسر عودة الادب الحديث الى الاسلوب الملحمي في اعمال ادبية اساسية خصوصا مع جيمس جويس في كتابة يوليسيز الذي استلهم فيه البناء الملحمي الهومري، وعد احد الكتب الاساسية في الحركة الادبية الحديثة من هنا ايضا تكتسب كلمة «خلق» او «ابداع» احد معانيها في النقد الحديث اذ يصبح الاديب مثل اله الخالق مستقلا عما يبدع، وجوده غير مرئي.

ثانيا ـ ارتباط القصيدة بالتراث الشعري نتيجة لانقطاعها عن مبدعها، بل ولادتها من التراث ولذلك سمى هيوم الحركة الشعرية الجديدة كلاسيكية ومنه افاد اليوت في تطوير هذه المبادىء بشكل اخص في مقالته «التراث والموهبة الفردية» التي كتبها عام ١٩١٩

ثالثا ـ مكانية النص الشعري الناتجة عن تحوله الى صورة شعرية تجعل القراءة عملية مشاهدة في المكان وتلغي البعد الزماني بما هي تسلسل وتتابع. وقد طور باوند هذا المبدأ خصوصا في تعريفه الشهير للصورة الشعرية بما هي «تلك التي تمثل مركبا فكريا وعاطفيا في لحظة من الزمن» مؤكدا الخاصة المكانية ونافيا التتابع الزمني بتحويل الزمن نفسه الى مكان.

رابعا ـ حذف البعد الثالث. وهو مبدأ مستفاد من الفنون التشكيلية ومرتبط بمكانية النص من ناحية وبابتعاده عن نقل مظاهر الطبيعة العضوية من ناحية ثانية. وناتج عن تحويل القصيدة باكملها الى صورة شعرية واحدة تتواجد اجزاؤها بشكل متزامن في لحظة من الزمن. وان كان البعد الثالث في الفن التشكيلي هو المنظور الذي يكسب العمل الفني عمقا طبيعيا، فانه في الادب البعد الزمني الذي يكسب العمل الادبي صفة الاقتراب من محاكاة الوجود الطبيعي. وحذف هذا البعد يبعد العمل الادبي عن مطابقة المظاهر الطبيعية للوجود العضوي ويربطه بالنصوص الاخرى التي تشكل معا نظاما مستقلا هو التراث الادبي.

خامسا ـ العودة الى البدائية المرتبطة بحذف البعد الثالث، وهي نتيجة لموقف الانسان من الوجود المشابه لموقف الانسان البدائي. وكلاهما موقف غير منسجم مع الواقع يسعى بالفن الى تخطيه فيبدع اعمالا لا تنقل الواقع فتلغي البعد الذي يكسب العمل الفني صورته المطابقة للواقع وهو المنظور في الرسم والزمن في الكتابة.

الفن التشكيلي

افاد هيوم في دراساته المهمة في الشعر بصورة خاصة من علماء الفن التشكيلي ونقاده من الالمان الذين اهتموا منذ اواخر القرن التاسع عشر بدراسة العلاقة بين الشكل في الفن والجو الحضاري الذي ينشأ فيه. وتابعوا بالتفصيل مسالة الانتقال من شكل فني الى اخر معللين ذلك بالموقف الوجودي والحضاري للانسان كما اشار الناقد الاميركي جوزف فرانك في مقالته الممتعة التي نشرها عام ١٩٤٥ بعنوان «الشكل المكاني في الادب الحديث». يرى فرانك ان هيوم تاثر بشكل اساسي بالفيلسوف والناقد التشكيلي الالماني ولهيلم وارنغر، خصوصا في كتابه التجريد والتقمص الوجداني الذي نشره كاطروحة دكتوراه عام ١٩٠٨. وكان لهذا الكتاب التاثير الاكبر على النقد الادبي الانكليزي الحديث باسره من خلال هيوم واليوت الذي افاد من هيوم.

يهدف وارنغر في كتابه الى شرح اسباب الانتقال المستمر في تاريخ الفنون التشكيلية بين المذهب الطبيعي والمذهب اللاطبيعي في الفن. ففي الفترات التي يسود فيها المذهب الطبيعي مثل العصر الكلاسيكي للنحت والهندسة الاغريقية وعصر النهضة الايطالية وفن اوروبا الغربية حتى نهاية القرن التاسع عشر يتجه الفنان الى تمثيل العالم الموضوعي الثلاثي الابعاد للتجربة العادية ويسعى بدقة الى اعادة انتاج نماذج الطبيعة العضوية بما في ذلك الانسان. ومن ناحية اخرى ففي الفترات التي يسود فيها المذهب اللاطبيعي مثل فن الشعوب البدائية، والنحت النصبي الفرعوني والفن الشرقي والفن البيزنطي والنحت القوطي وفن القرن العشرين، يتخلى الفنان عن العالم الثلاثي الابعاد ويعود الى المستوى ويختزل الطبيعة العضوية بما فيها الانسان، الى خطوط هندسية فيحول العالم الى خطوط خالصة واشكال والوان ويقول وارنغر انه بالرغم من وجود فروقات شاسعة بين الاعمال الفنية في العصور المختلفة التي جمعت بدون تمييز في كلتا هاتين الفئتين فان التشابه الاساسي بين الاعمال في الفئة الواحدة والاختلاف الاساسي بينهما كمجموعة وبين الاعمال في الفئة الثانية يبرزان بشكل مثير

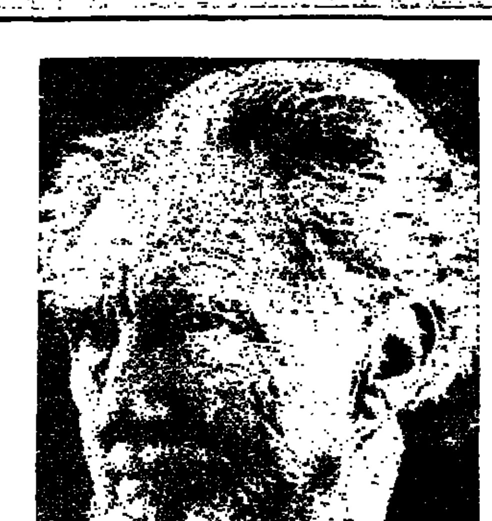
لعل من اهم ما وصل اليه وارنغر وثبته في النقد الحديث هو قوله ان هاتين الفئتين ليس اي منهما معيارا يتوجب على الفئة الاخرى اتباعه. وقد شكل هذا القول ردا على الفكر الغربي منذ مطلع النهضة وحتى نهاية القرن التاسع عشر الذي عد المذهب اللاطبيعي انحرافا بربريا نلتجأ عن انعدام المقدرة الفنية. وبهذا نقل وارنغر مركز الثقل في دراسة الشكل الفني من السببية الالية الخالصة الى سبب قائم على التوظيف المتعمد لما اسماه ارادة الفن او ارادة التشكيل من هذا المنطلق تصبح المذاهب الفنية حلقات متواصلة ومتنامية تعبر عن اتجاهات حضارية ذات ابعاد فلسفية، وليست اهواء فردية وشطحات ذاتية وتكون عودة الفنان الحديث طبيعية الى التراث الفني الذي يعبر عن روح مشابهة للروح السائدة في هذا العصر، او ان الاشكال الفنية تلتقي عبر الزمن بالتقاء الاجواء الحضارية والمواقف الوجودية فتلغي بلقائها هذا البعد الزمني وتغدو نفسها متزامنة في المكان.

استطاع هيوم بحسه وبحدسه ان يرى ان الادب لا بد سيسير في الاتجاه نفسه الذي انطلقت فيه الفنون التشكيلية الحديثة. وكانت الرومنطيقية الاوروبية في مرحلة انحطاطها، وكانت الحركة في الولايات المتحدة تستعيد التجارب الاوروبية السالفة فيما سمي بالمدرسة التجريبية. فرسم هيوم في مقالته «الكلاسيكية والرومنطيقية» الخطوط العريضة للاتجاه الشعري الجديد مفيدا من تجربة الفن التشكيلي ومن آراء الكتاب الالمان. وقد واصل تي. اس اليوت وازرا باوند وغيرهما من الشعراء والنقاد وضع اسس الحداثة في الشعر والادب وكانت تجربة اليوت الشعرية وآراؤه النقدية سبيلا الى ترسيخ حركة نقدية حديثة وصلت اوجها فيما بعد في منهجين اساسيين هما المنهج الاسطوري والمنهج البنيوي اللذان وان كانا غير مرتبطين بنقد اليوت الا انهما يصوغان ويؤكدان باسلوب منهجي متكامل بعض الاراء الثاقبة المنثورة في مقالاته. وقد اكد هذان المنهجان العلاقة الايجابية بين الكتابة المعاصرة والتراث، بل لعلهما يقومان اصلا على اثبات تلك العلاقة

لعل موضوع الكتابة والتراث من اهم القضايا النقدية التي طرحها اليوت. وكان تعريفه للتراث الذي ينم عن نظرة ثاقبة وواعية ومثقفة حجر الزاوية في بنية النقد الادبي الحديث

يقول اليوت ان التراث يتضمن، اساسا، الحس التاريخي الذي ينطوي على ادراك نافذ ليس لماضوية الماضي فحسب بل لحضوره، وهو يلزم الشاعر بان يكتب لا بوعي الانتماء الى جيله فحسب، بل بتاثير الشعور بان ادب بلاده باسره متواجد بشكل متزامن ويؤلف نظاما متزامنا هذا الحس التاريخي ـ على حد قوله ـ هو حس بالسرمدي وهو حس بالزمني ايضا كما انه حس بالسرمدي وبالزمني معا. وهو في الوقت نفسه ما يجعل الكاتب يعي بحدة مكانه في الزمن اي كونه معاصرا. ويستنتج اليوت مبدأ اساسيا في النقد يعد من ركائز المنهجين الاسطوري والبنيوي هو انه «ما من شاعر او فنان، في اي فن من الفنون، يصل الى معناه الكامل وحده. ان اهميته وادراك قدره هما ادراك وتقدير لعلاقته مع الشعراء والفنانين الراحلين... ان ضرورة التماثل والانسجام والتماسك ليست من جانب واحد، فما يحدث عند ابداع عمل فني جديد يحدث بشكل متزامن لكافة الاعمال الفنية التي سبقته. فالاعمال الفنية القائمة تشكل نظاما مثاليا فيما بينها يتحور بدخول العمل الفني الجديد اليها.. ان الماضي يجب ان يبدله الحاضر كما ان الحاضر يوجهه الماضي. والشاعر الواعي لذلك يكون واعيا للصعوبات الكبيرة التي يواجهها ولمسؤولياته العظيمة».

كانت المبادىء التي اكدها اليوت منطلقا للمسار الذي انصب فيه النقد الادبي الانكليزي الحديث الذي كان المنهج الاسطوري هو النظام النقدي الاساسي فيه. وهو المنهج الذي صاغه الناقد الكندي المعاصر نورثروب فراي بصورة متكاملة في كتابه المهم تشريح النقد الذي نشره عام ١٩٥٧، حتى قيل



■ عزرا بوند الصورة الشعرية ■

ان فراي كان له اثر كلي بل سيطرة مطلقة على جيل من النقاد الادبيين اعظم من اثر اي منظر في تاريخ النقد الادبي الحديث».

يقدم فراي في كتابه هذا نظرة شاملة للادب يركز فيها اهتمامه على الاشكال والاصناف الادبية وعلى تكرار الموضوعات والنماذج الاسطورية. وكانت عودة الادب الحديث الى استلهام التراث الاسطوري من ابرز خصائص الحداثة فيه. وتتمثل في لقاء شخصيات هذا العصر بالشخصيات الاسطورية القديمة، الاستمرارية الحقيقية للجنس البشري وبهذا اللقاء يتحقق تجاور مستمر بين مظاهر الماضي والحاضر التي تتخطى الحدود التاريخية وتحيط بكل الازمنة، فيتحول عالم الزمن التاريخي الى عالم الاسطورة السرمدي وتتجلى الاشياء في صورة مكانية مسنوية.

النقد الاسطوري

سعى النقد الاسطوري، كما اكتمل في كتابات فراي وبخاصة في تشريح النقد الى اعادة ربط الشعر بالحضارة، فدرس القصيدة الواحدة بما هي جزء من التراث الشعري، ودرس الشعر بما هو جزء من الحضارة الانسانية. فاصبح العمل الادبي الواحد نغما منفردا لا معنى له بذاته، بل بما يؤديه مع الانغام الاخرى بخلق سمفونية كاملة وبذلك عمل النقد الاسطوري على ابراز موقع كل عمل ادبي منفرد من التراث الادبي العام. وقد اكد فراي ان الادب بروافده جميعا، يشكل اطارا عاما لكل عمل ادبي فرد. كما ان التراث الاسطوري المتكامل يشكل اطارا عاما لكل اسطورة منفردة. ويرى ان الاسطورة عنصر بنائي في الادب. لان التراث الادبي حل محل الاساطير وقد بحث النقد الاسطوري عن رابط يجمع بين القصائد المختلفة في التراث الشعري. فعاد الى الرموز التي تتكرر في الاعمال الادبية، لانها نماذج اصلية تصور حقائق نفسية مطلقة مكبوتة في اللاوعي الجماعي الانساني. ورأى ان النماذج الاصلية تؤدي الى صهر التجارب الادبية المتعددة في وحدة متكاملة. فتغدو دراسة النماذج الاصلية محور النقد الاسطوري. لان الاسطورة هي النموذج الاصلي في الصيغة السردية والنموذج الاصلي هو الاسطورة في الصيغة الدلالية.

ارتكز المنهج الاسطوري على النماذج الاصلية لانه أخذ من الاسطورة دلالتها واهمل السرد فيها واحل محله البناء الاسطوري ولم يكن فراي نفسه بعيدا عن الدراسات البنيوية خصوصا تلك التي كتبها كلود ليفي ستروس في الاسطورة والتي بدأ بنشرها منذ عام ١٩٣٦ عد ليفي ستروس الاسطورة موازية للغة. فعاد الى علم اللسانيات الحديث ليفيد منه منهجه. فقد لاحظ علماء اللغة ان بعض الاصوات في لغة معينة ترتبط بمعان محددة. وسعوا الى اكتشاف علة ارتباط الاصوات بتلك المعاني، لكن محاولاتهم لم تعط النتيجة المرجوة: لان الاصوات نفسها توجد في لغات اخرى وتحمل معاني مختلفة. فاستنتجوا ان الاصوات ليست لها قيمة بذاتها، وان الاهمية تكمن في العلاقة التي تربط ما بين الوحدات الصوتية المختلفة. كذلك وازى ليفي ستروس بين الاسطورة والموسيقى. لان النغم المنفرد لا يحمل معنى بذاته فترابط الانغام يؤلف البناء الموسيقي. كما يؤدي ترابط التفاصيل الى تاليف القصة الاسطورية. ولم تكن النتيجة التي وصل اليها ليفي ستروس في دراساته المقارنة هي ان الاساطير جميعا تؤدي الحقيقة نفسها. بل ان مجموع ما تؤديه الاساطير مجتمعة هو الحقيقة التي لا تستطيع اسطورة بمفردها ان تؤديها وهذا ليس ببعيد عما قاله اليوت عن علاقة العمل الادبي الفرد بالتراث الادبي

واذا كان الادب مرتبطا بالنظام الاسطوري فليس غريبا ان يجعله البنيويون موازيا للغة. ولم يكن المنهج البنيوي في النقد الادبي الذي بلغ اوجه في فرنسا في العقد السادس من هذا القرن بعيدا عن الخط الذي سار فيه المنهج الاسطوري وترتكز البنيوية على القول بانه اذا كان للاعمال الانسانية او للانتاج الانساني معنى فهناك بالضرورة نظام ضمني من الاعراف والتقاليد يجعل هذا المعنى ممكنا. وقد وجد البنيويون ان علم اللسانيات الحديث يوفر نموذجا منهجيا لدراسة ظواهر حضارية اخرى غير اللغة، لان الظواهر الاجتماعية والثقافية ليست ذات جواهر مطلقة بذاتها، بل يمكن تعريفها من خلال العلاقات الداخلية القائمة فيما بينها ومن خلال مواقعها في البنى الاجتماعية والثقافية المتصلة بها وهذه الظواهر ليست مجرد اشياء او حوادث، لكنها اشياء وحوادث ذات معنى اي اشارات

يرتكز المنهج البنيوي على الاعتقاد بان الادب وهو فن يستخدم اللغة يشكل بذاته لغة لان معانيه لا تفهم الا من خلال انظمة من التقاليد كما ان الادب وهو ظاهرة ثقافية وحضارية، نظام اشارات كما اللغة. هذا المبدأ يسمح بافتراض نظرية منهجية في الادب تدرسه كما يدرس علم اللسانيات اللغة واذا افترضنا مع تشومكسي ان علم النحو يمكن ان يعد نظرية في اللغة فان نظرية الادب التي تحدث عنها فراي يمكن ان تعد علم نحو الادب او الكفاءة الادبية التي افادها القراء والتي يمكن ان يكونوا غير واعين بها وكما ان علم نحو اللغة يستنتج من الكلام الذي عبرت به هذه اللغة عن نفسها ويتجاوزه ليصبح قانونا يعلو عليه ويقاس كل كلام عليه ويسمح بابداع كلام جديد يلتزم بشروطه. كذلك يمكن استنتاج علم نحو الادب من الاعمال الادبية التي تم ابداعها في لغة معينة وثقافة معينة وضمن ظروف حضارية محددة، وهو يتجاوز الاعمال الموجودة ويعلو عليها، ويصبح الابداع الجديد ضمن المنطق الخاص الذي يحدده. وهذا ما يجعل علاقة الادب المعاصر بالتراث الادبي علاقة حتمية.

ومن البديهي ان اللغة ليست هي الادب والادب وان كانت اداته اللغة فهو يستخدم هذه الاداة بصيغة خاصة تختلف عن الاستخدام العادي لها. لذلك فمعرفة اللغة تخول الانسان ان يفهم تركيبات وجملا مصاغة بتلك اللغة لكنه لا يفهمها من حيث هي ادب. لان الادب تنتظمه قوانين خاصة به تسمح للمطلع عليها ان يحول الجمل اللغوية العادية الى ابنية ومعان ادبية والشعر لا يمكن ان يكون له معنى الا بالنسبة لاولئك الذين استوعبوا التقاليد التي تنتظم الادب من حيث هو نظام مؤسسة والقصيدة الواحدة تستمد معناها من النظام الشعري العام كما تستمد الجملة الواحدة معناها من النظام اللغوي. ولعل هذا ما قصد اليه نور ثروب

■ اليوت الابداع والتراث ■

فراي بقوله «ان القصائد الشعرية يتم ابداعها من قصائد شعرية اخرى والروايات من روايات اخرى».

هذه النظرية تؤدي الى تثبيت مبدأ التقاليد الشعرية والاجناس الادبية. لان الجملة يختلف معناها من نص الى اخر ومن جنس ادبي الى جنس ادبي، لانها ليست ذات معنى بذاتها بل يتغير معناها بتغير العلاقات التي تربط بينها وبين الجمل الاخرى في النصوص المختلفة وبحسب موقعها من البناء الادبي التي تشكل جزءا منه. ويلتقي المنهج الاسطوري بالمنهج البنيوي في طرح مبدأ ارتباط العمل الادبي الواحد بالتقاليد الادبية التي تشكل جنسا ادبيا معينا وتفرق بينه وبين اجناس ادبية اخرى. يقول فراي ان الشاعر الانكليزي جون ميلتون حين اراد ان يكتب قصيدة عن ادوارد كينغ لم يسال نفسه ماذا يمكنني ان اجد لاقوله عن كينغ؟ ولكن كيف يتحتم شعريا معالجة موضوع كهذا؟ ان المفهوم القائل بان التقليد دليل على انعدام العاطفة وان الشاعر يصل الى «الصدق» (الذي يعني عادة العاطفة المفصحة) باغفاله، معارض لجميع حقائق التجربة الادبية والتاريخ الادبي. واصل هذا المفهوم هو الراي القائل بان الشاعر وصف للعواطف وان معناه «الحرفي» هو انعكاس لعاطفة الشاعر الفرد. لكن اية دراسة جدية للادب تكشف ان الفرق الحقيقي بين الشاعر الاصيل والشاعر المقلد هو ان الاول مقلد بصورة اكثر خفاء. ويرى فراي ان اتباع التقاليد الشعرية يكسب الشاعر جلالا لا شخصيا ويزيد عمله غنى بربطه بالاعمال الشعرية الاخرى.

اذن كانت الحداثة في الفن والادب بما قدمته من فكر ونقد ابداع فني وادبي عودة الى تاكيد حتمية العلاقة الايجابية بين المعاصرة والتراث. هذا المبدأ الذي اكده الشعراء والنقاد والمفكرون الذين ساهموا في وضع اسس الحركة الحديثة بمختلف مذاهبهم واتجاهاتهم لا يعني عودة عمياء الى الوراء لمحاكاة الاعمال الادبية التي جاء بها القدماء. ولا يقصد به استنساخ الانماط القديمة او نقل اسلوب دون غيره في التعبير الادبي او الالتزام بالاجناس الادبية التقليدية. ويجب التفريق هنا بين التقليد من ناحية واتباع التقاليد الادبية من ناحية ثانية، فذلك يؤدي الى التمييز بين الاتباع الاعمى وبين الابداع، الذي وان قام على استلهام التراث والتغذي منه، فانه ياتي بعمل فني اصيل، يمتلك شخصيته الخاصة. والتراث ليس هو التراث الشعري او الادبي فحسب، انه الموروث الحضاري والثقافي للامة باسرها بمختلف وجوهه وتجلياته انه انجازاتها التاريخية والفكرية والفنية، وهو كل شاهد في عصرنا على وجود تلك الامة عبر التاريخ. فعلاقة امة من الامم بتراثها هي وعيها لحضورها في الماضي ولحضور ماضيها في الحاضر.

لعل هذه المقدمة الطويلة تساهم في توضيح المفاهيم والمبادىء التي ارتكزت عليها الحداثة بالغرب في موقفها من قضية العلاقة بين الابداع المعاصر والتراث. ذلك لان الحداثة العربية خصوصا في مجال الشعر يفترض انها عادت اليها وافادت منها. لكن يبدو لمن يتتبع ما يكتب ويقال حول قضية العلاقة بين الشاعر العربي وتراثه ان المسالة بعيدة عن الوضوح في اذهان عدد من منظري الحداثة الشعرية العربية. بل ان بعضهم يقر صراحة انه لا يدرك معنى هذه القضية او يدركه بشكل مبتسر وسطحي يقول ادونيس

ـ اذا سئلت الان: كيف تحدد علاقتك، انت الشاعر الحديث، بتراثك، الشعري العربي؟ فكيف تجيب؟

ـ اجيب اولا لا معنى لهذا السؤال ـ ذلك انني لا استطيع ان احدد علاقتي مع شيء عائم غير محدد، وانما احددها مع شاعر معين واجيب ثانيا بتساؤل ماذا تعني العلاقة هنا

اذا كان السؤال مطروحا بمنطق الثقافة السائدة، فان هذه العلاقة تعني ان اكون مؤتلفا مع «تراثي» اي ان لا اتي بشيء اذا لم يكن اسلافي من الشعراء عرفوه ومارسوه واقروه

اما اذا كان السؤال مطروحا بمنطق الرؤية الابداعية فان هذه العلاقة تعني ان اكون مختلفا عن اسلافي من الشعراء بل اكثر لا يكون الشاعر العربي الحديث نفسه حقا الا اذا اختلف عن اسلافه فكل ابداع اختلاف

من المؤسف انه بعد اكثر من نصف قرن من الممارسة الابداعية والنقدية لا يتمكن شاعر عربي حديث كادونيس، من ان ياتي بنظرة عميقة ومثقفة في قضية العلاقة بين الشاعر الحديث وتراثه. فلا يزيد عن ان يردد ما كان يقال حول هذه المسالة في بدايات ما كان يسمى بالحركة الرومنطيقية العربية كمثل ما جاء به ابو القاسم الشابي في محاضرته عام ١٩٢٩ حول «الخيال الشعري عند العرب». فادونيس ما زال يظن ان علاقة الشاعر الحديث بتراثه تعني نقل تجارب الشعراء السالفين واقوالهم لذلك فهو لا يستطيع سوى ان يحدد علاقاته مع شاعر معين لانه كيف يمكن النقل عن اكثر من شاعر؟ وطبيعي لمن ينطلق من افتراض خاطىء ان يصل الى نتيجة خاطئة فيقول ادونيس ويردد في كل مناسبة ما قاله مثلا في كتابه الثابت والمتحول ـ صدمة الحداثة ـ فان اشكال التعبير الموروثة، لغة وبناء، انما هي بمثابة القشرة والسطح ولا بد من تمزيقها، لكي نصل الى لغة وبناء جديدين» ويقول «ان العلامة الاولى للجدة الشعرية هي في ايصال الانفصال، ان صح التعبير، اي في نفي السائد المعمم، ورفض الاندراج فيه، والانفصال عن هذا الكل القمعي فالرفض او النفي هو، بهذا المعنى، علامة الاصالة، الى كونه علامة الجدة.

صدى المريدين

وجدت آراء ادونيس صدى لدى عدد لا يستهان به من المريدين والتلامذة الذين يرددون اقواله بدون ادنى مناقشة ولم يكن الذين ردوا على ادونيس، بصورة عامة، مختلفين عنه من حيث المنطق

(البقية على الصفحة ٨)

قداس في اهدن ـ تتمة

كل لبناني من اي منطقة كان. اما الامل فمرده الى ان حال الوعي اللبناني التي تتسع وتترسخ في صفوف القيادات والقادة كفيلة بان تفتح الباب واسعا نحو طريق الخلاص. لان ما سيطرح من تصورات وطنية كاملة في غضون الايام المقبلة كفيل بان يعزز هذا الامل ويستعملونه في وجهة سليمة ومنشودة. والى هذه النقطة نهاية. هل مصادفة ان نحتفل اليوم في هذه المنطقة ومعنا الكثير من اللبنانيين بذكرى ولادة القائد الشهيد طوني فرنجية. ذاك الرجل الذي نذر ربع قرن من الحياة في سبيل كرامة منطقة لبنانية. وبهدف وطني ديمقراطي موحد ومستقل. ان التوقف عند هذه الذكرى يعيد الى الذهن حتما الهدف الذي في سبيله استشهد طوني فرنجية وهو رفض التقسيم ورفض الاحتكار السياسي ورفض التوطين بكل اشكاله واساليبه والتمسك بلبنان التعايش والحر من كل فرد قريب او بعيد.

خلص التعليق الى القول: ان اذاعة لبنان الحر الموحد لم تقم الا لان القائد الشهيد طوني فرنجية ارادها منبرا اعلاميا غير فئوي وغير منغلق او متعصب. ارادها اذاعة من اهدن من الشمال المتعايش، اذاعة لكل لبنان ـ ومن كان حوله يتذكرون اقوالا له ومنها ان الاعلام الواعي الحر هو حاجة في خضم هذه الظروف المصيرية. وان التسلح الاعلامي هو ضمانة للمواطن. والاذاعة التي تاسست في اول ايلول ١٩٧٢ اذ نجدد العهد بان تبقى اذاعة كل لبنان مستلهمة من توجيهات الرئيس فرنجية الصادقة. نؤكد انها لكل لبناني يؤمن بوحدة لبنان، الى اي منطقة او طائفة انتمى.

داني شمعون ـ تتمة

تفضل، النظام البرلماني ام النظام الرئاسي حيث ينتخب رئيس الجمهورية من الشعب؟

□ ما من شك في ان الديمقراطية الحقيقية لا تتامن الا من خلال انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب. انا شخصيا ابدي تحفظات كثيرة حيال نظام انتخابات رئيس الجمهورية اللبنانية. هناك فارق كبير في ان يكون رئيس الجمهورية حاصلا على ثقة ٩٩ شخصا بدل ان يكون حاصلا على ثقة ثلاثة ملايين مواطن.

● يعني انك تفضل النظام الرئاسي؟

□ انا افضل النظام الرئاسي البرلماني. ولشعب مثل الشعب اللبناني لديه عدة توجهات سياسية ككل الشعوب تقريبا... فالاحزاب في لبنان موجودة ونحن موجودون كحزب ونحن اول من يطالب بالديمقراطية نرفض الديكتاتورية ونرفض نسبة الـ ٩٩،٩٩ بالمئة.

● تطرح اوراق ومشاريع حلول للازمة اللبنانية وانت تقول بالنظام الرئاسي البرلماني هل ستتقدم بمشروع من هذا النوع بصفتك رئيسا لحزب الوطنيين الاحرار؟

□ طرحنا عدة مشاريع.

● مبنية على ماذا؟

□ مبنية ما قلته وذكرته...

● هل تقصد مشاريع الفدرالية والكونفدرالية؟

□ لا اقصد ذلك وكلها مشاريع ومحاولات لمعالجة الامر الواقع على الارض واعادة جمع لبنان داخل حكومة مركزية قوية على ان تعطى الصلاحيات الموسعة للقيادات المحلية. كان يمشي وليد بك جنبلاط ادارته المحلية في الجبل... وهنا في مناطقنا شبه ادارة محلية وفي كل المناطق الادارات المحلية ماشية... المهم ان نؤمن سير امور وشؤون الناس انا لست ضد الادارات المحلية. كيف اعارض ذلك وفي عدد كبير من دول العالم يعتمدون هذا النظام مثل الاتحاد السوفياتي. وفي يوغوسلافيا وماليزيا والولايات المتحدة الاميركية وحتى في فرنسا في بعض الاوجه.

● لكن الا تعتبر ذلك خطوة تقسيمية؟

□ لا ما في شي اسمه تقسيم. فلم ار بلدا واحدا من البلدان التي ذكرت مقسما على العكس كل هذه الدول تتمحور في نظامها الداخلي حول حكومة مركزية قوية مثل كندا ويوغوسلافيا الخ... كل هذه الدول تحكمها حكومة مركزية قوية تجبي الضرائب وتضمن حياة مواطنيها على الارض بالتساوي.

مطالبة بري بالاستقالة

● ما هو رايك بالوزير نبيه بري بصفتك سياسيا ورئيسا لحزب؟

□ دعني اقول لك بكل صراحة ان نبيه بري يعمل ما يراه او يعتقده مفيدا وصالحا لطائفته ولكنه ابن الجنوب، وقد اعتبر الجنوب ملكا له وملكا للطائفة الشيعية. اما نحن فلن نسلم بهذا الموقف وليس واردا ان نسلم به خصوصا ان الهوية اللبنانية تخول اللبناني ان يمتلك كل لبنان. ومن ناحيتنا فنحن نعارض هذا التوجه الذي يعتمده نبيه بري لانه يكرس التقسيم او التجزئة. نبيه بري هو وزير العدل واتمنى ان يتخلى عن وزارة العدل ما دام يقوم بممارساته الحالية المخالفة للعدل ومغايرة له. وما دام نبيه بري على راس وزارة العدل فان العالم في الخارج سيستمر ينظر الينا نظرة ازدراء واستهجان كونه وزيرا للعدل ويقوم بممارسات لا علاقة لها بالعدل. ويسمح بقصف الذين كانوا في صدد انقاذ الجرحى وجمع القتلى في متفجرة انطلياس. التي ذهب ضحيتها ٧٤ شخصا.

الجوزو ـ تتمة

ينتسبون الى بعض الاحزاب لا يذكرون فضل ابناء الاقليم وابناء برجا بالذات فيتعرضون لهم وللاسف الشديد مع انهم هم الذين فتحوا الطريق الساحلي امام المقاومة الاسلامية والوطنية وامام جميع الاحزاب والحركات الوطنية وامام ابناء الجنوب وابناء صيدا وابناء الاقليم والجبل وامام الجميع.

فالفضل لهؤلاء الابطال الذين نسيهم بعض المتحدثين بالامس القريب ولم يذكروا فضلهم على الاطلاق بل نسبوه الى غيرهم.

الامين ـ تتمة

وعلى اسس من المطالب العادلة غير قائمة. وعلى الصعيد المسيحي فانه ايضا غير وارد تحقيق حلم الهيمنة من خلال الحسم العسكري فقد سقط هذا الحلم تباعا عبر سنوات الحرب. وعلى الجميع ان يدركوا ان الحوار هو قدر لبنان وقدر القوى المتصارعة فيه وان استبعاد الحوار يستدعي كما قلنا تدخل قوة خارجية لفرضه. فيما نرى ان الحوار الطوعي اصبح مستبعدا لذلك فعلى سوريا فرضه ولو بالقوة.

وعن المطالبة بالغاء العلم اللبناني والنشيد الوطني قال كما نعلم فان العلم والنشيد ليسا من القيم او المظاهر التي لا يجوز المساس بها بل يمكن تغييرها وتبديلها وفقا لاعتبارات موضوعية تمليها القضية الوطنية ومصلحة البلاد. لذلك فاننا نتساءل: هل ان الغاء العلم اللبناني والنشيد الوطني هو مطلوب من اجل ذاته ام هو مطلوب ليكون تعبيرا ورمزا. وبالتالي تتويجا لانجاز تغيير نوعي لا بد منهما. وان تغييرهما لا ياتي اعتباطا بل تتويجا لحركة تغييرية كاملة.

تونس وافقت ـ تتمة

يكون فريق تونسي يضم ممثلين عن وزارات الخارجية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية جاهزا للذهاب الى طرابلس يوم الثلاثاء.

واضافت المصادر قولها ان الفريق سيقدر الخسائر التي لحقت بنحو ٢٨،٠٠٠ تونسي طردوا حتى الان من ليبيا. وينظر في اي تعويضات قد يستحقونها. وسيكون من اغراض ارسال الفريق ايضا اعداد برنامج منظم لاي طرد جديد.

طرابلس ـ ر ـ ا ف ب

وفاة فريد غصن ـ تتمة

ستة اشهر اكراما لصديقه فريد غصن ليترك مجالا تنطلق فيه «وقفت اودع حبيبي». كذلك غنت له اسمهان اغنية «نار فؤادي» في اواخر الثلاثينات.

محمد عبد الوهاب قال في فريد غصن انه ادخل الاسلوب الاسباني على عزف العود. فتتلمذ عليه فريد الاطرش.

مدحت عاصم، مدير اذاعة القاهرة في الثلاثينات والاربعينات، قال في فريد غصن «انه نابغة العود الذي يضمن للعود ضمن الفرقة الموسيقية، مرتبة رفيعة».

وقد عده النقاد من كبار عازفي العود العرب في القرن العشرين. وصنفوه مع القصبجي والسنباطي وعبد الوهاب وفريد الاطرش.

ونعت الفنان وزارة الاعلام والاذاعة اللبنانية.

احتفل بالصلاة على الفقيد فريد غصن الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس في كنيسة مار تقلا في جل الديب.

حلو: ـ تتمة

بسبب التجارة والصناعة والخدمات المعتمدة في كثير من الحالات على المبادرة الفردية.

ولا مجال الان لتعداد المشاريع التي قامت بها الدولة لمعالجة هذا التفاوت وذلك عن طريق ايصال الماء والكهرباء والمواصلات لتشجيع العمل المنتج في جميع المجالات الى جانب الاعفاءات الجمركية لكل صناعة تنشا في عمق المناطق اللبنانية.

لا اقول ان هذه التدابير كانت تحقق كل الاهداف ولا ادافع بذلك عن الدولة في عهدي او في اي عهد اخر ولكن ما يهمني الان هو ان ابعد عن جميع المسؤولين في الدولة فكرة اقصاء اي طائفة عن الافادة من ازدهار البلاد وقصدي هو تغليب روح المحبة على اي خلاف.

وعلى هذا الصعيد، اي صعيد المحبة، يعلم الجميع كيف ان الطوائف المسيحية فتحت قلوبها وانديتها وحتى معابدها لسماحة الامام موسى الصدر. ولا ريب ان هذه المحبة كانت شاملة ولا تزال ماثلة في الاذهان صورة الامام الصدر وهو يحاضر في كنيسة الاباء الكبوشيين ولم اكن انا صاحب الدعوة بل حضرات الاباء انفسهم وكنت احد المشتركين في ندوة جرت في الكنيسة كان الامام الصدر محط الانظار فيها.

ولا اسرد ذلك كحجة سياسة بل للتاكيد بان طريق وتوجيه ورسالة الامام الصدر تتمحور حول التوحيد والمحبة والحوار الحر ومن الاكيد ايضا ان رسالة الامام الصدر تتنافى مع اي عنف يصيب اي منطقة من المناطق اللبنانية. ومع اي تهجير يصيب فئة من اللبنانيين. كما تؤكد ايضا ان تبادل القذائف لن يحل مشكلات الوطن بل سيؤدي لا سمح الله. لا الى تدمير حجر البنيان بل الى قتل الشعب وزوال مقومات لبنان.

عسى هذه الذكرى تحيي فينا الرغبة الصادقة للتفاهم على ما يلزم وما يمكن من اصلاحات من دون التعرض للبنان التعايش والحرية والمحبة.

الكتابة الشعرية ـ تتمة

واسلوب المعالجة. فقد قام من كفره ومن خونه ومن هزا به. والحق ان ما يعاني منه نقدنا الادبي الحديث. على وجه العموم. هو انعدام المنهج وضعف الفكر الفلسفي الموجه. ان نقدنا الادبي المعاصر لم يتمكن حتى اليوم من وضع اسس نظرية لمفهوم الحداثة في الادب. ولم يستطع ان يرسي مبادىء فكرية تحدد علاقة الشاعر او الاديب بتراثه وبالتراث الانساني. كما قصر عن دراسة الشكل الفني في الشعر والادب دراسة منهجية. فلم يكن بمقدوره ان يواكب الحركة الشعرية والادبية الحديثة فظلت الحركة منقوصة تتصف الى حد بعيد بالتجريبية بالرغم من وجود شعراء وادباء كبار فيها.

والحق ان ما يدخل في نطاق النقد الادبي هو المنطق الذي ترتكز اليه اقوال ادونيس والاسلوب الذي يعالج به هذه القضية. اما الحديث عن الحاد ادونيس او ايمانه عن خيانته او وطنيته فليس نقدا ادبيا بل يدخل في نطاق ما يمكن تسميته بالثرثرة حول الادب. ان النقد الادبي العربي يحتاج الى دراسات منهجية ومناقشة للمناهج السائدة فيه. ويبدو لي ان ما يطرحه ادونيس يعاني من اختلال في المنهج. وهذا ما ساحاول تبيينه.

في ايار/مايو ١٩٨١ عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوة حول قضايا الشعر العربي المعاصر في الحمامات بتونس قدم فيها ادونيس بحثا بعنوان «في الشعرية» ضمنه موقفه من مسالة العلاقة بين الشعر المعاصر والتراث. وتميز هذا البحث بانه اختصر موقف ادونيس من هذه المسالة. وحاول الافادة من علم اللسانيات الذي ارتكز اليه البنيويون في دراساتهم النقدية. ورات كاتبة هذا البحث ضرورة مناقشة بحث ادونيس فاعدت بحثا بعنوان «في المعاصرة والتراث» بينت فيه المغالطات المنهجية التي وقع فيها ادونيس. وسابرز هنا اهم ما جاء فيه.

يطرح ادونيس موقفه من علاقة الابداع المعاصر بالتراث بقوله. «كل شاعر يشعر ويفكر ويكتب انطلاقا مما هو وما هو. كذات كاتبة. مغاير. بالضرورة. لما هو غيره ـ قديما او حديثا». فيكون الانطباع المباشر لدى القارىء ان ادونيس يظن ان وجود علاقة بين الشعر المعاصر والتراث يعني بالضرورة النقل والتقليد. ويتاكد هذا الانطباع حين يواصل ادونيس حديثه عن التراث العربي متسائلا عن هويته. خالصا الى التاكيد ان التراث ليس شاعرا واحدا وليس مذهبا فنيا واحدا. وانه «ليست له ابداعيا هوية واحدة ـ هوية التشابه والتالف وانما متنوع. متمايز الى درجة التناقض». وكانه يقول انه ليس بالامكان الارتباط بالتراث بسبب هذا التنوع. اذ كيف يمكن للشاعر المعاصر ان يرتبط بشعراء مختلفين وباتجاهات متباينة وبروح غير محددة او متغيرة؟

واذا صح ان ما يسميه ادونيس «الخطاب التراثي» السائد اي الراي القائل بضرورة الارتباط بالتراث ـ يقوم على منطق ارادة توحيد التراث. فهو منطق ظاهر البطلان لا يستحق المناقشة اصلا. ونجد ان ادونيس الذي لا يعين هوية اصحاب «الخطاب التراثي» ولا يعطي امثلة على حججهم يستخدم المنطق نفسه الذي يرفض. فان كان ثمة من يتخذ موقفا متطرفا وغريبا يقول بوحدة التراث. فذلك يعني ان هذا المنطق يؤدي حتما الى القول بان علاقة المعاصر بالتراث. هي علاقة نقل ومحاكاة وحين اراد ادونيس ان يرفض هذه العلاقة عكس مبدا الوحدة وقال بالتنوع والتعدد ليثبت استحالة النقل عن القديم. لان العلاقة بالتراث تعني بالنسبة اليه ايضا النقل والمحاكاة. واقحم في هذا المجال حديثا عن وحدة الوزن والقافية باعتبار انها العنصر الفرد الذي يوحد التراث الشعري العربي. وهذا زعم لم يعد واردا في النقد العربي الحديث. وقد جاء على هامش تراثنا النقدي. ولم يصمد طويلا من حلول الاخذ به لمحاربة التجديد في شعرنا العربي المعاصر.

ويحاول ادونيس ان يثبت ضرورة انقطاع الشعر المعاصر عن التراث فيلجا الى التحديد الذي وضعه فردينان دو سوسور مؤسس علم اللسانيات الحديث. للتفريق بين اللسان والكلام من حيث ان اللسان هو النظام اللغوي الذي تحكمه مجموعة من القوانين والاعراف. ويتشكل ضمنه الكلام وهو مجموع التجليات الواقعية لهذا النظام. فاللسان هنا هو اللغة العربية بكل ما تتضمنه من احتمالات تعبيرية. وليس مجموع ما قيل او كتب باللغة العربية حتى اليوم. قياسا على هذا التفريق يرى ادونيس «ان هوية الشاعر العربي لا تتحدد بالشكل الكلامي الذي نطق به اسلافه الشعراء وانما تتحدد بخصوصية اللسان العربي نفسه». وبالتالي يقول ان اللغة العربية ليست هي الشعر الجاهلي. وكلام شاعر جاهلي ما. لا ينبع من كلام شاعر جاهلي اخر بل ينبع من اللسان العربي. من هنا يستنتج ادونيس ان مسالة الوزن/القافية تصبح مسالة كلامية لا لسانية وبالتالي يمكن «للسان العربي ان يتجسد شعرا في بنية كلامية غير بنية الوزن والقافية». ويصل ادونيس الى رسم ما يسميه تخطيطا اوليا للعلاقة بين الشاعر العربي الحديث وتراثه تقوم على اسس ثلاثة: اولا ـ ان الشاعر العربي الحديث «ايا كان كلامه او اسلوبه وايا كان اتجاهه هو تموج في ماء التراث. لانه يكتب باللغة العربية. ثانيا ـ ان هذا الشاعر تواصل في المد الشعري العربي حتى حين يكون ضديا. ثالثا ـ لا يمكن لهذا التواصل ان يكون فعالا يغني الابداع الشعري الا اذا كان انقطاعا عن كلام الشعراء السابقين حتى لا يصبح الشعر تقليدا».

من الواضح هنا ان ادونيس يخلط بين الادب واللغة. وهذ هي المغالطة الاساسية التي وقع فيها. فقد اعتبر ادونيس ان الكلام هو مجموعة القصائد الشعرية العربية الكلاسيكية وان اللسان هو اللغة العربية حتى يستطيع ان يصل الى نتيجة باطلة هي ان كل ما يكتب اللغة العربية هو بالضرورة تراثي حتى حين يكون «ضديا». بل يؤكد ضرورة كونه ضديا ووجوب انقطاعه عن التراث. والحق ان القياس ليس ما ذكره ادونيس. فاذا كان الكلام ـ شعريا ـ هو مجموع ما ابدع من قصائد فان اللسان هو الشعر من حيث نظام تستنتج مبادئه من التجليات الشعرية الموجودة ويتخطاها بتحويل هذه المبادىء الى اطر يضم الشعر. فتصبح هذه المبادىء للشعر ما هو علم النحو للغة من حيث هو موجه وقياس في هذا الاطار يتم الابداع لا بما هو استنساخ لنماذج شعرية سابقة جاهلية او اموية او عباسية وضمن ذلك غزلية او رثائية او هجائية او ذات وحدة او تنوع او الغاء للوزن والقافية. بل بما هو خلق لقصائد جديدة ضمن اطار العبقرية الشعرية العربية لا كما عبرت عن نفسها بل كما يمكن ان تسمح بالتعبير عن نفسها ضمن خصائص هذه العبقرية. كما ان للغة العربية عبقريتها وهويتها الخاصة التي تسمح بنطق جمل لم تنطق من قبل. لكن سامعها ـ اذا كان على معرفة باللغة العربية ـ يدرك انها عربية او اعجمية من حيث المصطلح والصياغة.

يبدو لي ان ادونيس الذي يتحدث عن الحداثة في الشعر العربي وكانه القيم عليها. ليس في نقده سوى استمرار للمذهب الرومنطيقي الذي قامت القصيدة الحديثة والنقد الحديث على اساس نقضه. اما قول ادونيس بان «الشاعر العربي الحديث ايا كان كلامه او اسلوبه. وايا كان اتجاهه هو تموج في ماء التراث». فليس مجرد تمييع لمدلول كلمة تراث. وافراغ لها من معناها فحسب. بل هو نفي والغاء من الاساس لقضية العلاقة بين المعاصرة والتراث عندما يصبح اي كلام واي اسلوب واي اتجاه معاصر مهما كان مرتبطا بالتراث. ويحاول ادونيس ان يعطي للمفاهيم التي يقول بها صيغة موضوعية او منهجية فيعود الى علم اللسانيات. لكنه يسيء ـ جاهلا او عامدا ـ تطبيقه على الادب والشعر. ويحور في منطلقاته بغية الوصول الى نتائج باطلة تؤكد ضرورة الوقوف موقفا «ضديا» من التراث وترى في الابداع انقطاعا عن التراث وتاكيدا رومنطيقيا ساذجا للفردية والذاتية في الابداع الادبي. بينما يقوم الاتجاه البنيوي في النقد الادبي الذي استفاد من علم اللسانيات على تاكيد ارتباط القصيدة الواحدة بالتراث الشعري بدون الوقوع في وهم الخوف من النقل والاتباع والاستنساخ.

ان هذا الطرح لمسالة العلاقة بين القصيدة العربية الحديثة والتراث العربي هو منطلق لعمل نقدي منهجي يتناول تراثنا الشعري ليستنتج خصائصه. كما تدرس اللغة لاستنتاج مبادئها العامة او علم نحوها. ولعل افضل مثال على هذا التوجه المنهجي هو ما حاوله الخليل ابن احمد في دراسته الشهيرة لاوزان الشعر العربي. ولعله لانفراد التراث العربي بهذه المحاولة المنهجية شاع الظن بان الاوزان والقوافي هي العنصر الموحد للشعر العربي. لكن ليس هذا هو المقصود بدراسة منهجية لتراثنا الشعري. لان الشعر العربي لا تحدده اوزانه. فهو ليس كلاما موزونا مقفى. انه كلام قائم على منطق شعري خاص عبرت به العبقرية الشعرية العربية عن ذاتها. كيف يحدد هذا المنطق الشعري؟ وبم يتميز؟ ولماذا اتخذ هذا الشكل؟ ولم وحدة الوزن والقافية؟ ولماذا اتجه في هذا المسار؟ هذه ليست اسئلة بسيطة يمكن لناقد واحد اولعدد من النقاد ان يجيبوا عليها في مقالة او مقالات او كتاب او كتب. انها حجر الاساس الذي يجب ان ترتكز اليه الدراسة النقدية العربية حتى يصبح النقد الادبي العربي علما قائما بذاته وتطرح الثرثرة والاحاديث المسلية. ولن يتمكن النقد الادبي من دراسة شعرنا الحديث دراسة جدية ذات قيمة. ما لم يكن الناقد على وعي نقدي تام بالتراث العربي. ليس في مجال الشعر فحسب. بل على المستويات الحضارية جميعا. فالامة التي لا تعي ماضيها امة تعيش على هامش التاريخ وعلى هامش الحاضر وتمارس ضد ذاتها عملية ابادة.

ان المبدا الاساسي الذي ينبغي ان تنطلق منه اية دراسة لتراثنا الادبي هو ضرورة استبطان هذا التراث لاكتشاف جماليته الذاتية وعبقريته الخاصة. بدل الانطلاق من اثبات مقاييس مطلقة وعقد مقارنات خاطئة واصدار احكام جائرة ومتعجلة. ومن الغريب والمؤسف معا ان عددا كبيرا من الذين اخذوا على عاتقهم مهمة التجديد في الشعر العربي في هذا القرن نظروا الى التراث العربي نظرة احتقار كنظرة الغربيين حتى نهاية القرن التاسع عشر الى تراث الشعوب غير الاوروبية الذي لم يندرج في الاتجاه الفني الطبيعي. فمن الموقف الذي وقفه ابو القاسم الشابي من التراث الشعري العربي في محاضرته «الخيال الشعري عند العرب». والتي حاكم فيها الشعر العربي باسره بمنطق رومنطيقية القرن التاسع عشر في اوروبا وفرض عليه معاييرها فقال: «قد انتهى بي البحث في الادب العربي وتتبع روحه في اهم نواحيه الى فكرة شائعة فيه شيوع النور في الفضاء لا يشذ عنها قسم من اقسامه ولا ناحية من نواحيه. وهاته الفكرة هي انه ادب مادي لا سمو فيه ولا الهام ولا تشوف الى المستقبل ولا نظر الى صميم الاشياء ولباب الحقائق. وانه كلمة ساذجة لا تعبر عن معنى عميق بعيد القرار ولا تفصح عن فكرة يتصل باقصى ناحية من نواحي النفوس». الى موقف ادونيس المطابق لهذا الموقف والذي يختصر به الشعر العربي باسره ويسحبه على الانسان العربي في عصرنا باستثناء نفسه وبعض تابعيه. يقول. «واذا عرفنا ان الجاحظ لا يميز بين الشعر والخطابة بل يرى انهما واحد. ادركنا كيف ان الشعر العربي يقوم على فضائل «الامية» و «البداهة» و «الارتجال» ـ وهي فضائل ما يزال يعتمدها معظم العرب المحدثين ـ قراء، ونقادا وشعراء».

ريتا عوض

(غدا: قسم ثان)

من حقائقنا المرة ... ـ تتمة

عندما ننظر الى ما يسود اوساط الشعب ـ جميع اوساطه ـ من حالات الانقسام، والقهر، والذعر، والانطواء على الذات، في انتظار حكم القضاء والقدر.

عندما ننظر الى جسامة العمل المطلوب منا ان نقوم به لكي يصبح الوطن وطنا. والدولة دولة. وشعب التخاصم والتصادم شعب تفاهم وتسالم...

عندما ننظر الى ذلك، والى ما سبق من حقائق، يتضح لنا ـ اولا ـ ان درب النقه، واستعادة العافية درب طويل، وشاق، يتطلب كثيرا من الكد والعرق والدمع والدم ـ على حد ما كان يطلبه تشرشل من البريطانيين في الحرب العالمية الثانية.

ويتضح لنا ـ ثانيا (وان بدا هذا من مجتر القول) ان خلاصنا في اعتمادنا على انفسنا. وهو من ميزات مبادرتنا الفردية: تلك التي طالما حققت الخوارق، وادهشت القريب والبعيد.

ويتضح لنا ـ ثالثا واخيرا ـ اننا محكومون بالا نياس من امكان اجتيازنا الامتحان الاصعب، اسوة بسوانا من الدول التي خرجت من الفتن والثورات والحروب وهي اقوى من الهلاك، واكثر استعدادا لتحقيق الانعتاق والانطلاق.

وقديما قال «شارل موراس» الفرنسي: «كل ياس في السياسة حماقة مطلقة».

اللقاء المسيحي ـ تتمة

الخامس حكيم والوزيرين السابقين ميشال المر وخليل ابو حمد.

اللقاء استمر حتى الساعة التاسعة وعشر دقائق. جرى خلاله عرض للاتصالات التي تمت حتى الساعة تحضيرا للقاء سمار جبيل الثاني.

البطريرك حكيم اطلع المجتمعين على نتائج لقاءاته في دمشق. وفي نهاية الاجتماع قال البطريرك حكيم. لقد سررنا جدا بزيارة فخامةالرئيس شارل حلو وهي زيارة محبة بعد غياب طويل عن لبنان. بحيث حدثت في هذه الفترة امور فظيعة من تقتيل وتخريب وسيارات مفخخة. كل هذا حملنا الى الدعوة للجميع بالامان والسلام لهذا البلد الطيب.

طبعا نحن لا نتدخل بالسياسة. انما توجيهات الرئيس حلو والمجتمعين ربما كانت غايتها الاولى توحيد كلمة المسيحيين ومجيئنا الى هنا فقط للتشجيع.

غير المسيحيين اعطوا طروحاتهم وتطوراتهم لمستقبل هذا البلد. وان الاوان لان نعطي نحن ايضا تصورنا بمستقبل لبنان الذي نريده زينة البلدان العربية كلها. حتى يعود منارة لا مكان في لبنان لتخريب ودمار وتقتيل، بل منارة للشرق. وهذا ما يدعو اليه قداسة البابا وقد كانت لنا معه اخيرا اتصالات. وهذا ما نريده جميعا ان يعود لبنان الى ما يجب ان يكون من عزة وكرامة. ورفع راسنا جميعا لتوحيد كلمتنا لنستطيع ان نعطي راينا في مستقبل لبنان.

ومن المعروف ان لبنان كما قلت مرارا. لا يكون الا بجناحيه المسيحي والمسلم فاذا كان الجناح المسلم اعطى رايه بكل صراحة فمن المنتظر ان يعطي الجناح المسيحي رايه متفقا اتفاقا تاما. وهذا ما ندعو اليه.

اما الرئيس شارل حلو فقال: شرفني غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بزيارة ود وعاطفة ومحبة. وحضر هذا الاجتماع الوزيران السابقان خليل ابو حمد وميشال المر.

وكانت مناسبة لاستفيد من وجود صاحب الغبطة في اخذ ما عنده من المعلومات والارشادات التي تهمنا كل الاهتمام ولا سيما في هذه الظروف بالذات. التي يجب ان توحد الجهود والمعلومات والمواقف في سبيل لبنان.

بعده قال الوزير المر حضر غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم من دمشق. حيث عقد عدة اجتماعات هناك واطلع الرئيس حلو على هذه الاجتماعات وعلى الاجواء التي ناقشها في دمشق. فدعيت لكي نكون بالصورة والاجواء. وبالتالي تم بحث يتعلق بالتحرك الممكن ان ينتج في الاسبوع المقبل بما ينسجم مع التحركات التي يقوم بها رجال الدين. او الرؤساء الثلاثة. او المتواجدون على الساحة اللبنانية والمسيحية نسبة الى الطروحات من الافرقاء الاخرين والتحرك الواجب علينا ان نقوم به حتى يكون هنالك طرح. وان لم يكن موحدا بل مقبولا من جميع الاطراف على الساحة.

وردا عن سؤال عما وصلت اليه المساعي لعقد اللقاء الثاني في سمار جبيل قال: يجب ان يوجه هذا السؤال الى الرئيس حلو لان الرؤساء الثلاثة هم الذين يقررون.

وردا عن سؤال اخر عما اذا كان تطرق البحث الى النقاط الثمان التي اعلنها الوزير بري امس الاول قال المر: لم نتطرق الى البحث التفصيلي. ونحن لسنا في صدد مناقشة طروحات الوزير بري او غيره ما زلنا في المرحلة الاولى ونرى التحرك الذي يجب ان يتم وكيف وباي اطار وما هو الواجب الذي يتبعه.

سوريا تكافح ـ تتمة

اوروبا معنية بالوضع في الشرق الاوسط لانها تتاثر بهذا الوضع حسب الموقف سلبا او ايجابا كما ننطلق من امر اخر وهو الافتراض ان اوروبا لا بد من ان تكون اكثر موضوعية من بعض الاخرين في معالجة قضية الشرق الاوسط فيما لو ارادت ان يكون لها قسط في هذه المعالجة.

● ما هو تقويمكم لدور القوتين العظميين. فيما يتعلق بالصراع في الشرق الاوسط؟

□ لا اظن انكم تسمعون مني جديدا، عندما اقول ان الولايات المتحدة الاميركية منحازة انحيازا كاملا لاسرائيل، رغم استمرار اسرائيل في عدوانها واحتلالها للاراضي العربية، وتشريدها عددا كبيرا من الفلسطينيين والسوريين وغيرهم.

واسرائيل لم تكن قادرة ان ترتكب العدوان بعد العدوان. لولا هذا الدعم غير المحدود الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الاميركية. وهو دعم متعدد الاشكال كما تعرفون. مالي وعسكري وتكنولوجي وسياسي. ويكفي ان نذكر ان متوسط المساعدة السنوية الاميركية لاسرائيل هو نحو ثلاثة مليارات دولار بغض النظر عن المساعدات الطارئة كما هو جار الان. وفي اسرائيل ثلاثة ملايين نسمة. اي ان كل اسرائيلي طفلا كان ام شيخا ينال من المواطنين الاميركيين اي من الخزينة الاميركية الف دولار سنويا. ولكي نعرف اهمية هذا الرقم. مفيد ان نتذكر ان تسعين بالمئة من مواطني دول العالم الثالث ينالون نصيبا سنويا وطنيا او قوميا يقل كثيرا وكثيرا جدا عن رقم الف دولار والمليارات الثلاثة هذه هي الرقم المعلن بشكل رسمي الذي ياتي من الخزينة الاميركية اما الارقام غير المعلنة فهي اكثر من هذا واعني بها الارقام التي تاتي عبر اقنية اخرى.

والمشكلة الكبرى ان هذه المساعدات تاتي من دولة عظمى لها مسؤولية خاصة ازاء السلام في العالم الى دولة ترتكب اعمال التوسع بين فترة واخرى.

ولسنا جميعا ببعيدين عما فعلته اسرائيل في لبنان. ولسنا بعيدين عن استمرار اسرائيل بقصف بيروت. وهي عاصمة الجمهورية اللبنانية. ويعيش فيها عدد كبير من السكان المدنيين. رغم صرخات الراي العام لتوقف اسرائيل هذا القصف لم تابه اسرائيل باحد وتابعت قصفها لمدينة بيروت وللمدن الاخرى وللقرى الاخرى وتابعت قتل المدنيين الى ان رات من تلقاء ذاتها انها يجب ان تقف عند حد معين فوقفت دون ان تراعي مشاعر الناس في كل بلدان العالم.

صحيح ان الولايات المتحدة تتحدث عن السلام في هذه المنطقة ولكن هذا لا ينسجم مع هذه المساعدات الضخمة المالية والعسكرية والسياسية التي تقدمها لاسرائيل واسرائيل هي المعتدية وهي التي تحتل اراضي الاخرين ومن الطبيعي الاستنتاج ان اسرائيل لا يمكن ان تندفع نحو سلام عادل ما دامت تتلقى مثل هذه المساعدات الضخمة وهذا سببه السيطرة غير المحدودة للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية.

وشعبنا يدرك ان اللوبي الصهيوني يملك نفوذا بل سيطرة في الولايات المتحدة تمكنه من اتخاذ اي قرار لمصلحة اسرائيل ومنع او ابطال اي قرار لا ترغبه اسرائيل وان كنا لا نستطيع ان نفهم مبررات هذه السيطرة غير المحدودة للوبي الصهيوني على الحكومة الاميركية.

واوضح ان هذه المساعدات الضخمة لا تسبب المشاكل لنا فقط وانما تسبب المشاكل ايضا للمواطنين الاميركيين وفي تقديري ان المواطن الاميركي الذي يدفع من تعبه وجهده هذا المبلغ الكبير او بالاحرى هذه المبالغ الكبيرة التي تصرف في اسرائيل لمصلحة العدوان وفي سبيل تحقيق العدوان هذا المواطن الاميركي هو المظلوم قبل غيره.

واذا كانت الدعاية الصهيونية قادرة حتى الان على ان تحول دون ان يرى المواطن الاميركي هذه الحقيقة فاعتقد انه لا بد من ان يراها في وقت ما.

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي انه يؤكد على السلام في الشرق الاوسط ويطرح الامور بشكل جدي وكما هو معروف فقد طرح مشروع للسلام يتطابق الى حد بعيد مع المشروع العربي الذي اقر باجماع العرب في فاس ولكن اسرائيل ترفض هذه المشاريع سواء المشروع السوفياتي او المشروع العربي في فاس وترفض الصيغة التي يمكن ان تناقش عبرها هذه المشاريع وخاصة صيغة المؤتمر الدولي لانها تدرك ان عملية السلام بحاجة الى ضمانات ومؤتمر برعاية الامم المتحدة ووجود الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اخرى من اوروبا وعدم الانحياز مثل هذا المؤتمر ووجود مثل هذه الدول في داخل هذا المؤتمر سيشكل ضمانة لصورة السلام التي يمكن التوصل اليها واسرائيل تريد ان تخرق اية ضمانات في المستقبل.

اسرائيل لا تخشى اية عملية سلام تقودها الولايات المتحدة لانها اولا ستكون عملية سلام اسرائيلي ولانها ثانيا ستستطيع في اي وقت من الاوقات خرق اية اتفاقيات يجري التوصل اليها دون ان تستطيع الولايات المتحدة اتخاذ اي اجراء او اية ردة فعل ضد اسرائيل ودليلنا على ذلك قريب جدا وهو غزو اسرائيل للبنان فقد جرى الاتفاق بواسطة مبعوث الرئيس الاميركي على ان يجري وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل في لبنان على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية وعلى اساس ان يبدا الانسحاب الاسرائيلي فور وقف اطلاق النار ولكن الذي حدث انه بعد هذا الاتفاق وبدلا من ان تنسحب اسرائيل خارج الاراضي اللبنانية وبدلا من ان يبدا انسحابها فورا تقدمت اسرائيل باتجاه الشمال ووصلت الى بيروت.

غينشر في الكويت ـ تتمة

«على يقين من ان المسؤولين السوريين يدركون اهمية مسؤولياتهم في المنطقة».

وكان وزير الخارجية الالماني الغربي قد التقى مساء امس الاول بالرئيس الاسد بعد ان اجتمع مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وصرح غينشر بان مباحثاته مع المسؤولين السوريين اكدت «رغبة البلدين في تنمية علاقات التعاون وبصفة خاصة في مجال الاقتصاد». وكانت المانيا الغربية قد قررت في تموز الماضي استئناف مساعدتها لتنمية سوريا التي جمدت في علم ١٩٨٠.

وقد اعرب غينشر عن الامل في استمرار الاتصالات بين بون ودمشق من اجل تبادل «وجهات النظر في المشكلات ذات الاهتمام المشترك».

وكان وزير خارجية سوريا في وداع غينشر والوفد المرافق له لدى مغادرته دمشق.

وكانت سوريا المرحلة الاولى في جولة يقوم بها غينشر في الشرق الاوسط تستغرق اربعة ايام. وسيتوجه اليوم الى مصر على اثر زيارته للكويت.

مبارك سيستقبله ـ تتمة

لاقرار السلام العادل لقضيتنا الوطنية وحقوق شعبنا حيث انه لم يعد هناك مجال للصمت او المناورة في قضية اصبحت تهدد مصير الامن القومي العربي».

غير انه رفض ان يذكر ما اذا كانت مسالةتشكيل الوفد الفلسطيني المقرر ان يشترك في حوار محتمل مع الولايات المتحدة في اطار تحرك اردني ـ فلسطيني مشترك قد طرحت. واكتفى بقوله. «لقد ناقشنا كل شيء».

القاهرة ـ ا ف ب

ضريبة الدخل ـ تتمة

١٥ آب الماضي وتنتهي في ١٥ تشرين الثاني. وبعد ١٥ تشرين الثاني القادم تعود غرامة التاخير الى السريان على كافة الضرائب والرسوم المتاخرة.

تعديلات دائمة

● التعديلات على قانون ضريبة الدخل التي احدثت بموجب قانون موازنة ١٩٨٥، هي تعديلات دائمة وليس عن سنة ١٩٨٥ فقط؟

□ نعم. ان التعديلات التي احدثها قانون موازنة ١٩٨٥ هي تعديلات على قانون ضرائب الدخل. وهي كلها تسري بدءا من اول سنة ١٩٨٥ فصاعدا والى اجل غير محدود، وليس عن سنة ١٩٨٥ فقط.

بمعنى انه جرى تعديل قانون ضرائب الدخل بموجب نصوص استثنائية ادخلت بصورة استثنائية في صلب قانون موازنة ١٩٨٥. وذلك اختصارا للوقت ولاجل السرعة لانه قد يصعب في الظروف الامنية الراهنة حيث قلما يجتمع مجلس النواب. اقرار قانون خاص ومستقل بتعديل قانون ضريبة الدخل.

علما ان قانون موازنة ١٩٨٥ لم يعدل قانون ضرائب الدخل فقط. بل عدل العديد من القوانين الضرائبية والمالية الاخرى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايزابيل بطرس ابي نصر

ارملة نعيم حنا ثابت

والدة المطران بولس ثابت رئيس اساقفة سنا شرفا وسفير الكرسي الرسولي في نيجيريا وايلي زوج جاندارك نعمان وماري زوجة فؤاد سعيد وانطوانيت زوجة ميشال صقر وعايدة زوجة فرانسوا شامي ونايدا وسهام. شقيقة جوزيف وجنفياف وماري.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين ٢ ايلول في كنيسة القديسين غورغوريوس وباسيليوس الرعائية في معراب.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٣ و٤ الجاري في منزلها في غادير، ملك الهوا، قرب القنصلية الفرنسية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم

وديع رشيد نصور

زوجته متيل منصور يزبك. والد المحامي سمير وطوني وكمال وجهاد وسميرة زوجة خليل يزبك ومي زوجة ابراهيم البيروتي. شقيق سليم وخليل والمرحوم فؤاد ورشيدة ارملة الياس صابر وماري ورضا زوجة بطرس عون وكفا ارملة توفيق نصور.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين في ٢ ايلول ١٩٨٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار انطونيوس في جديدة المتن.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء في ٣ و٤ من الشهر الجاري في منزل الفقيد في جديدة المتن بملكه ـ حي البزبكية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

والده المعاون يوسف معوض والدته سعاد ابو شقرا وال معوض وابو شقرا واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الى جميع الذين اسوهم في مصابهم بفقيدهم الشهيد

الملازم الياس يوسف معوض

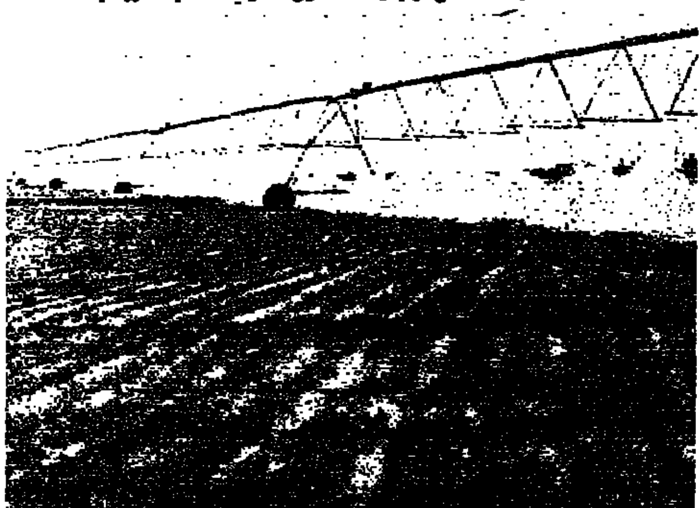
ويتقدمون بالشكر من البطريرك الماروني وقيادة الجيش وقيادة اللواء الخامس ومديرية قوى الامن الداخلي وقيادة الدرك ومن جميع الضباط والرتباء والافراد وجميع المواطنين سواء بحضورهم او بارسال الاكاليل والبرقيات والتبرعات راجين من الله الا يفجعهم بعزيز.

السعودية بدأت بثقة تنتج غذاءها الاساسي النمو الزراعي يتصدر القطاعات الاقتصادية الاخرى



■ وزير الزراعة يفتتح المعرض الزراعي السعودي ■

■ الوزير آل الشيخ ووزير البيئة الهولندي في منطقة وادي الدواسر ■



وزير الزراعة يتحادث مع رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ■

■ وسائل الري الحديثة في القصيم ■

يواكب النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية . نهضة زراعية كبيرة رصدت لهاالاف الملايين من الريالات . بهدف تحقيق اكتفاء ذاتي من المواد الغذائية وتصدير الفائض الى الخارج من اجل تامين مصدر اخر للدخل القومي الى جانب البترول . والصناعة التي خطت خطوات رائدة في ظل قيادة الملك فهد بن عبد العزيز .

فقد قطعت الزراعة في المملكة اشواطا كبيرة . محققة ارقاما قياسية عالية في الانتاج الزراعي خلال سنوات قليلة . نظرا الى ما وفرته الدولة من امكانات كبيرة . وتشجيع للقطاع الزراعي والمزارعين من حيث توفير المياه وتقديم المعونات والقروض والاليات الزراعية الى المزارعين . بالاضافة الى الارشادات والاستشارات الزراعية الى كل المزارعين في كافة المناطق . حتى باتت الزراعة مصدرا اقتصاديا هاما في المملكة يضاف الى المصادر الاقتصادية الهامة الاخرى .

هذا التطور الزراعي كان موضع تقدير منظمة الاغذية والزراعة الدولية التي اقامت احتفالا في روما في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قدمت فيه الى المملكة العربية السعودية شهادة تقديرية على نجاحها في التنمية الزراعية وخصوصا في تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الذي يعتبر اهم المحاصيل الزراعية الاستراتيجية العالمية . اذ بدأت المملكة منذ العام ١٩٨٤ بتصدير ٣٠٠ الف طن من هذا المحصول الفائض .

وكان الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ . وزير الزراعة والمياه السعودي . اشار في تلك المناسبة الى ان مساحة اراضينا المزروعة اتسعت من ١٥٠ الف هكتار لتصل الى ما يزيد على مليوني هكتار في بداية عام ١٩٨٤ . وقفز انتاجنا من القمح من ٣٠٠ طن الى مليون و ٣٠٠ الف طن اي انه تضاعف ٤٣٣ مرة خلال ٨ سنوات . وهو انجاز هائل في بلد صحراوي . واشار وزير الزراعة الى ان القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية احتل المرتبة الاولى في سباق النمو بين قطاعات الاقتصاد الاخرى . فقد زادت مساحة هذا القطاع خلال فترة السنوات العشر الممتدة من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٣ في مجموع الناتج الاجمالي المحلي للاسعار الثابتة بمعدل سنوي مركب يصل الى ٦٫٠٧٪

بينما لم يتجاوز معدل نمو الناتج المحلي خلال الفترة نفسها ٤٫٣٪ بالاسعار الحقيقية . وقد حقق القطاع الزراعي خلال السنة الاخيرة من هذه الفترةنموا حقيقيا بمعدل ١٠٪ وساهم بنسبة ٦٪ في مجموع الناتج المحلي غير النفطي واضاف ان العربية السعودية تعتبر تجربتها الفريدة هذه حافزا قويا لمواصلة السير في مجال التنمية الزراعية واشار الى ان سياسة المملكة في هذا المجال تتركز على التنسيق والتكامل وقال ان انتاج التمور ازداد من ٢٠٠ الف طن الى ٥٠٠ الف طن وقد تجاوز الانتاج ما تحتاج اليه المملكة لتحقيق الاكتفاء الذاتي . وقدبدىء في تصدير الفائض الى بعض الدول المجاورة .

فلسفة الزراعة الحديثة

وفي حديث اخر . يقول وزير الزراعة والمياه ان دعم الدولة المكثف حقق للقطاع الزراعي نهضة شاملة مبنية على اسس علمية حديثة في مجال التنمية الزراعية والثروات المائية والحيوانية والسمكية . راسيا وافقيا . كما قدمت الدولة الحوافز الجيدة لتشجيع القطاع الخاص في الزراعة لمساعدته على تنمية قدراته في مشروعات التنمية الزراعيةحيث كانت هذه النهضة الفريدة قائمة على فلسفة واضحة هي التركيز على التنمية الزراعية الذاتية والتوسع في التنمية الزراعية والتي يتجسد فيها دور الدولة في رسم السياسة وتحديد الاهداف . مع دعم القطاع الخاص وتوجيهه ومتابعة نشاطه . في حين يتولى القطاع الخاص بنفسه عملية الانتاج بكل مراحلها دون ان تتدخل الدولة في الانتاج او تزاحم افراد القطاع الخاص او مؤسساته في ذلك

ويتابع حديثه عن التنمية الزراعية بين ١٩٧٥ و ١٩٨٤ . فيقول انه انطلاقا من هذه الفلسفة . ونتيجة لذلك الدعم وتلك الحوافز تم التحول الكبير من نظام الزراعة التقليدية الى نظام الزراعة الحديثة سواء على مستوى المزارعين من الافراد الواعين المقتدرين او على مستوى الشركات الزراعية الكبيرة المساهمة منها والمحدودة . بالاضافة الى تطوير وتحديث مراكز الابحاث والتدريب والارشاد الزراعي لكي تواكب ذلك التطور والتوسع السريع في مشاريع التنمية الزراعية .

واشار الوزير آل الشيخ الى انه الى جانب تركيز المملكة على التنمية الذاتية . فانها بقيادة الملك فهد لم تهمل الدور الانساني في دعم برامج الغذاء العالمي للتخفيف من المجاعات التي تعاني منها بعض دول العالم . وجهود المملكة ومساهمتها في هذا المجال معروفة سواء عن طريق الصناديق المحلية او الاقليمية او الدولية او المساعدات الثنائية

الخضار والدواجن والالبان

الى جانب الاكتفاء الذاتي والفائض الذي تحقق في محصولي القمح والتمور . فان المملكة تنتج انواع الخضار الاساسية التي تكفيها للاستهلاك المحلي بما فيها محصول اساسي كالبطاطا (البطاطس) . اضافة الى تصدير بعض انتاجها الى الدول المجاورة مستخدمة في ذلك الزراعة الحديثة بواسطة البيوت المحمية حيث يسوق الانتاج بعد تعبئته في عبوات مناسبة

ولم يكن في المملكة العربية السعودية قبل ثماني سنوات انتاج دواجن يغطي ١٠٪ من الاستهلاك المحلي . ولكن في عام ١٩٨٤ وصلت المملكة الى الاكتفاء الذاتي من البيض وتجاوزته الى مرحلة التصدير الى بعض الدول الشقيقة المجاورة اما بالنسبة لانتاج الحليب فلم يكن هناك انتاج حليب او البان يستحق الذكر في الفترة الماضية اي قبل ثماني سنوات . اذ كان مجموع ما ينتج في المملكة منذ ثماني سنوات في حدود ٥٪ من الاحتياج المحلي وفي عام ١٩٨٤ قاربت المملكة مرحلة الاكتفاء الذاتي من الحليب والالبان ومشتقاتها اضافة الى تصدير بعض الانتاج الى الدول الشقيقة .

وقد جاء ضمن معطيات مشاريع مزارع الابقار وانتاج الحليب والالبان توفر اللحوم الحمراء المحلية في المملكة وذلك لكثرة انتاج العجول التي اصبحت لحومها الجيدة متوفرة في اكثر الاسواق المحلية مجهزة صحيا واصبحت تعنى بذلك اماكن خاصة اخذت شهرة واسعة فيها .



■ النخيل شعار المملكة ورمز العطاء ■

تامين الوسائل الحديثة

وقد تبنت حكومة المملكة برنامجا ضخما لادخال وسائل الزراعة الحديثة مثل اليات الري الحديثة التي تقلل من كميات المياه المستخدمة في الري وتقلص عدد العمالة الزراعية . ومن ذلك اليات الري المحوري لزراعة الاعلاف والقمح وكذا الري بالتنقيط واستخدام البيوت المحمية لانتاج انواع جيدة من الخضروات . كما سهلت الحكومة القروض لاجال طويلة وبدون فائدة وباعانات سخية لا نظير لها في اي بلد من بلدان العالم . اضافة الى توزيع الاراضي الزراعية بالمجان وبمساحات واسعة . لذا تم توجيه الكثير من الفعاليات الوطنية الى العمل والانتاج والى تحويل اجزاء كبيرة من الصحراء الى مناطق زراعية متطورة ذات انتاجية عالية مقارنة بمعدلات الانتاج للهكتار في الدول الاخرى حيث بلغ اعلى انتاج للقمح في بعض الحقول الى ثمانية اطنان للهكتار الواحد . كما تدفع الدولة (٤٥ ـ ٥٠٪) من قيمة التجهيزات من معدات زراعية والبذور والاسمدة . وتقوم بتشجيع المزارعين اذ تقوم الدولة بشراء القمح وكميات من التمورمن المزارعين باسعار مشجعة لتقدمها تبرعا من المملكة لبرنامج الغذاء العالمي مع اعطاء اعانة نقدية على كل فسيلة جيدة تغرس وفق ترتيبات فنية .

الاعانات والتسهيلات

يضاف الى ما تقدم ارشاد المزارعين الى استعمال الوسائل والطرق الزراعية الحديثة وتقديم الخدمات الارشادية والبيطرية والادوية مجانا بما في ذلك اللقاحات التي تنتجها المملكة لمكافحة امراض الدواجن . وتنفيذ برنامج مكثف للطرق الزراعية الحديثة . ودفع عجلة التسويق الزراعي باعطاء قروض لعمل وحدات تبريد لاستفادة المزارعين منها . مع تنفيذ مشروعات ضخمة للري والصرف في المناطق المحتاجة على احدث الوسائل العلمية ومن اهمها مشروع الري والصرف في مدينة الاحساء ويشتمل على نحو (٢٦٣٨) كيلومترا من المصارف كما تشمل ثلاثة خزانات كبيرة تتسع لـ ٣٨٠ـ الف متر مكعب من المياه وثلاث محطات لضخ الماء من العيون الى هذه الخزانات بالاضافة الى ما يقارب (٢٠٠) كيلومتر من الطرق الزراعية و (٤٥) جسرا لتامين المواصلات بين القرى . كما تم اصلاح مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية مع ادخال زراعات جديدة تقدم خدمات على مساحة (١٣٥٠٠) هكتار بالاضافة الى (٤٥٠٠) هكتار مزروعة بالمحاصيل والخضروات .

وتقوم الدولة بمساعدة المزارعين من خلال بناء مشروعات حديثة لاعادة استعمال مياه المجاري المنقاة لغرض الري الزراعي وري المسطحات الخضراء في المدن وكذا للاغراض الصناعية . وقد تم تنفيذ اول المشاريع وهو مشروع ري منطقتين زراعيتين هما الدرعية والقرى الواقعة معها على جانبي وادي حنيفة ومنطقة ديراب . كما تجري الدراسات بهدف تنفيذ مشاريع اخرى في انحاء متفرقة من المملكة .

راس المال الخاص

اتجه الكثير من مواطني المملكة من البادية والحاضرة الى الدخول في دائرة العمل والانتاج بعد استثمار الكثير من رؤوس اموالهم في مشاريع انتاجية في القطاع الزراعي . نتيجة للدعم من حكومة الملك فهد . فقد قام افراد مقتدرون بمشاريع زراعية متنوعة اضافة الى المشاريع الفردية الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات الانتاجية ياتي في مقدمتها المشروع الخاص بانتاج الحليب والالبان تبلغ موجوداته من الابقار (١٥٫٥٠٠) راس من الابقار منها حوالى ثمانية الاف بقرة حلوب وكلها مؤمنة بجميع مستلزماتها من الحظائر الحديثة والخدمة الصحية ومزارع الاعلاف ومستودعاتها . ومصنع البسترة والتعليب وجهاز وسائل لتسويق المنتجات المبردة الجيدة التي توصل الانتاج الى مختلف مناطق المملكة وبعض الدول المجاورة والمشروع الثاني خاص لانتاج الدواجن (البيض واللحوم البيضاء) وقد استثمر فيه اصحابه حوالى (ثمانمائة مليون) ريال سعودي اي ما يقارب ٢٣٫٠٠٠٫٠٠٠ مليون دولار اميركي وهو مشروع متكامل يتبعه مصنع لاعلاف الدواجن واجهزة تبريد ضخمة ووسائل تسويق مبردة توصل الانتاج لمختلف مناطق المملكة والدول المجاورة .

بالاضافة الى الشركات الزراعية المساهمة تصل رؤوس اموال البعض منها الى ثلثمائة مليون واربعمائة مليون ولها مشاريع زراعية كبيرة لانتاج القمح والاعلاف والحليب الالبان واللحوم وتربية الاغنام .

الثروة السمكية

اولت الدولة قطاع الثروة السمكية اهمية كبيرة تمثلت باعطاء الحوافز والمعونات الى الصيادين السعوديين لامتلاك قوارب صيد متكاملة بالتجهيزات اللازمة . ومساعدتهم في عملية تسويق اسماكهم حيث توسع استثمار الثروة السمكية وقامت منذ خمس سنوات شركة سعودية مساهمة لصيد الاسماك وهي الشركة السعودية للاسماك تساهم الدولة في راسمالها بنسبة ٤٠٪ الى جانب اكثر من ١٦ الف مواطن وقد تمكنت الشركة خلال هذه الفترة الوجيزة من بناء اسطول صيد خاص بها مجهز باحدث التجهيزات . الى جانب تعاقدها للصيد لحسابها مع شركات اخرى . وتمكنت ايضا من توفير الاسماك الطازجة في الاسواق المحلية في معارض حديثة خاصة بها وتصدير بعض انتاجها من القريدس (الربيان) واصناف الاسماك الى اميركا واليابان كما حققت ارباحا وزعت منها في فترتها المالية الاولية بنسبة ١٥٪ من راس المال ووزعت في سنتها الثانية ٢٠٪ من راس المال ارباحا . ولها نشاط استثماري واسع داخل المملكة وخارجها

مشاريع المياه تواكب التطور الزراعي الكبير في السعودية ٢١ محطة تحلية ومشاريع ضخمة للسدود والآبار

■ الملك فهد لدى افتتاحه مشروع مياه الرياض ■

■ العاهل السعودي يفتتح محطة التحلية والكهرباء في الخبر ■

■ وزير الزراعة والمياه يفتتح محطة تنقية المياه في الزلفي ■

■ الوزير آل الشيخ يوقع اتفاقية مشروع تحلية مياه عسير ومحطة توليد الكهرباء فيها ■

■ من مشاريع الري والصرف في السعودية ■

انفقت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية ٢٧٠٥ ملايين ريال على مشاريعها في العام الماضي . منها ٢١٢٩ مليون ريال نفقات مشاريع هذه المحطات و ٥٧٥ مليون ريال نفقات تشغيل وصيانة المحطات .

ـ وتبلغ الطاقة الانتاجية لمحطات المؤسسة العاملة حاليا نحو ٤٨٠٫٥ مليون غالون مياه يوميا ويمكن زيادتها الى حوالى ٥٥٠ مليون غالون يوميا . كما ان الطاقة الانتاجية من الكهرباء بلغت ٣٤٨١٫٣ ميغاوات .

وقد نفذت المؤسسة ٢١ محطة منتجة لتحلية المياه منها ١٥ محطة على ساحل البحر الاحمر و ٦ محطات على ساحل الخليج العربي . وهناك ٦ مشاريع تحت الانشاء .

ويصل انتاج كل محطة يوميا الى ٦٠ الف غالون مياه . وبدون انتاج الكهرباء الى نحو ٢٥٣٫٥ مليون غالون يوميا و ١٢٩٥ ميغاوات كهرباء .

ويبلغ اجمالي انتاجها المصدر نحو ٤٨٠٫٥٥٥ مليون غالون مياه يوميا.ويمكن زيادتها الى ٥٥٠ مليون غالون مياه يوميا وذلك برفع درجة حرارة التشغيل ونحو ٣٤٨١٫٣ ميغاوات كهرباء .

وهناك ٦ مشاريع تحت الانشاء منها ٥ مشاريع في المنطقة الغربية ومحطتان كبيرتان هما محطة مكة المكرمة/الطائف ومحطة عسير . وكذلك محطة الخفجي بالمنطقة الشرقية .

ويتراوح انتاجها الاجمالي كطاقة مصدرة من المياه بنحو ٨١٫٨٤ مليون غالون مياه يوميا و ٤٤٨ ميغاوات كهرباء .

وهناك مشاريع تمت دراستها ومعدة للتنفيذ منها: مشروع الليث ويقدر انتاجه بنحو ١٥٠ الف غالون مياه يوميا .

كما اتمت المؤسسة دراسة وتصميم مشروع تحلية المياه المالحة في دولة البحرين ويقدر انتاجه بنحو ١٠ ملايين غالون يوميا ويعمل بطريقة التناضح العكسي

وكذلك مشروع المدينة المنورة/ينبع «المرحلة الثانية». ويقدر انتاجه بنحو ٣٠ مليون غالون مياه يوميا والطاقة الكهربائية تحدد بعد دراسة الجدوى الاقتصادية

ومشروع القنفذة ويقدر انتاجه بنحو ١ مليون غالون مياه يوميا

ومشروع «المرحلة الثالثة» بمدينة الخبر وطاقته ٦٠ مليون غالون مياه يوميا و ٦٠٠ ميغاوات كهرباء .

وهناك مشاريع جديدة تحت الدراسة وتشتمل على محطة جدة «المرحلة الخامسة». ويقدر انتاجها بنحو ٥٠ مليون غالون مياه يوميا والطاقة الاقتصادية من الكهرباء .

ومحطة الوجه «المرحلة الثالثة». ويقدر انتاجها بنحو (١) مليون غالون مياه يوميا .

ومحطة ثول والقضيمة ويقدر انتاجها بـ ٥٠٠ الف غالون مياه يوميا .

ومحطة مستورة ويقدر لها انتاج ٥٠٠ الف غالون مياه يوميا وتوسعة محطة فرسان «المرحلة الثانية» بطاقة ٥٠٠ الف غالون مياه يوميا .

ويمكن القول انه مع نهاية الخطة الخمسية الثالثة التي انتهت منذ اشهر قليلة اصبحت تصل شرايين التحلية الى معظم مدن المملكة الكبيرة سواء اكانت على الساحل ام داخل المملكة وتشمل المدن التالية

مكة المكرمة . المدينة المنورة . الرياض . جدة . الطائف . الخبر . الجبيل . الظهران . الدمام . سدير . الوشم . المحمل . القصيم . ابها . خميس مشيط . احد رفيدة . ينبع . ضباء . الخفجي . املج . البرج . حقل . الوجه ومدن وقرى اخرى كثيرة

وتبلغ اطول انابيب نقل المياه ٣ ملايين متر وتبلغ كمية المياه المنقولة حوالى مليونين من الامتار المكعبة يوميا .

اما في مجال تشغيل وصيانة المحطات فهناك ٤٥٠٠ فني يتولون تشغيل وصيانة ومراقبة محطات التحلية .

ويبلغ عدد العاملين السعوديين على الساحل الغربي ١٠٥٩ فنيا سعوديا وغير السعوديين ١١٩٥ فنيا وعلى الساحل الشرقي ١١٣٩ فنيا سعوديا وغير السعوديين ١١٠٧ فنيين ويبلغ مجموع السعوديين ٢٢٥٤ وغير السعوديين ٢٢٤٦ .

وتم تدريب ٥١٤ متدربا في داخل المملكة والولايات المتحدة الاميركية وبعض البلدان الاوروبية

وانشات المؤسسة مركزين حديثين للتدريب هما مركز تدريب الجبيل على ساحل الخليج العربي ويستوعب نحو ٧٥٠ متدربا في كل عام ويشمل جميع التخصصات التي تحتاج اليها محطات التحلية والمؤسسة وكذلك مركز تدريب ينبع على ساحل البحر الاحمر ويستوعب ٣٠٠ متدرب كل عام .

كما تم انشاء اكثر من ٥٠٠٠ وحدة سكنية للعاملين بمشاريع المؤسسة متكاملة بالخدمات والمرافق العامة .

وتهدف المؤسسة من ذلك الى تولي الكوادر الوطنية المؤهلة ادارة جميع الاعمال الفنية والادارية في هذا المرفق الذي يعتبر من المرافق الحيوية الهامة

وهناك تعاون قائم بين المؤسسة و «مركز ابحاث وتنقية المياه» بالولايات المتحدة الاميركية و «الوكالة اليابانية للتعاون الدولي» في ابحاث التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية

وتقوم المؤسسة بانشاء مركزين كبيرين للبحوث والتطوير احدهما في الجبيل والثاني في ينبع لتطبيق برامج البحوث التطويرية وايجاد الباحث والعالم السعودي الذي يدير هذه البرامج .

وهناك خطة لانشاء مركز للمعلومات بمقر المؤسسة بالرياض يكون مصدرا اساسيا لكافة المعلومات الفنية والادارية والمالية للمؤسسة ومشاريعها المختلفة وتشغيل وصيانة المحطات . على ان يزود المركز بمكتبة شاملة بالمعدات والاجهزة الحديثة التي تخدم الهدف وتربطه بالمحطات ومراكز البحوث الاخرى

وبالنسبة الى اوجه التعاون بين المؤسسة والجهات الحكومية الاخرى فان هناك تنسيقا مع وزارة الزراعة والمياه لتوفير ابار للمياه لخلطها بمياه التحلية لكي يصبح سائغا ومطابقا للمواصفات الصحية العالمية

وهناك تنسيق مع مصلحة المياه والمجاري في المناطق بشان توصيل الماء المحلى بشبكة المياه الداخلية للمدن والقرى . وتنسيق مع المؤسسة العامة للكهرباء وشركات الكهرباء بخصوص ربط الكهرباء المنتجة بالشبكة الرئيسية لكهرباء المدن والقرى وتغذية محطات الضخ .

■ سد وادي نجران ■

وبين المشاريع الجديدة . كان وزير الزراعة ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة . وقع في المدة الاخيرة عقدين تبلغ تكلفتهما الاجمالية ٥٦٣ مليون دولار اميركي وذلك لتكملة مشروع التحلية وتوليد الكهرباء ومد خطوط الانابيب ومحطات الضخ والخزانات والانفاق والجسور والمجمع السكني لمشروع مياه التحلية بالجنوب .

وتبلغ قيمة العقد الاول ٤٣٥ مليون دولار اميركي ومدة التنفيذ ٤٤ شهرا . والمشروع الثاني تكلفته ١٢٨ مليون دولار اميركي ينفذ على اربعة اجزاء . ويغطي احتياجات المنطقة الممتدة من الشقيق على البحر الاحمر متجها الى الشرق ليصب في خزانات ابها وخميس مشيط ويغذي المناطق المحيطة بها .

وقال وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ان توقيع هذه المشاريع ياتي لتكملة الجزء المتبقي من حلقة المشروع الخاص بجلب المياه المحلاة الى منطقة عسير من منطقة الشقيق بتهامة عسير .

كما افتتح مؤخرا وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ محطة تنقية مياه الزلفي التي صممت لانتاج كمية ١٨ الف متر مكعب من المياه يوميا في المرحلة الاولى . و ٢٤ الف متر مكعب يوميا في المرحلة الثانية .

وقد تم رصد ٣ الاف مليون ريال لتنفيذ عدد من مشاريع المياه الشاملة في مناطق المملكة المختلفة . وقد بلغت تكاليف ما نفذ من هذه المشاريع ١١٠٠ مليون ريال والباقي ما يزال تحت التنفيذ

وبين هذه المشروعات التي تم تنفيذها او هي تحت التنفيذ او تحت الدراسة والتصميم . مشروع مياه الوشم الذي صمم ليغطي الاحتياجات المائية لكل من شقراء ومرات وثرمدا واوثيثة القرائن واوشيقر وقصور مرات وقصور شقراء والفرعة .

وهناك مشاريع مياه الهفوف والمبرز . سدير الكبير . المزاحمية . حفر الباطن والقيصومة . عفيف والدوادمي . مياه نفي . ومشروع الطائف الهدا

اضافة الى مشاريع تحلية المياه المالحة . تقوم وزارة الزراعة والمياه خلال هذه الايام باجراء دراسات عديدة ومكثفة تتم على احدث الطرق والاساليب الهندسية والتقنية وذلك في مجال انشاء عدد من السدود وحفر عشرات الابار واكتشاف مصادر جديدة للمياه للاستفادة منها في مجال التنمية الاقتصادية والزراعية لمواكبة التوسع الزراعي الكبير ومجاراة التطور الاقتصادي والنهضة التنموية الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات .

وقد تضمنت ميزانية وزارة الزراعة والمياه في الخطة الخمسية الرابعة عددا كبيرا من مشاريع السدود والابار والتي ستقام في جميع مناطق المملكة لتوفير مياه الشرب للقرى والهجر وتوسيع الرقعة الزراعية

وهنا يشار الى ان الظروف المناخية وطبيعة الارض تختلف من منطقة الى اخرى في المملكة وحاجة منطقة معينة الى انشاء السدود تعتمد على عدة عوامل كثافة الامطار واحجام السدود وطبيعة وشكل سطح ارضها وتركيب صخورها ووجود الاماكن المناسبة لاقامتها . اضافة الى نواح اخرى مثل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والفوائد المتوقعة والمرجوة من اقامة مثل هذه السدود .

وقد بدأ تنفيذ السدود في المملكة بشكل علمي ومدروس في عام ١٣٧٦ هـ (١٩٥٦ م) وكان اولها سد وادي عكرمة في منطقة الطائف ثم توالت انشاءات السدود وكان عددها حتى نهاية ١٣٩٤ (١٩٧٤ م) نحو ١٥ سدا وقدرت سعتها التخزينية بحوالى ٦٤ مليون متر مربع من المياه تحجزها خلفها ومنذ عام ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) نشطت عملية اقامة السدود وقفزت معدلات انشاءاتها السنوية . وارتفعت اعدادها بشكل ملحوظ وواضح ليصبح عددها حتى نهاية عام ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤ م) ١٨٥ سدا تحجز خلفها مياها مقدارها ٦٥٠ مليون متر مكعب . فالمنطقة الوسطى اقيمت فيها (٥٧) سدا ومنطقة حائل نحو (١٤) سدا ومنطة المدينة (١٠) سدود ومنطقة الطائف (٢٢) سدا والمنطقة الجنوبية (عسير والباحة ونجران وجيزان) (٨٢) سدا وكان اكبرها سد وادي نجران اذ يحجز خلفه نحو ٨٥ مليون متر مكعب من المياه يليه سد وادي جيزان الذي يحجز خلفه ٥٢ مليون متر مكعب من المياه

والغرض من اقامة السدود في المملكة هو الاستفادة القصوى من مياه السيول والفيضانات بدلا من تركها تذهب سدى الى الصحراء او البحر وتهديد ارواح الناس وممتلكاتهم وانجراف التربة الزراعية . وباقامتها تتوفر المياه للمزارع بشكل منظم وميسور على طول ايام السنة وما تهدف اليه الحكومة السعودية هو خدمة التنمية الزراعية وزيادة رقعتها وابعاد شبح التصحر وتحسين البيئة والعمل على الاستقرار النفسي للمزارع والتصاقه بالارض وتشجيع المواطنين الاخرين على الدخول في مجال الزراعة وبالتالي رفع المستوى المعيشي لدى الفرد السعودي .

والمياه الجوفية المخزونة في باطن الارض منذ الاف السنين بين طياتها الرملية والجيرية تقدر بالاف الملايين من الامتار المكعبة . وبعضها يستعيض ما فقدته بهطول الامطار والسيول على منكشفاتها الظاهرية فوق سطح الارض . وبعضها ذات تغذية ليست بالكبيرة . وقد دلت الدراسات التي قامت بها الشركات الاستشارية العالمية وخبراء وزارة الزراعة والمياه بانه يوجد في ثلثي مساحة المملكة تسع طبقات رئيسية حاملة للمياه بكميات هائلة وبمساحات شاسعة مثل طبقة الساق ووسيع والمنجور وام رضمة ونحو ١٤ طبقة ثانوية قد تحمل كميات هائلة في مساحات محدودة وقد وجدت عدة طبقات مائية فوق بعضها في مناطق معينة بالمملكة كما هو الحال في القصيم او في المنطقة الشرقية . اما الثلث الثالث من مساحة المملكة فان المياه الجوفية مخزونة في رواسب الاودية وما تحتها من صخور مشققة . ونظرا الى ان هذه ليست سميكة ولا هي منتشرة بشكل واسع . فهي لا تخزن كميات كبيرة الا في الاودية الكبيرة (الفحول) مثل وادي فاطمة او وادي تربة ـ وادي بيه ـ وادي نجران ـ وادي بيشة وهكذا . كما اشارت تلك الدراسات التي اجريت في السنوات الماضية على ان صفات المياه تختلف من موقع لاخر من ناحية الكمية والنوعية والخصائص الاخرى .

لانه كالذهب

الجديد في حرب الحروب في الوطن الصغير ، هو توازن الرعب من جهة ، والخيار بين باب الجنة وباب النار من جهة ثانية .

هكذا يرسمون المستقبل ، اولئك الذين يمسكون بزمام الامور فيتركون لنا الخيار على الورق ، ويفرضون علينا خيارهم على ارض الواقع .

فباب النار اخترقناه منذ عشر سنوات ، ولا زلنا نحترق في اتون اللهب ، وجمر جهنم الشيطان ، ومهما حاولنا الفرار ، نجد من يدفعنا الى المزيد من الاحتراق .

ونبحث عن باب للخباء وليس عن باب الجنة ، فنصطدم بالابواب مغلقة . باستثناء الباب المفتوح على الاخرة وعلى اوسع نطاق .

وهو باب بدأ يتسع ليستوعب كل البشر ، نتيجة توازن الرعب ، وتوازن القصف ، وتوازن الاحتراق .

فكل القضايا احترقت في الوطن الصغير ، من «بوسطة» بداية المؤامرة الى لجان المتابعة ، وبعدها مؤتمر جنيف ، فمؤتمر لوزان ، الى لجان الحوار ، الى اللجنة الامنية .

والنار مستمرة في التأجج ، وحطبها البشر والشجر والحجر ، في وقت نجد من يطل من باب النار ليسألنا لماذا لا تختارون باب الجنة؟

وتبحث عن هذا الباب وانت تتلظى بسعير النار فلا تجد سوى الشيطان ، بل مجموعة هائلة من الشياطين ، تنقض عليك من كل مكان ، من الشرق ، من الغرب ، ومن داخل وطنك بالذات .

وتضحك وانت تبكي ، او تبكي وانت ترى بلدك واهلك واخوانك يشتعلون بالنار ، وهم يسعون وراء سراب الجنة ، وسراب الذين يصبون الوقود على حطب المؤامرة المستمرة .

والمؤامرة بلغت حد ضرب الفكر ، واغتيال الكلمة التي تدعو الى لبنان الواحد والموحد ، ولكن فات اولئك الخارجين على القانون ، وشريعة الله ، ان الارهاب يمكن ان يدمر وطنا وان يقتل شعبا ، ولكنه قطعا لا يمكنه ان يدمر فكرا ، او يمنع الكلمة من ان تظل ساطعة فوق الاطلال ، فهي باقية ما دام الانسان المؤمن بوطنه باقيا يشهرها كالسيف في وجوه الذين يدمرون الوطن ، فقدر الكلمة الخلود ، وقدر المتامرين الزوال ، مهما استمرت المؤامرة ، وتواصل الاعتداء .

وكما المؤامرة مستمرة ، هكذا الانسان مستمر ، فقلعه مستحيل ، وطرده خرافة ، واذا هجر اليوم فهو عائد غدا .

ورجوعه اكيد ، مثلما خروج المتامرين مؤكد .

فالوطن بيت وعمر وذكريات ، وجذور في الارض ، مهما حاول الاخرون قلعها ، فانها تظل في باطن التربة ، تكافح لتبلغ الشمس ، ففروعها كثيفة لا يمكن جزها ولو ذبحت ، فمصيرها ان تشرئب من جديد كما سنة الحياة ، فهي موت وولادة .

وولادة الوطن الصغير اتية لا ريب فيها .

صحيح ان هذه الولادة تتعثر الان وان «المولود» مهدد باعظم الوان العذاب .

ولكن الصحيح كذلك ، انه يكافح ، ويتحدى كل الاخطار ، وانه عذاب هدفه المكابرة للحياة ، لا للموت كما يتصور الذين يضغطون على الزناد ، وهدفهم تأخير موعد الولادة ليس اكثر .

فالوطن الصغير ات ، مهما بعدت المسافات ، واشتدت المخاطر ، وتنوعت صور القهر ، وتعاظمت الاهوال ، فمصيره الجنة بعد ان اكتوى بالنار ، لانه كالذهب تصقله النار ، وتجعل معدنه غير قابل للذوبان فبريقه دائم ويبهر الانظار .

وهكذا هو لبنان ، شاءوا ام رفضوا .

فريد خوري

□ عدة قذائف سقطت في ملعب نادي الروضة الدكوانة اطاحت بمدرجه ومساحة كبيرة من تصوينته

□ لاعب خط دفاع اختلف حوله ناديان، فهم انه هاجر مؤخرا الى السويد.

□ رياضي قديم تساءل لماذا لا يحاسب الرياضي الذي يسافر الى الخارج لتمثيل لبنان ولا يشترك بالمسابقة، على اساس تكبيده رسوم الانتقال والاقامة؟

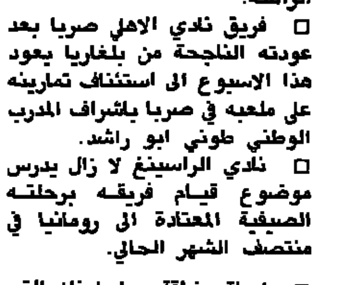
□ كذلك، لماذا لا يحاسب الاداري الذي اختار هذا اللاعب، وادعى ان ارقامه تخوله حق المشاركة، ثم ظهر بعد هذه الارقام عن الحد الادنى المطلوب للاشتراك، فيفرض على الاداري تسديد نفقات سفره وسفر لاعبه؟

□ وقال الرياضي القديم، لقد بات مفروض ان يتحمل الاداريون نفقات سفرهم الى التظاهرات الرياضية الخارجية، لان تواجدهم هناك هو للسياحة فقط لا غير!

□ دورات كرة المضرب باتت لا تنتهي.. فلا تكاد واحدة تختتم حتى تظهر اخرى، علما ان المستوى لم يتبدل وهو الامر الوحيد المطلوب تبديله وذلك لا يتم الا عبر استقدام مدربين من الخارج.

□ قيل ان المصالح الخاصة والضيقة هي التي اضرت بالادارة الرياضية وجعلتها تنقسم على ذاتها.

□ لا تزال فرق كرة القدم تتريث باطلاق تمارينها ومبارياتها بانتظار استتباب الاوضاع الامنية.



■ «عمبضحك» على نتائجنا في الخارج ■

□ نادي الامير ارجا دورته لكرة القدم الى اشعار آخر بسبب الظروف الراهنة.

□ فريق نادي الاهلي صربا بعد عودته الناجحة من بلغاريا يعود هذا الاسبوع الى استئناف تمارينه على ملعبه في صربا باشراف المدرب الوطني طوني ابو راشد.

□ نادي الراسينغ لا زال يدرس موضوع قيام فريقه برحلته الصيفية المعتادة الى رومانيا في منتصف الشهر الحالي.

□ لجنة منطقة جبل لبنان التي تمثل الثقل الانتخابي في مجال كرة القدم، تعود الى عقد اجتماعاتها الدورية اعتبارا من هذا الاسبوع برئاسة رئيسها عبدو خوري.

□ نادي النجاح عاد الى اطلاق نشاطه في حقل السباحة باشراف رئيسه محمد شاكر.

□ نادي الكسليك يستعد لاطلاق دورته الجديدة بكرة المضرب.

■ انزلت شركة «بي ام دبليو» دراجة نارية جديدة سعة ٧٥٠ سم مكعبا سوف تشارك فيها بسباقات الموسم المقبل وهذه الدراجة زودت بمحرك بقوة ٧٥ حصانا قادر على جعل الدراجة تنطلق بسرعة تقارب ٣٠٠ كلم بالساعة ■ (ا ب - راديو)

مباراة العام بين ماكنرو وبوريس بيكر
النتائج الكاملة لمباريات امس
ببطولة الولايات المتحدة الدولية لكرة المضرب

■ جون ماكنرو ■ ■ بوريس بيكر ■ ■ يانيك نواه ■ ■ ايفان ليندل ■

(ا. ف. ب - راديو)

اذا كان الاميركي جون ماكنرو والالماني الغربي بوريس بيكر اللذين سيلتقيان في دور الثمانية في فردي الرجال في البطولات الدولية في الولايات المتحدة في مباراة العام قد فازا امس في فلاشينغ ميدو فانهما سيصعدان بصورة مختلفة تماما.

فقد فاز جون ماكنرو البطل الحالي بسهولة في الدور الثالث على مواطنه باد شولتز رقم ٦٤ وهو مرسل قوي في ثلاث مجموعات ٦/٣ ٦/٤ ٤/٤.

وقد وجد بوريس بيكر رقم ٨ في البطولة وبطل ويمبلدون لعام ١٩٨٥ صعوبة كبيرة للفوز على النيوزيلندي كيلي ايفرندين وهو لاعب في الرابعة والعشرين من العمر وجاء ترتيبه ١٤٤ فقط. وهو مؤدي ماهر ولاعب يتقن تمريرات الضربات المقلوبة بحيوية وقد كان ايفرندن خطرا مستمرا على الالماني بوريس بيكر.

وسيلتقي بوريس بيكر بالسويدي يواكيم نيستروم في دور الـ ١٦ وكان نيستروم قد فاز على الاميركي دن جولدي صفر ٦ ٦/١ ١/١ وانسحب من المباراة على اثر اصابته بعد ٣٩ دقيقة.

وكان السويدي اندرس غاريد رقم ٦ قد كبد الاميركي تيم ويلكيسون هزيمة حقيقة ٦/صفر ٦/١ ٤/٦ وحصل بذلك على حق اللقاء مع تيم مايوتي. ولم يكن مواطنه ماتس ويلندر رقم ٣ في مثل مهارته امام الاميركي بول انالكوني وهو مؤدي ماهر ومستقبل كرة من الدرجة الاولى وصعد الفرنسي يانيك نواه رقم ٧ في القائمة الدولية الى الدور الثالث في مسابقة فردي الرجال للتنس في اطار بطولة الولايات المتحدة الدولية وذلك بعد فوزه في الدور الثاني على الاميركي جيم جريب في مباراة من ثلاث مجموعات ٦/٧ و ٣/٦ و ٢/٦.

وتجدر الاشارة الى ان يانيك نواه الحائز على بطولة رولان غاروس في باريس عام ١٩٨٣ سيتقابل في الدور الثالث مع الفائز من مباراة الاميركيين تود نلسون وفيتاس جيرولايتيس.

وفاز ايفان لاندل رقم ٢ بسهولة في الدور الثالث على الاميركي بيل سكانلون وسيكون منافسه القادم هو الشاب الارجنتيني اوراسيو دي لا بينا. وبالنسبة للاميركي دافيد باتي رقم ٢١ فقد ابعد من طريقه التشيكوسلوفاكي ميلولاف ميسير رقم ٩ وهو ضعيف في ضربات الارسال.

وفي فردي السيدات فازت كل من الاميركية كريس ايفيرت لويد والتشيكوسلوفاكيتين هانا مانليكوفا وهيلانا سوكوفا والالمانية الغربية كلوديا كودي كليخ والكندية كارلينج باسيت. وقد حققت فقط الاميركية روبين وايت مفاجأة وذلك بفوزها على مواطنتها بوني جادوسيك رقم ١٤ في ثلاث مجموعات ٦/١ ١/٦ ٢/٦.

وفي مباراة مؤجلة من الدور الثاني فازت حاملة اللقب الاميركية مارتينا نافراتيلوفا على مواطنتها ليزا بوندير ٦/١، ٦/١ في ٣٩ دقيقة.

فيما يلي اهم نتائج اليوم الخامس في بطولة الولايات المتحدة الدولية التي تقام في فلاشنغ ميدو.

فردي الرجال الدور الثاني.

فاز ايفان لندل تشيكوسلوفاكيا رقم ٢ على بيل سكانلون الولايات المتحدة ٢/٦ ٦/صفر ٣/٦.

فاز يانيك نواه فرنسا رقم ٧ على جيم جراب الولايات المتحدة ٦/٧ ٥/٧ ٣/٦ ٢/٦.

فاز ماتس فيلندر السويد رقم ٣ على بول انالكون - الولايات المتحدة ٣/٦ ٧/٦ ٧/٢ ٩/٧ ١/٦.

فردي رجال الدور الثالث.

فاز جون ماكنرو - الولايات المتحدة رقم ١ على بود شولتز - الولايات المتحدة ٣/٦ ٤/٦ ٤/٦.

فاز تومس سميد - تشيكوسلوفاكيا رقم ١٦ على جيمي ارياس - الولايات المتحدة ٦/٤ ٦/١ ٣/٦ ٣/٦ ٦/٧ ٤/٧

فاز تيم مايوت - الولايات المتحدة رقم ١٣ على نودكا اوديزور - نيجيريا ٥/٧ ٤/٦ ٣/٦.

فاز بوريس بيكر - المانيا الغربية رقم ٨ على كيلي ايفرندين - نيوزيلاندا ٦/٧ ٢/٧ ٣/٦ ٦/٧ ٧/٩.

فاز كوريم نيستروم - السويد رقم ١٠ على دان جولدي - الولايات المتحدة ٦/صفر ٦/١ ١/١ وبالانسحاب.

فاز اندرز جاريد - السويد رقم ٦ على تيم ويلكيسون - الولايات المتحدة ٦/صفر ٤/٦ ١/٦.

فردي السيدات الدور الثاني.

فازت مارتينا نافراتيلوفا - الولايات المتحدة رقم ٢ على ليزا بوندر - الولايات المتحدة ١/٦ ١/٦.

فازت كارولين كولشمان - الولايات المتحدة على اندريا تمسفاري - المجر رقم ١٦ ٦/٢ ٢/٦ ٢/٦.

فردي السيدات الدور الثالث

فازت وندي تورنبول - استراليا رقم ١٢ على ميشيل توريس - الولايات المتحدة ٦/٧ ٣/٧ ١/٦.

فازت هيلينا سوكوفا - تشيكوسلوفاكيا رقم ٧ على كامي بنجامين - الولايات المتحدة ٦/صفر ٥/٧.

فازت كلوديا كود كيلش - المانيا الغربية رقم ٥ على ان هنريكسون - الولايات المتحدة ٣/٦ ٤/٦.

فازت كارلينج باسيت - كندا رقم ١٥ على ليندا جائس - الولايات المتحدة ٤/٦ ، ٤/٦.

فازت روبين وايت - الولايات المتحدة على بوني جادوسيك - الولايات المتحدة رقم ١٤ ٦/١ ١/٦ ٢/٦.

فازت كريس ايفرت لويد - الولايات المتحدة رقم ١ على جريس كيم - الولايات المتحدة ٦/صفر ٢/٦.

فازت هانا مانليكوفا - تشيكوسلوفاكيا رقم ٣ على سيلفيا هانكا - المانيا الغربية ٣/٦ ٤/٦.

ترتيب المشتركين في الجائزة الكبرى للاتحاد الدولي بالعاب القوى

فيما يلي ترتيب اللاعبين المشتركين في الجائزة الكبرى للاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة موبيل بعد ١٥ مسابقة وقبل الدور النهائي الذي سيقام في روما يوم السابع من ايلول القادم بين افضل اللاعبين في كل مسابقة .

□ الرجال .

سباق ٢٠٠ متر :

١ - كالفين سميث - الولايات المتحدة ٤١ نقطة .

٢ - كيرك بابتيست - الولايات المتحدة ٣٤

٣ - ديسي وليامز - الولايات المتحدة ٥ر٢٣ .

سباق ٤٠٠ متر :

١ - مايكل فرانكز - الولايات المتحدة ٤٢ نقطة

٢ - مارك رو - الولايات المتحدة ٣٨

٣ - ري ارمستيد - الولايات المتحدة ٣٣ .

١٥٠٠ متر :

١ - بيير ديليز - الويد ٣٤ نقطة

٢ - ستيف سكوت - الولايات المتحدة ٣٤

٣ - سعيد عويطة - المغرب ٣١

٤ - ستيف كرام - بريطانيا ٣٠ .

٥٠٠٠ متر :

١ - دوج باديلا - الولايات المتحدة ٤٥ نقطة

٢ - سيدني ماري - الولايات المتحدة ٣٣

٣ - توملس فيسينجاج - المانيا الغربية ٣٠ .

١١٠ امتار حواجز :

١ - ماري ماكوي - كندا ٤٢ نقطة

٢ - جيورجي بلكوس - المجر ٣٤

٣ - اندريه فيليبس - الولايات المتحدة ٢٧ .

الوثب بالزانة :

١ - سيرجي بوبكا - الاتحاد السوفياتي ٤١ نقطة .

٢ - بيير كينون - فرنسا ٤١

٣ - الكسندر كروبسكي - الاتحاد السوفياتي ٣٦ .

الوثب الطويل .

١ - مايك كونلي - الولايات المتحدة ٣١ نقطة

٢ - سيرجي لايفسكي - الاتحاد السوفياتي ٢٦

٣ - لاري ميريكس - الولايات المتحدة ٢٣ .

رمي القرص :

١ - ايمريش بوجار - تشيكوسلوفاكيا ٣٤ نقطة

٢ - جيرجا فالانت - تشيكوسلوفاكيا ٢٩

٣ - كنوت هجيلتنيس - النرويج ٢٧

رمي الرمح :

١ - اينار فيلجالمسون - ايسلندا ٤٣ نقطة

٢ - ديفيد اوتلي - بريطانيا ٣٨

٣ - توم بترانوف - الولايات المتحدة ٣٧ .

□ السيدات

١٠٠ متر :

١ - ميرلين اوتي باج - جمايكا ٣٣ نقطة

٢ - اليس براون - الولايات المتحدة ٣٢

٣ - فاليري بريسكو هوكس - الولايات المتحدة ٣٤ .

٨٠٠ متر :

١ - دوانا ميلينتي - رومانيا ٤٣ نقطة

٢ - جارميلا كراتوشفيلوفا - تشيكوسلوفاكيا ٤١

٣ - فيتا لوفين - رومانيا ٣٤ .

٣٠٠٠ متر :

١ - ماري سليني ديكر - الولايات المتحدة ٥١ نقطة

٢ - ماريسيكا بويكا - رومانيا ٣٩

٣ - انغريد كريستيانسن - النروج ٣٢ .

٤٠٠ متر حواجز :

١ - جودي براون كينغ - الولايات المتحدة ٤٥ نقطة

٢ - جينويفا بلازاك - بولندا ٤٣

٣ - ديبي فلينتوف - استراليا ٣٢ .

الوثب العالي :

١ - ستيفكا كوستادينوفا - بلغاريا ٤٥ نقطة

٢ - لويز رايتر - الولايات المتحدة ٣٩

٣ - تامارا بيكوفا - الاتحاد السوفياتي ٣١ .

الوثب الطويل :

١ - جالينا تشيستياكوفا - الاتحاد السوفياتي ٢٢ نقطة

٢ - تاتيانا روديونوفا - الاتحاد السوفياتي ٢٠

٣ - جارميلا ستريشكوفا - تشيكوسلوفاكيا ١١ .

الكرة الحديدية

١ - ناتاليا ليسوفسكايا - الاتحاد السوفياتي ١٨ نقطة

٢ - هيلينا فيبيتجيرفا - تشيكوسلوفاكيا ١٦

٣ - يونا فاسيكوفا - تشيكوسلوفاكيا ١١ .

□ الترتيب العام للرجال :

١ - سعيد عويطه - المغرب ٥٥ نقطة

٢ - دوج باديلا - الولايات المتحدة ٤٥

٣ - ويليامسون - ايسلندا ٤٣

٤ - مارك ملكوي - كندا ٤٢

٥ - ميشال فرانكس - الولايات المتحدة ٤٢

٦ - بيير كينون - فرنسا ٤١

٧ - سيرجي بوبكا - الاتحاد السوفياتي ٤١

٨ - كالفين سميث - الولايات المتحدة ٤١

٩ - سيدني ماري - الولايات المتحدة ٤١

١٠ - ستيف سكوت - الولايات المتحدة ٣٨

١١ - مارك روي - الولايات المتحدة ٣٨

١٢ - ديفيد اوتلي - بريطانيا ٣٨

□ الترتيب العام للسيدات :

١ - ماري سليني ديكر - الولايات المتحدة ٥١ نقطة

٢ - ستيفكا كوستاديتوفا - بلغاريا ٤٥

٣ - جودي براون كينغ - الولايات المتحدة ٤٥

٤ - جينوفا بلاسك - بولندا ٤٣

٥ - دوانا ميلينت - رومانيا ٤٣

٦ - جارميلا كراتوشفيلوفا - تشيكوسلوفاكيا ٤١

٧ - لويس ريتر - الولايات المتحدة ٣٩

٨ - ماريسيا بويكا - رومانيا ٣٤

٩ - فيتا لوفين - رومانيا ٣٤

١٠ - ايلا كوفاكس - رومانيا ٣٣

١١ - ميرلين اوتي باج - جمايكا ٣٣ .

ايطالي ويابانية يفوزان بماراتون الالعاب الجامعية باليابان

فاز الايطالي اورلاندو بيتزولاتو ببطولة الماراتون للرجال في دورة الالعاب الجامعية الصيفية صباح امس الاحد في كوبي. وقد قطع المسافة في ٢.٢١.٠٦ ساعة والاميركي بول جومبيرز ٢.٢١.٤٠ ساعة.

وفي سباق السيدات فازت اليابانية مامي فوكاو اذ قطعت مسافة السباق في ٢.٤٤.٥٤ ساعة متقدمة الاميركية باتريشيا جراي والفرنسية سيلفي بورنيه.

نتائج الماراتون

□ سباق الرجال

١ - اورلاندو بيتزولاتو - ايطاليا ٢.٢٠.٠٦ ساعة.

٢ - سلفاتوري نيكوسيا - ايطاليا ٢.٣١.٨٩ ساعة.

٣ - بول جومبيز - الولايات المتحدة ٢.٢١.٤٠ ساعة.

□ سباق السيدات

١ - مامي فوكاو - اليابان ٢.٤٤.٥٤ ساعة.

٢ - باتريشيا جراي - الولايات المتحدة ٢.٤٦.٢٠ ساعة.

٣ - سيلفي بورنيه - فرنسا ٢.٤٨.١١ ساعة.

واذا كانت مسابقات السباحة قد اتسمت بمستوى مرتفع فان النتائج لم تكن طيبة في بطولات العاب القوى باستثناء رمي الكرة الحديدية حيث سجل اللاعب التشيكوسلوفاكي ١٢.١٣ مترا في المحاولة الثالثة متقدما على الايطالي اليساندرو اندريه البطل الاوليمبي الذي لم يسجل الا ٢٠.٨٥ مترا .

والنتائج الاخرى الجديرة بالذكر هي فوز البريطاني كريس ماكجيورج في سباق ١٥٠٠ متر وفوز النيجيري الفذ اينوسان ايجيونيك في سباق ٤٠٠ متر/٤٥.٠٨ ثانية.

وفي سباقات ٢٠٠ متر برز الناشيء الاميركي لورينز دانييل الذي يشبه كارل لويس الى حد كبير والذي سجل ٢٠.٠٧ ثانية.

اما في الكرة الطائرة للسيدات فستكون مباراة الدور النهائي اسيوية بين كوريا الشمالية واليابان التي جاهدت طوال خمسة اشواط لاخراج المانيا الاتحادية. بيد ان الانظار تتطلع في كوبي الى مباراتي الدور قبل النهائي لكرة القدم الاولى بين اوراغواي والصين والثانية بين اليابان وكوريا الشمالية.

وبعد مضي سبعة ايام من البطولة اتسع الفارق بين الاتحاد السوفياتي ٣١ ميدالية والولايات المتحدة ١٧ ميدالية التي فازت ببطولة الغطس للرجال بالفرق بينما فازت الصين بالبطولة النسائية على غير توقع.

وفاز الاتحاد السوفياتي بنصيب الاسد من ميداليات الدورة الجامعية الصيفية حيث فاز اللاعبون السوفيات بخمس من البطولات التسع التي اقيمت امس. كما حصلوا على ميداليتين ذهبيتين اخريين بعد الغاء نتائج السباحات الاميركيات في سباقي التتابع في السباحة الحرة.

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للرياضة الجامعية قد اجتمعت بد انصراف معظم السباحين وقررت سحب لقبين من الولايات المتحدة. وكان الاميركيون قد اشركوا في سباقي التتابع السباحة بيج زيمينا وهي دون الثامنة عشرة من عمرها وهو شرط السن للاشتراك في هذه البطولة.

ومن ثم حصل الاتحاد السوفياتي الذي احتل في السباقين المركز الثاني على الميداليتين الذهبيتين لهاتين البطولتين. اما الميداليات الذهبية الاخرى التي حصل عليها فكانت في التنس اذ فازت لاريسا سافشينكو المصنفة رقم واحد على الاميركية جريشتن روش المصنفة رقم ٢ في بطولة فردي السيدات ٢/٦ و ٣/٦ وفي مباراة زوجي الرجال حيث فاز الفريق السوفياتي على الاميركي كذلك وفي سلاح سيف المبارزة بفوز الكسندر موجايف .

وقد تفوق السوفيات كذلك في العاب القوى حيث فازت تاتيانا الكسيفا في سباق ٤٠٠ متر ٥١.٤٩ ثانية كما فازت تاجير زيمسكوف في سباق ٤٠٠ متر حواجز ٤٩.٣٨ ثانية.

وصول ممثلي المدن المرشحة الى كوبي

وصل وفد مدينة برمنغهام بريطانيا الى كوبي حيث تقام دورة الالعاب الجامعية الصيفية. وتجدر الاشارة الى ان مدينة برمنغهام هي اخر مدينة تقدمت بترشيحها لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٩٢. ويضاف وفد مدينة برمنغهام الى ممثلي المدن الاخرى المرشحة. وهذه المدن هي باريس وبرشلونة اسبانيا وبريسبان استراليا وامستردام وهولندا .

ويقيم ممثلو كل مدينة من هذه المدن مكتبا في كوبي حيث يقومون بتزويد المسؤولين الرسميين الاجانب بالمعلومات. ويحاولون اقناع اكبر عدد ممكن من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية قبل انعقاد الجمعية العمومية لهذه اللجنة في لوزان سويسرا في شهر تشرين اول عام ١٩٨٦ وهو الاجتماع الذي سيتم فيه تحديد المدينة التي ستقوم بتنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٩٢.

وقد صرح جاكسون مسؤول الوفد البريطاني بانه يؤمن بشدة بفرص مدينة برمنغهام في وقوع الاختيار عليها لاقامة الدورة. وقال ان باريس فرصتها اقل نظرا لانها اختيرت من قبل مرتين لاقامة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية الاولى في عام ١٩٠٠ والثانية في عام ١٩٢٤. واوضح جاكسون ان بلاده هي اول من عمل على تنشيط الحركة الاولمبية.

سوفياتي يفوز بالميداليات الذهبية الثلاث في الوزن الثقيل ببطولة العالم لرفع الاثقال

فاز السوفياتي يوري زاكارفيتش بالميداليات الثلاث الذهبية في وزن الثقيل ١١٠.٠ كلغ خلال اليوم الثامن لبطولة العالم لرفع الاثقال الذي اقيم امس في سودر تالج بالقرب من ستكهولم.

كما حصل التشيكوسلوفاكي ميلوس سيرنيك على الميدالية البرونزية في رفعة الخطف والفضية في رفعة النتر والفضية في مجموع الحركتين في حين ان الايطالي نوربرتو اوبربورجر فاز بالميدالية الفضية في رفعة الخطف وحصل على البرونزية في المسابقتين الاخريين.

١١٠.٠ كلغ.

رفعة الخطف.

الذهبية يوري زاكارفيتش - الاتحاد السوفياتي ١٩٠.٠ كلغ.

الفضية - نوربرتو اوبزبورجر - ايطاليا ١٨٠.٠

البرونزية ميلوس سيرنيك - تشيكوسلوفاكيا ١٧٥.٠.

رفعة النتر

الذهبية يوري زاكارفيتش - الاتحاد السوفياتي ٢٣٢.٥ كلغ.

الفضية ميلوس سيرنيك - تشيكوسلوفاكيا ٢٢٢.٥.

البرونزية - نوربرتو اوبربورجر - ايطاليا ٢١٧.٥.

مجموع الرفعتين الذهبية يوري زاكارفيتش - الاتحاد السوفياتي ٤٢٢.٥ كلغ ١٩٠.٠ زائد ٢٣٢.٥.

الفضية - ميلوس سيرنيك - تشيكوسلوفاكيا ٣٩٧.٥/١٧٥.٠ زائد ٢٢٢.٥ البرونزية نوربرتو اوبربورجر - ايطاليا ٣٩٧.٥/١٨٠.٠ زائد ٢١٧.٥.

الثقيل ١١٠ كلغ.

وفاز البلغاري انطونيو كراستيف بميداليتين ذهبيتين من الميداليات الثلاث في بطولة العالم لرفع الاثقال وزن فوق الثقيل ١١٠ كلغ التي اقيت امس في سودرتالج بالقرب من ستكهولم.

وقد حصل كراستيف على الميداليتين الذهبيتين في رفعة الخطف ومجموع الحركتين في حين فاز الالماني الشرقي سينو سالزويدل في رفعة النتر. اكثر من ١١٠ كلغ.

رفعة الخطف.

الذهبية انطونيو كراستيف - بلغاريا ٢٠٢.٥ كلغ.

الفضية الكسندر جونيتشيف - الاتحاد السوفياتي ١٩٥.٨.

البرونزية ليونيد تارانيكو - الاتحاد السوفياتي ١٨٥.٨.

رفعة النتر .

الذهبية سينو سالزيدل - المانيا الشرقية ٢٣٧.٥ كلغ.

الفضية الكسندر جونيشيف - الاتحاد السوفياتي ٢٣٧.٥.

البرونزية مانفريد نرلينجر - المانيا الغربية ٢٣٧.٥.

مجموع الحركتين

الذهبية انطونيو كراستيف ٤٣٧.٥ كلغ ٢٠٢.٥ زائد ٢٣٥

الفضية الكسندر جونيشيف - الاتحاد السوفياتي ٤٣٢.٥ ١٩٥.٠ زائد ٢٣٧.٥.

البرونزية مانفريد نرلينجر - المانيا الشرقية ٤٢٢.٥ ١٩٥.٠ زائد.

قطر تتعاقد مع مدرب برازيلي لاعداد منتخبها الوطني

تعاقدت قطر مع المدرب البرازيلي ميسيدو افريستو لتدريب منتخب قطر الوطني ابتداء من اول تشرين الاول المقبل .

ونقلت صحيفة الراية القطرية امس عن مصدر مسؤول باتحاد كرة القدم القطري قوله ان قيمة العقد الذي يستمر ست سنوات ويجدد كل سنتين ١٠٠٫٠٠٠ دولار مقدما و١٢٫٠٠٠ دولار شهريا بالاضافة الى السكن والسيارة .

وكانت قطر قد استغنت عن خدمات مدرب الفريق السابق دينو سلني وهو برازيلي ايضا لانه لم يحقق طموحات الفريق القطري الذي احتل المركز الرابع بعد العراق والبحرين والمملكة العربية السعودية في البطولة العربية لكرة القدم والتي اقيمت في الطائف في تموز الماضي .

وكان افريستو قد تولى في عام ١٩٧٩ تدريب المنتخب القطري لمدة خمسة اعوام قبل انتقاله الى البرازيل لتدريب منتخب بلاده الذي كان يستعد لتصفيات كاس العالم عام ١٩٨٦ في المكسيك .

وقف ٣٩ ملاكما محترفا لتعاطيهم المخدرات

اعلن مسؤول من لجنة الملاكمة في ولاية نيوجرسي امس ان اللجنة اوقفت ٣٩ ملاكما محترفا منهم بطل العالم في وزن الخفيف حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمة للمحترفين هيكتور ماشو كماشو لاعب بورتوريكو لمدة ٩٠ يوميا لتعاطيهم مخدرات .

وجاء في تقرير اذاعته لجنة نيوجيرسي ان الـ ٣٩ ملاكما وجدوا في وضع ايجابي في فحصي البول اللذين اجريا عليهما قبل وبعد مباراة لاكتشاف اثار استخدام المخدرات المحظورة مثل الماريجوانا والكوكايين والهيروين .

ومنذ الاعلان عن هذا النبا ذكرت لجان الملاكمة في ولايتي نيويورك ونيفادا انهما ستحذوان مثل نيوجيرسي في تطبيق اجراء الوقف لمدة ٩٠ يوما .

ولم يوضح التقرير كمية المخدرات التي تتعاطاها كماشو. واكتفى التقرير بذكر ان التحليل الذي اجري على بطل بورتوريكو كان ايجابيا خلال مباراة جرت وفاز بها في شهر يناير الماضي امام مواطنه لويس بوركي .

وعلى اية حال فان قرار الوقف لمدة ٩٠ يوما لن يكون له اثر على كماشو اذ انه لن يلعب اي مباراة قبل ثلاثة اشهر. وكان كماشو قد حصل منذ ١٥ يوما في لاس فيغاس نيفادا على لقب بطل العالم في وزن الخفيف وذلك بفوزه على المكسيكي خوزيه لويس راميرز بالنقاط في ١٢ جولة .

كما شمل قرار الوقف ملاكما واحدا فقط من الملاكمين العالميين وهو الاميركي ستانلي روس بطل وزن الثقيل الخفيف. وسيلعب ستانلي بطولة العالم في وزن الثقيل الخفيف حسب لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة للمحترفين امام مواطنه الونزو راتليف في الحادي والعشرين من ايلول الحالي في لاس فيغاس . وستقام هذه المباراة في بداية بطولة العالم في وزن الثقيل حسب لائحة الاتحاد الدولي للملاكمة بين الاميركي لاري هولمز حامل اللقب ومايكل سبينكس .

الزيارة والحرب

زرته في داره بعد سنوات طويلة كانت الحرب هي السبب الرئيسي والاول في هذا البعد الذي لم يسلم منه احد .

اصدقاء بل ... اخوة فرقت بينهم هذه الايام اللعينة بل شتتتهم وهجرتهم وتركتهم يتذكرون الماضي الجميل والذكرى داء ودواء .

لكن الحرب وهولها ونتائجها لم تمنعه وهو الرياضي الخلوق من ان يضمني لصدره بعد ان فتح لي الباب ويقول: «اشتقنا يا اخي شو اخبارك» .

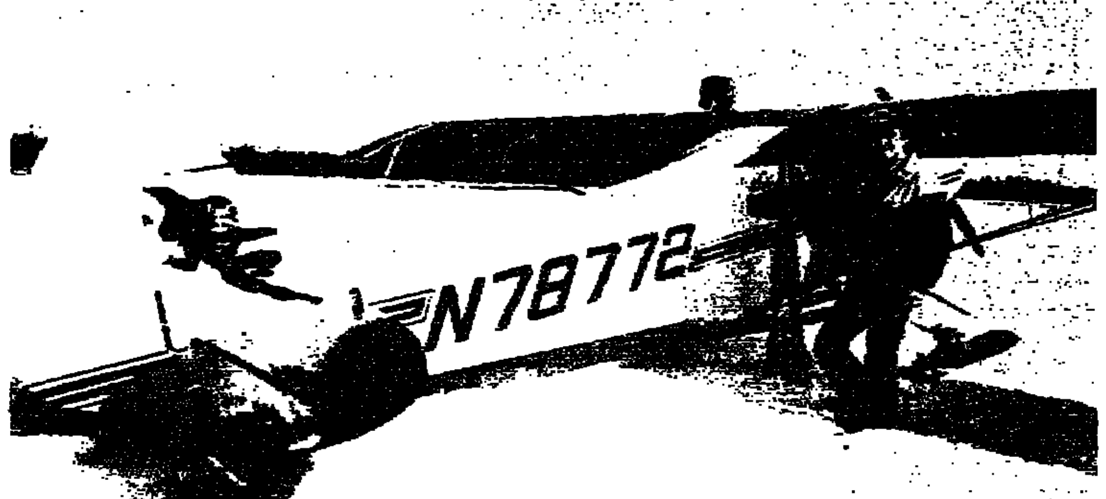
كلمة يا «اخي» هزتني هزا ... فنحن من منطقتين مختلفتين «وفهمكم كفاية» ولكني اكتشفت ان الكثيرين منا سيبقون اخوة ولو استمرت هذه الحرب الخبيثة الى الابد .

تكلمنا في الشؤون الرياضية وهو الرجل الذي له صولاته وجولاته في ميداني الكرة ان على صعيد الاندية او على صعيد الاتحاد . ولكن الرجل ابتعد عن الميدان الرياضي الذي خسره حتما لاسباب عديدة ازعجته وبقيت طي صدره ولم يبح بها لغير المقربين والمخلصين من اصدقائه .

زيارتي له زادتني اقتناعا اننا نحن الرياضيين ومهما حدث ستبقى روحنا سامية وعقولنا سليمة لاننا لا نتكلم بغير لغة العقل وهي المحبة . وسيبقى يجمعنا رابط روحي مقدس لا تستطيع قوة في الارض ان تفصمه لانه من عند الله . اما الرجل فاسمه جورج حكيم الرياضي الجنتلمن والخلوق .

حافظ عمار

صيد الذئاب بواسطة الطائرات!



■ صياد الذئاب لاكي اغراس امام طائرته التي يستخدمها في صيد الذئاب في ماكراث في الاسكا ■

ماكراث . الاسكا (ا ب) من دافيد فوستر

يبدو ان الذئب الوحيد الخارج عن قطيعه قد طارد الوعل على مدى ايام على النهر المتجمد . ولكنه لم يجرؤ على الاقتراب كثيرا لئلا ينطحه الوعل ويدوس عليه بقوائمه .

هذا جزء من القصة . كما حزرها لاكي اغراس . الذي كان يقتفي اثار اقدام الحيوانين من مقصورة قيادة طائرته . ولكن نهاية القصة كانت بشكل بقع دم على الثلج .

كان الوعل قد سقط وغرق في الماء وكان نصف جثته فوق طبقة الجليد . وكان الذئب ينهش بقايا اللحم .

وهرب الذئب لدى سماعه ازيز محرك الطائرة . وظل اغراس يلاحق الذئب على مدى اميال وفي النهاية هبطت الطائرة على مستنقع متجمد ونزل من الطائرة واطلق على الذئب طلقة واحدة قاتلة

ان لاكي اغراس هو صياد ذئاب . وهو ماهر جدا . . ففي الشتاء الماضي قتل ١٨ ذئبا وما يقوم به عمل شرعي ففي حين ان الذئاب نادرة او غير موجودة اصلا في بقية الولايات الاميركية . فان البراري والغابات في الاسكا لا تزال تخفي ما يتراوح بين ٦.٠٠٠ و١٠.٠٠٠ ذئب

والمراجع الحكومية هنا تسمح . بل وتشجع ايضا قتل الذئاب . واحيانا يشترك المسؤولون في هذا النشاط بانفسهم . فيقتلون الذئاب والحيوانات من الطائرات او الحوامات ومنذ عام ١٩٢٥ . انفقت حكومة الاسكا حوالى مليون دولار على عمليات ضبط الذئاب . وقتلت حوالى ١.٣٠٠ ذئب

وتسبب الحملة الحكومية المذكورة السرور لدى الاسكا الذين يعتبرون الذئاب حيوانات طفيلية . تقتل الوعول والكاريبو التي يحتاج اليها هؤلاء لقوتهم . ولكن قتل الذئاب يغضب بعض الناس الذين يدعون الى حماية ذئب الاسكا . لئلا يلحقه نفس مصير الذئاب في بقية انحاء البلاد .

والجدل القائم حول صيد الذئاب يجعل اغراس حذرا ومشككا بصورة دائمة . وهو يستفسر دائما كل شيء من المقتربين منه . ما اذا كانوا اعضاء في الجماعات الفاعلة ضد الصيد . وقد قال خلال هذه المقابلة الصحفية معه «انني لا احب الحديث في البلدة عن صيد الذئاب . اذ لا تعرف من يتنصت وماذا يريد ان يكشف» .

في الخمسينات كان صيد الذئاب يعني عملا جيدا يجلب خمسين دولارا لكل ذئب مقتول وكانت الذئاب تسمم او تقتل بالرصاص او تصاد بالفخاخ . بل وتهاجم بالرشاشات من الطائرات

ويتذكر اغراس انه كان في حداثته ينتظر عودة الصيادين من رحلة صيد الذئاب . وفي احد مواسم الصيد في الشتاء اصطاد هؤلاء ٣٥٠ ذئبا

وكان اغراس طفلا انذاك . واليوم . وهو في السابعة والعشرين لا يحب ان يعتبر حديثا في هذا الميدان . وهو يقول . انه قديما كان صياد الذئاب يعتبر بطلا . اما اليوم فهو يعتبر شخصا شريرا

وكان التسمم قد منع اولا . لاعتبار ذلك يشكل خطرا على حياة الحيوانات الاخرى وفي عام ١٩٦٨ اصبح عدد الطرائد قليلا وفي مطلع السبعينات منع الصيد من الطائرات الخاصة

واليوم لا تسمح الانظمة سوى الصيد بالاساليب التقليدية . المطاردة البرية ونصب الفخاخ والاشراك ولا يسمح للصيادين باطلاق النار على الذئاب في نفس اليوم الذي يحلقون فيه بالطائرة فوق منطقة ما . اي ان الاستكشاف بالطائرة والصيد في نفس اليوم ممنوع ولكن بوسع ناصبي الفخاخ المرخصين ان يتعقبوا الطريدة من الجو . ثم المباشرة باطلاق النار فور الهبوط من الطائرة

ويقول معارضو هذه الطريقة . انها تشكل مذبحة مخالفة للمبادىء والاعراف الرياضية . ولكن اغراس يرد قائلا ان صيد الذئاب عمل خطر

ومن الضروري ان يكون الصياد ماهرا في ميدانين ... قيادة الطائرات والدقة في اطلاق النار . ولاكي اغراس ماهر في هذين العملين وقد نشأ في بلدة كوسكوكويم ريفر . التي تعتبر اكبر بلدة (عدد سكانها ٥٠٠ شخص) في منطقة شعاعها ٢٤١ كيلومترا . وليست هناك اية طرق تؤدي الى خارج البلدة . بل مجرد غابات على مد النظر من اشجار السرو وجبال وانهر وجداول منهمرة .

في الثالثة عشرة من عمره استطاع اغراس ان يصطاد وعلا بنفسه . وعند بلوغه الخامسة عشرة ، اشترى طائرة من الاموال التي جمعها من الصيد ومن بعض الاعمال . وفي السادسة عشرة بدا قيادة الطائرة لوحده . وبعد سنة واحدة استطاع ان يقتل ذئبه الاول واليوم . فهو ضابط امن في البلدة

وفي اوقات فراغه من العمل كشرطي . يمارس اغراس الصيد بالطائرة في منطقة مساحتها ٤٦.٦٢٠ ميلا مربعا وفي هذه المنطقة يوجد ١١ قطيعا من الذئاب يتراوح عدد افراد كل قطيع منه بين ٧ و ١٧ ذئبا . ويعرف اغراس اين توجد تلك الذئاب واين يمكن ان تذهب فانه يطلق اسماء خاصة به على ذئاب او قطعان معينة كـ «عصابة فولغر» او «عصابة ديللينغر» و «المنبوذون» .

وفصل الشتاء هو موسم الصيد . عندما يحول الجليد المستنقعات الى مطارات . وعندما تكشف اثار القوائم الاتجاه الذي تسير نحوه الذئاب . ويتتبع اغراس هذه الاثار حتى يعثر على الذئاب فيحلق فوقها على ارتفاع ٣٠٠ متر . وينتظر حتى تدخل الى فسحة

داخل الغابات فيهبط بسرعة قبل ان يتسنى لطرائده الاختفاء مرة اخرى بين الاشجار .

خلال ذلك - يقول اغراس - هناك اشياء عديدة يجب الانتباه اليها . «يجب تفادي الاصطدام باي شيء . يجب مراقبة سرعة فرار الذئاب . يجب اختيار مكان الهبوط سلفا .. ويجب ان نهبط في نفس النقطة التي حددتها قبل فرار الذئاب» .

واذا كانت الاحوال الجوية حسنة . يستطيع اغراس الهبوط على مسافة ٧٥ مترا فقط . ثم ياخذ بندقيته المزودة بالمنظار من المقعد الخلفي وخلال ثوان قليلة . يستطيع ان يقتل ثلاثة ذئاب اذا اسعفه الحظ قبل فرار القطيع

هذه السنة كان الموسم جيدا له - ١٨ ذئبا - فالثلج كان كثيرا والذئاب بطيئة . ولكن مع ذلك فان اقتصاديات المهنة لا تبرر النفقات . اذ ان ثمن جلد الذئب الواحد يتراوح بين ٢٥٠ و ٥٠٠ دولار . وهو يحتاج الى ما معدله اربع ساعات طيران لكل ذئب يصطاده ... ويحتاج الى وقود ثمنه ١٢٠ دولارا كل يوم صيد . ولكن هذه التكاليف ترتفع اذا اضفنا اليها مبلغ ١٧.٠٠٠ دولار انفقها خلال السنوات الثلاث الماضية لترميم طائرته المصنوعة في عام ١٩٤٧ .

الا ان الاقتصاديات ليست كل شيء في صيد هذا الحيوان . الذي يعتبر من امهر الحيوانات المفترسة واكثرها حذقا يقول «انه التحدي ... والفن ان الصيد اثناء الطيران هو اروع انواع الصيد التي اعرفها» .

ويضيف ان قتل الذئاب هو عمل يفيد المجتمع . لان ٧٥ بالمائة من سكان البلدة يعتمدون على لحوم الوعول في قوتهم وفي القرى النائية الاخرى تحتاج كافة العائلات اطلاقا الى الوعول . وتعتمد في قوتها على لحوم الوعول مائة بالمائة

ممثل يضرب رقما قياسيا في الاجرام







■ بروس دين ■

لوس انجلوس (ا.ب) من جيري باك

كاد الممثل بروس دين ان يضرب رقما قياسيا في تمثيل دور شخص مهووس بارتكاب جرائم القتل عندما قرر قبل ثماني عشرة سنة الانقطاع عن التمثيل بقوله لقد اشتركت في تمثيل العديد من الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية ويضيف

عندما اتخذت هذا القرار ظننت انني امزح

لكن انقطاعه عن التمثيل طوال تلك السنوات لم يدم فقد عاد من جديد الى استئناف نشاطه بالاشتراك في تمثيل مسلسل تلفزيوني من انتاج شركة «سي.بي اس» الاميركية . والافلام السينمائية التي اشترك بروس في تمثيلها هي «ملك حدائق مارفن» . و «الشرطي الضاحك» و «مؤامرة عائلة» و «ثاتو» و «مجنون في متوسط العمر» و «العودة الى المنزل» و «فصل البطولة» .

ويروي بروس كيف اصبح ممثلا بقوله

صديقي المخرج جاك نيكلسون استدعاني الى مكتبه وقال لي انه ينوي اخراج فيلم في مدينة يوجين بولاية اوريغون وانه يريد مني ان اشترك في الفيلم بتمثيل دور مدرب فريق كرة السلة ويتابع

وافقت على طلبه وانا لا اصدق انني ساصبح ممثلا ومثلت دوري باتقان ثم انقطعت عن التمثيل حوالي السنتين لاعود فامثل عدة افلام واعود الى الانقطاع ثماني عشرة سنة

ويضيف بروس قائلا في مقابلة مع الاسوشيتدبرس

والان عدت الى التمثيل بعد ان تخليت طيلة تلك السنوات فقد تعاقدت معي شركة «سي بي اس» الاميركية لتمثيل دور البطولة في مسلسل تلفزيوني مؤلف من ثلاث عشرة حلقة

ويتحدث بروس عن دوره الجديد في المسلسل بقوله

دوري في المسلسل الجديد واسمه الفضاء يتضمن الاستيلاء على مركبة فضاء . القصة من تاليف الروائي الاميركي جيمس ميتشنر واتقمص في المسلسل شخصية بطل الرواية الذي اطلق عليه المؤلف اسم ستانلي مو ويتابع

مهمتي في الفيلم هي احتجاز ربان مركبة الفضاء الالماني وقيادتها وتهديد الولايات المتحدة بالصواريخ المزودة بها المركبة وهنا ياتي دور الكونغرس الاميركي الذي يوافق على تخصيص اعتمادات مالية ضخمة لتفجير المركبة وابطال مفعول الصواريخ

ويضيف بروس قائلا

كنت لا ازال معجبا ببطل برنامج الفضاء الاميركي كريس كرافت وعندما مثلت دوري تقمصت ايضا شخصيته الفذة . واستطيع ان اصف كريس بانه قلب وروح برنامج وعمليات الفضاء في الولايات المتحدة انه ليس بطل هذا البرنامج . بل انه صاحب فكرة تشكيل فريق عمل لمتابعة الاقمار الصناعية والمركبات الفضائية التي تطلق الى الفضاء

ويشترك في التمثيل في المسلسل الى جانب بروس الممثل جيمس غارنر . والممثل هاري هاملن . اضافة الى ديفيد ديوك ومايكل يورك . يتقمص شخصية مهندس الماني والمسؤول عن اطلاق مركبة الفضاء المحملة بالصواريخ . هذا عدا عن العديد من الممثلين والممثلات

«غابة الزمرد» تخفي شارلي بورمان



يستعد المخرج السينمائي جون بورمان لعرض فيلمه الجديد «غابة الزمرد» الذي ياتي بعد سلسلة من الافلام منها «صراع في الباسيفيك» و «زاردوز» و «الهرطوقي» و «الخلاص» .

موضوع الفيلم الجديد هو الاتي . يعيش مهندس بريطاني وزوجته وطفلهما في احدى غابات الامازون . ويعمل على مراقبة مجمع من المياه تمهيدا لاقامة سد عال . وفي يوم من الايام يقوم بعض الهنود باختطاف الطفل . وراح الوالد . خلال عشر سنوات . يزور المكان مرة كل سنة . املا في ان يرى ابنه عائدا اليه . والواقع ان الطفل - الذي الف على خاطفيه . يرفض العودة الى والديه وقد تعلم ضروب القتال وطريقة العيش بين الهنود .

يقوم بلعب الادوار الرئيسة في هذا الفيلم كل من . باورز بوث (الاب) ميغ فوستر . روي بولوناه . ديرا بايز ثم شارلي بورمان . وهو الابن الحقيقي للمخرج ويمثل دور الطفل المخطوف .



السينما

● اتوال (ت : ٣٤٢٦١٦) .
«مبارزة» (سبيلبرغ) .

● اسيلس ت . ٣ ٩٠١٠٠) .
١ - «التنين الاخير» (كاراتيه) .
٢ - «ميكي ومود» (دادلي مور) .
٣ - «انتقام البوركيز» (شباب وضحك) .
٤ - «ساعة وخنجر» (مغامرات) .
٥ - «البيت الشيطاني» (رعب) .

● استرال (ت ٣٤٩٤٠٥٠) .
«صونيا الحمراء» (اسطوري) .

● الحمراء (ت ٣٤٢٠٤٤) .
«الاوز البري - ٢» (ريتشارد هاريس) .

● الدورادو (ت ٣٤١٧٢٣) .
«قضية ليست صغيرة» (صبي ومغامراته العاطفية الاولى) .

● امبير (ت . ٣٤٥٢٩٤) .
٢ - «التنين الاخير» (كاراتيه) .
٣ - «كلب ابيض» (مغامرات) .

● برودواي (ت ٣٤٥٢٩٤) .
«غضب» (كاراتيه) .

● بريزيدانس (ت : ٩٣٤٧٥٢) .
١ - «رامبو» (سيلفستر ستالوني) .
٢ - «اكاديمية البوليس - ٢» (كوميديا) .
٣ - «بطاقتك لم تعد صالحة» (ريتشارد هاريس) .
٤ - «اجساد سماوية» (فتيات راقصات) .

● جان دارك (ت ٣٥٤٩٩٢)
«درسو اوزالا» (كوروساوا الياباني) .

● سارولا (ت ٣٤٢٨٦٧)
«اقتل ثم اقتل ايضا» (بوليسي) .

● فاندوم (ت ٤٤٣٩٩٢) .
«حب لا نهائي» (غراميات الشباب) .

● كليمنصو (ت ٣٦٦٥٤٠)
«وجها لوجه» (رائعة برغمان) .

● كسليك (ت ٩١٢٥٠٣) .
١ - «منظر للقتل» (جيمس بوند)
٢ - «افضل دفاع» (ايدي مورفي) .
٣ - «سري جدا» (مرح)

● كوليزه (ت ٣٤٢٩٩٣)
«دوخة» (هيتشكوك) .

● لاسيتيه (ت ٩٣٣٢٧٧) .
١ - «فرسان الذهب» (مغامرات) .
٢ - «بملء كياني» (كوميديا) .
٣ - «سفر برلك» (فيروز والاخوين رحباني) .
٤ - «ثلاثة اخوة» (ثلاث شخصيات ايطالية)

● مارينيان (ت ٣٤٥٢٥٨)
«واحد على واحد» (الجامعة وجوها العاطفي) .

● مونتريال (ت ٣٥٢٦٨٤) .
«الفتاة القاتلة» (مغامرة) .

● مونتي كارلو (ت ٣٤٠٠٣١) .
«قبضة تشاولين» (كاراتيه) .

الصيدليات

الصيدلية المنطقة	الهاتف		
لايف هاوس - المارة	٤٣٨٤٦٠	جبارة - السبوتي	٣٩٧٢١٩
الاميون - الروشة	٢١٦١١٦٦	الشعار الجديدة - الطريف	٢٢٣٦٦٦
اسطفان - الوردية	٣٤٢٦٧٩	مارتي - الاشرفية	٣٣٣٧٤٤
اوبيسكو - كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	سان جورج - الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
المني - الطريق الجديدة	٣١٨٠١٢	بابيكيان - النبايس	٣٣٤٩٢٩
الشعار - رأس النبع	٣١٨٠١٣	بيروت - الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
سان ميشيل - محطة سعد	٣٢١٨٨٩	مارن - كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
رباط - كركول العبد	٣٣٠٦١١	الحميرة - الحميرة	٣٣٠٧٣٨
رابو - كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	عتيق - الاشرفية	٣٣٣٢٢٥
صراف - الاشرفية	٣١١٢٥٨	السيدة - كرم الزيتون	٣٣٤٨٢١
الترقي - المصيطبة	٣٣١٥٤٥	بسترس - الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان - عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق - راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول - الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم - راس بيروت	٣٤١٩٥٥
ليبر - سامي الصلح	٣٤٦٠٥٨	الهلال - اخر خط الحرش	٣٣١٧٦٥
الجامعة الجديدة - رأس النبع	٢٥٥٥٧٥	مكرول - محطة مار مخايل	٢٢٦٢٣٠
حمدان - كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	اوتيل ديو - الاشرفية	٣٣٨٥٣
الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩	الاتحاد - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب - الباشورة	٣٢٩٠٥٣	الظريف - الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد - كركول الدروز	٢٥٩١٦٧	الرملة البيضاء	٣٠١٦٤٢
كيليكيا - محطة مار مخايل	٢٩١١٦٨	العمران - ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
مدورة - الاشرفية	٣٢٣٦٧٣	مدر سوديكو	٣٣٣٤٣٨
العدلية - الاشرفية	٣٣٥٤٢٢	المسطة الجديدة - البسطة	٣٢٧٠٢٠
المدينة - الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد - راس بيروت	٣٥٢٤٥٠
هوم فارمسي - الروشة	٣٥٢٤٤٤	عيتاني - كورنيش المزرعة	٣٠٢٦٤٤
وكيل - مار نقولا	٣٣١٤٣٠	ايديال - محطة العكاوي	٣٣١٣٥١
كته - خان دارك	٣٤٣٣٥٥	سامبي - الاشرفية	٣٣٠١٠٤
كومودور - رأس بيروت	٣٥٣٠١٤	موحل - معرق شحاده	٣٠٤٨٤٣
شوران - الروشة	٩ - ٣١٢٣٩٨	فينيسيا - ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
		جوزف شاكر - الحمراء	٣٤١٥٩٥
طبال - محطة النويري	٣٢١٨٥٩	ماحوري - شوران	٢٥٣٦٦٩
المتحف - المتحف	٣٨٣٨٢٧	ني . في - فارماسي تلة الخياط	٣١٥٥١٢

طوارىء

■ الاطفائية ■

المركز الرئيسي - الملعب البلدي ٢٢٠٤٠٥/٦

مركز الباشورة ٢٤٣٣٨٩

مركز مار مخايل ٤٤٥٠٠٠ و ٤٤٨٣٦٢

■ كهرباء لبنان ■

٤٤٢٧٢٠ - ٤٤٢٧٢٨

محطة تلةالخياط ٣١٢٩٥١

محطة برج ابي حيدر ٢٤١٦٢٨

عين الدلبة - للقسم ٣٨٥١٥٥

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ١/٣٨٦٤٤٠ -

طوارىء بيروت ١٦

طوارىء بعبدا ١٠٣

طوارىء جونيه ٩٣٤٢١٦

السرية الاقليمية - بيروت ٢٣٤١٧٩

سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ - ٤٢٠٥٠٧

سرية زحلة ٨٢٢٠٠٠ - ٨٢٢٢٨١ - ٤٢٠٥٠٧

سرية الشمال ٦٢٣٨٥٠

التلفزيون

الاثنين ٢ - ٩ - ١٩٨٥

فترة الظهيرة

٢.٠٠ صور وموسيقى ٢.٣٠ الاخبار ٢.٤٥ من تسعة الى خمسة ٣.١٥ الاخبار بالفرنسية ٣.٢٠ اوراق السبت ٤.١٠ فيلم اميركي طويل

فترة المساء - البرنامج الاول

٥.٠٠ توم وجيري ٥.٣٠ ريمي ٦.٠٠ ماني الصغير ٦.٣٠ من تجارب الشعوب ٧.٠٠ الاخبار ٩.٠٠ الاستاذ منذور ١٠.٠٠ فيلم الاثنين الاميركي .

البرنامج الثاني

٥.٠٠ توم وجيري ٥.٣٠ ريمي ٦.٠٠ ماني الصغير ٦.٣٠ من تجارب الشعوب ٧.٠٠ انسان الغد ٧.٣٠ ساعة مع الشعر ٨.٣٠ الاخبار ٩.٠٠ الفريق الخاص ١٠.٠٠ فيلم الاثنين الاميركي

القنال ١٢ :

الساعة ٧ «زورا لاروث» في الحلقة السابعة

الساعة ٧.٣٠ استعراض «بني هيل»

الساعة ٨ الاخبار

الساعة ٨.٢٠ زمن التغيير الرئيس المنتخب يتوجه الى القوات اللبنانية بحديث صريح يذاع لاول مرة

الساعة ٨.٥٠ فيلم اميركي طويل

حظك اليوم

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان) في العمل . استمع الى صوت ضميرك جهودك ستكون مثمرة

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) تظهر مشاريع فنية اليوم . وتحقق لك ربحاً سهلاً

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) ارباحك يمكن ان تتحقق بسبب اتفاق او علاقة اقمتها مع شخص مهم

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) لن يقف اي شيء في طريق نجاحك . لكن لا تتوقع ان تكون النتائج فورية

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ اب) لا تطرح كثيراً من الاسئلة التي تجعلك فضولياً . ابتعد عن المتشائمين

● العذراء (٢٤ اب - ٢٣ ايلول) لن تسير الامور كما تريد ولكن لا تهتم مشاكل صغيرة على الصعيد المادي

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٢ ت ١) حذار الانزلاق العاطفي غير المسؤول فليس وراءه غير المتاعب

● العقرب (٢٣ ت ١ - ٢١ ت ٢) العلاقات الودية ستكون سارة العلاقات الاجتماعية ستجلب لك ما تطلبه منها

● القوس (٢٢ ت ٢ - ٢١ ك ١) حقق افكارك عملياً تحقق تقدماً هاماً وتصل الى مستوى جديد .

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢) تصرف بتؤدة وهدوء فالتسرع يعرضك لاقتراف اخطاء تندم عليها

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط) حافظ على اللياقة ولا تجرح إحساس ذويك حيوية جيدة وفكر خلاق

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) نشاطاتك المهنية مدعومة جدا لكن اموراً معاجلة يمكن ان تفقدك مزاجك الطيب .

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

افقيا

١ - ولاية اميركية
٢ - يؤخذ ولا يعطى
٣ - باني قصر الخورنق للنعمان . خلف
٤ - رجل دين . قضاء لبناني
٥ - من اسماء السيف
٦ - حرف جزم . ضمير منفصل
٧ - شاعر لبناني راحل
٨ - تكبر وتترعرع . يرشد الى طريق الحق
٩ - نائب لبناني راحل

عموديا

١ - ممثلة فرنسية ولدت سنة ١٩٣٩
٢ - حصلنا . شارع في بيروت
٣ - ملهم . مس
٤ - احد اصغري المرء . حرف استقبال
٥ - سكن بعد حدة . مدينة فرنسية
٦ - ثلثا اقة . احصى . مدينة فرنسية
٧ - نمضغ . قارب من
٨ - من مؤلفات سعيد عقل . الاسم الثاني لممثلة لبنانية
٩ - دولة في اميركا الجنوبية

الحل السابق :

افقيا :

١ - جورج سعاده
٢ - رجاء حسين
٣ - جد . تب . لاف
٤ - ينش . اري
٥ - زيتون . ضجر .
٦ - ريوفك
٧ - دبا . البول
٨ - امواء . راي
٩ - الحسين . يث

عموديا :

١ - جرجي زيدان
٢ - وجدني . بني
٣ - راء . شتراوس
٤ - جنت . وعي . اح
٥ - سحبان وائل
٦ - عس . ظ
٧ - ايلي ضاهر
٨ - دنا . جكوار
٩ - صنر . ليث

المؤسس
سعيد فريحه

رئيس مجلس الادارة
عصام فريحه

الرئيس المدير العام
بسام فريحه

رئيسا التحرير . رفيق خوري ـ ميشال رعد

مديرا التحرير
انور نصار ـ فؤاد دعبول

المدير المسؤول
ابراهيم خوري

تلفون
٤٥٠٥٩٧
٤٥٠٥٦٣
٤٥٠٩٢٣
٤٥٢٧٠٠

تصدر عن
دار الصياد

الانوار

الاشتراكات
في لبنان وسوريا . ٦٠٠ ل.ل
المؤسسات الرسمية : ٨٠٠ ل.ل
الدول العربية . ٧٠٠ ريال
يضاف اليها اجور البريد الجوي
بقية الدول . ٢٠٠ دولار اميركي

الاعلانات
المركز الرئيسي الحازمية ٤٥٢٧٠٠
مكتب بدارو : ت : ١/ ٣٨٧٠٦٠
الشركة اللبنانية لادارة حصر الاعلانات ش.م.م.
ت : ٤٨٢١٨٥ ـ ٤٨٢٠٦٨
مكتب الروشة (مقابل الحمام العسكري)
ت : ٨١٢٣١٥ /٨ ٨٠٦١٤٤

التوزيع في لبنان :
الشركة العربية للتوزيع ش.م.ل
تلفون : ٢٤٧٩٠٠
٢٤٦٩٠١
٢٩٢٨٧٨
ص.ب : ٤٢٣٨
تلكس : ٢٣٠٣٢

محاكمات واسرار

كنا في الطرف الاخر لساحة القديس بطرس تلك الظهيرة الربيعية في الثالث عشر من ايار عام ١٩٨١ . وكانت الساحة على . وسعها تغص بالناس الذين قدموا من كل حدب وصوب . من ايطاليا ومن اوروبا ومن سائر انحاء العالم . وفجأة انساب همس وسرت همهمة ما لبثت ان اصبحت كلاما: «البابا تعرض لمحاولة اغتيال . البابا ... اغتيل» . وبقدرة قادر غدا سواد الناس ينقشع وبدأت الشوارع تخلو واقفرت الساحات واغلقت المخازن ابوابها . وكادت الحياة العامة ان تتوقف وما شاهدناه بام العين لا يتعدى اللقطات السريعة . نذكر ان العربة التي كان يتنقل فيها الحبر الاعظم بين جماهير المصلين اسرعت فجأة بعد ان تعالت الصفارات واتجهت . وقد انشقت لها صفوف الناس . نحو المدخل الجنوبي اي رواق القديسة حنة حيث توارت وعرفنا فيما بعد ان البابا نقل الى مستشفى اغوسطينوجيملي حيث ادخل غرفة العناية الفائقة . وكانت الكلمات الوحيدة التي تلفظ بها . «لماذا فعلوا بي ذلك؟ ماذا فعلت لهم؟» . وقد القي القبض على مطلق النار الذي كان بين الجموع المتواجدة في ساحة القديس بطرس وقد حاول الفرار فامتنع عليه ذلك لتدفق الناس ولكثرة الازدحام ولان راهبة تمسكت بتلابيبه كما سبق لفتاة صغيرة ان حالت بينه وبين التصويب الدقيق على رأس البابا .

منذ ذلك الحدث جرت الامور في اعنتها وتعاقبت احداث جمة فالبابا تعافى واستعاد اعماله ومهامه . واعتقل مطلق النار المدعو اقجا وتبين انه تركي الجنسية وينتمي الى اكثر من جهاز للمخابرات . وقد سبق له ان اوقف في اسطنبول عام ١٩٧٩ بتهمة قتل الصحفي التركي ايباكي . ولكنه ما لبث ان فر من سجنه بعد خمسة اشهر وتوارى عن الانظار وقد اثار فراره يوم ذاك تساؤلات كثيرة . وقد وضع القضاء الايطالي يده على القضية وفقا «لمعاهدة اللاترانو» التي نظمت العلائق ما بين دولة الفاتيكان والدولة الايطالية . فعملا بمضمون هذا الاتفاق تعطى الصلاحيات القضائية في حال ارتكاب جريمة على الاراضي الفاتيكانية للقضاء الايطالي مباشرة وبشكل اساسي .

وبعد اجراء تحقيقات طويلة ومتشعبة سلك فيها المحققون عدة مسالك واتجاهات الى ان اختاروا الطريق التي هي في نظرهم الاقرب الى الحقيقة وهي ما سمي «بالسلك البلغاري» . ذاك انه من بين المتهمين الثمانية وجد ثلاثة بلغار وهم انطونوف مساعد مدير الخطوط الجوية البلغارية في روما . وزيليو الملحق العسكري في سفارة بلغاريا في روما و افاظوف امين صندوق هذه السفارة . هؤلاء بالاضافة الى الاتراك الاخرين باجي عمر ودار شلبي و بكير شلنك موجودون في بلغاريا . وثمة عوائق كثيرة تحول دون استردادهم من هذا البلد .

بعد هذه النتائج كان لا بد من الانتقال الى المرحلة الثانية اي المحاكمة العلنية لاظهار الحقيقة على الملأ . والقضاء الايطالي مشهود له في تقصي الحقائق والجميع يعرف عدد القضاة الذين دفعوا حياتهم ثمن تمسكهم بالمبادىء القضائية السامية . فلا يمر عام او موسم او قضية الا ويكون للقضاء الايطالي شهداؤه .

ولقد كانت حصيلة الجولة الاولى من المحاكمة سلسلة مفاجآت وطرائف وغوص في المسائل القانونية والعقائدية والدينية . ولا شك ان المتهم يتمتع بذكاء حاد وبمخيلة غنية فراح يتوسل الحيلة ويعمد الى المناورات ويثير قضايا حساسة بغية اطالة اجل المحاكمة والقاء الظل على جدية الوقائع وابعاد نفسه عن التهمة اللاصقة به وتصوير المحاكمات الجارية وكأنها عمل مسرحي بحت . فمرة يدعي انه مرسل من السماء لكي ينبه الناس والمؤمنين الى اقتراب نهاية العالم ومرة يطلب الكشف عن السر المعروف بسر عذراء فاطمة . والمعلوم عن هذا الموضوع ان السيدة العذراء ظهرت سنة ١٩١٧ في البرتغال على ثلاثة اطفال واسرت اليهم بثلاثة امور الاول يتعلق بمستقبل المسيحية في روسيا . والثاني يحدد نهاية الحرب العالمية الاولى . اما الامر الثالث فقد بقي امرا مكتوما لا يعرف عنه شيء حتى اليوم ويقال ان الحبر الاعظم هو وحده المؤتمن عليه يذيعه في الوقت المناسب وقد انتقل من بابا الى اخر حتى يوحنا بولس الثاني .

هذا بعض ما يجري في محاكمة المتهم في محاولة قتل البابا امام محكمة جنايات روما برئاسة القاضي سينفيرينو سانتيابيكي وقد انتهت الجولة الاولى من المحاكمة العلنية واجلت الجلسات الى ما بعد العودة من العطلة القضائية الايطالية اي منتصف ايلول الحالي . وستستأنف المحاكمات ولربما ستستأنف ايضا التصريحات والاشارات والتشويقات والتعرض للاحداث التاريخية والاسرار الكنسية . الا انه عبر ذلك تبدو الطريق الى الحقيقة وعرة وصعبة المنال وكأنها تكمن وراء حدود وحواجز لا حصر لها . ولربما ان البابا يوحنا بولس الثاني قد ادرك ذلك فيما ادرك فاحتكم الى ربه وغفر للمسيء اليه بل وذهب اليه في سجنه فاستمع الى اعترافه واسمعه كلاما طيبا وكان البابا بات غريبا عن الموضوع لا ينتظر لا قصاصا ولا اجورا . اللهم الا من خالقه . وتبقى المحاكمات معلقة وتبقى الحقيقة بالانتظار . هذه الحقيقة التي يفتش عنها القضاة الايطاليون ما بين البحر المتوسط وجبال الالب . هذه الجبال بالذات التي استثارت قريحة باسكال في بحث هو ايضا عن الحقيقة الانسانية والحقيقة المطلقة فكتب ذات يوم: «الحقيقة اية حقيقة؟! اهذه التي هنا او تلك التي ما وراء الجبال؟! شتان ما بين الاثنتين؟!

ر.ي. فرحات

البتروكيماويات في اجتماع اليوم بالرياض
وزراء خارجية مجلس التعاون يبحثون في الخلافات مع المجموعة الاوروبية

يبدأ وزراء خارجية الدول الست الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي مباحثات اليوم في الرياض . قالت مصادر بالمجلس انها ستتركز على خلاف مع المجموعة الاوروبية بشأن صادرات الخليج من البتروكيماويات .

وقالت المصادر ان الحرب الايرانية ـ العراقية التي تدخل عامها السادس في الشهر الحالي ومسائل اقليمية اخرى ستتصدر جدول اعمال المباحثات التي تستمر يومين .

ومن المقرر ان يجتمع وزراء مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية في اواخر الشهر الحالي لمناقشة توثيق العلاقات واحتمال عقد اتفاقية للتعاون .

غير ان الدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي وهي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة ما يزال يساورها قلق بالغ من جراء فرض المجموعة الاوروبية لتعريفة جمركية قدرها ١٣٫٤ بالمئة على شحنات الميثانول والبوليثيلين السعودي . حيث يخشى اعضاء المجلس من احتمال فرض رسوم مماثلة على المزيد من المنتجات البتروكيماوية الواردة من الخليج . اذ بدأ تشغيل مصانع جديدة بالمنطقة .

وقالت مصادر مجلس التعاون الخليجي انه من المتوقع ان يرشح وزراء خارجية مجلس التعاون ممثليهم في المباحثات مع المجموعة الاوروبية .

وقال مسؤولون في بروكسل انه من المتوقع ان يمثل وزراء خارجية لوكسمبورغ وايطاليا وهولندا المجموعة الاوروبية في المباحثات التي لم يعلن عن موعدها ومكان انعقادها حتى الان .

الرياض ـ ر

فيما التحقيق جار مع سائق القطار السريع
الاتحادات العمالية طالبت حكومة ميتران التأكد من سلامة سكك الحديد!

حقق امس قاضي تحقيقات مع سائق قطار قتل فيه ٤٣ شخصا في ثالث حادث قطار بفرنسا في اقل من شهرين . في حين يثور الجدل حول سلامة شبكة خطوط السكك الحديدية في البلاد .

وقد جرح ٨٦ شخصا في الحادث الذي وقع امس الاول منهم ٣٠ في حال خطيرة . ويخشى مسؤولو الانقاذ ارتفاع عدد القتلى .

وثار الجدال بين اتحادات عمالية والحكومة الاشتراكية كرد فعل للتصادم الذي وقع بين قطار ركاب سريع خرج عن القضبان وقطار بريد في مدينة ارغنتون ـ سور ـ كروز الواقعة في وسط فرنسا .

والقى مسؤولون من شركة السكك الحديدية المملوكة للحكومة مسؤولية الحادث على جان ايف بريسيه سائق قطار الركاب . الذي اعترف اثناء تحقيق الشرطة معه انه كان يقود القطار بسرعة كبيرة .

وقال مسؤولون قضائيون ان بريسيه (٣٧ عاما) احتجز ليمثل امام قاضي التحقيقات امس . وقال المدعي العام المحلي اندريه لوب انه قد توجه اليه تهمة القتل بالخطأ .

وقال السيد جان اورو وزير النقل الذي تفقد موقع الحادث ان الحكومة تريد من شركة السكك الحديدية تقريرا «دقيقا جدا» عن سلامة شبكة الخطوط

وقال السيد لوب للصحافيين ان الاختبارات التى اجريت على عينة من دم السائق اظهرت انه لم يكن تحت تاثير الخمور وقت وقوع الحادث .

وقد وقع حادث في اعقاب تصادم في نورماندي قتل فيه ثمانية اشخاص في الثامن من تموز . وتصادم اخر في الثالث من اب قتل فيه ٣٣ شخصا .

الا ان السيد اورو اكد ان السكك الحديدية ما تزال اكثر وسائل النقل امانا .

وحتى هذا الصيف لقي ١٧ شخصا فقط مصرعهم في حوادث القطارات في فرنسا خلال عشرة اعوام . في حين يروح اكثر من ١٠٫٠٠٠ شخص ضحية لحوادث الطرق في البلاد في العام .

وتظهر الارقام الرسمية لشركة خطوط السكك الحديدية ان ١٫٢٠٠ قطار في المتوسط تسير في انحاء فرنسا كل يوم وان الشركة تنقل نحو ٧٥٥ مليون مسافر سنويا .

ارغنتون ـ ر

■ الاصطدام مزق نصف القطار ■ (ا ب ـ راديو)

تحت رقابة الكاميرات التلفزيونية
ريغان عاد الى ركوب الخيل ... لكن بعصبية!

قام الرئيس الاميركي رونالد ريغان في اليوم الاول من اجازته بنزهة على صهوة جواده استغرقت ٣٠ دقيقة . ثم اربعين في اليوم الثاني . ثم خمسين دقيقة . واخيرا ساعة كاملة يوميا . وذلك في مزرعته تحت المراقبة المستمرة من خلال كاميرات تليفزيونية مثبتة على مسافة حوالي خمسة كيلومترات .

وتظهر الصورة غير واضحة تماما بسبب الحرارة وبعد المسافة . ولكن مع انعزال تلك المزرعة بين الجبال المطلة على المحيط الهادي على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال سانتا باربارا . بولاية كاليفورنيا . تكون تلك هي الوسيلة الوحيدة للتاكد من ان ريغان البالغ من العمر ٧٤ عاما قد استعاد صحته بعد العملية الجراحية الخطيرة التى اجريت له اثر اصابته بمرض سرطان «القولون» يوم ١٣ تموز الماضي .

ويعد المصورون الذين استقروا فوق قمة اعلى «رينكو دل سييلو» اكثر الناس معرفة بما قام به ريغان ونانسي في اجازتهم التي تنتهي اليوم الاثنين .

وبالطبع يعرف هؤلاء اكثر من باقي الصحافيين الذين يقومون «بتغطية» اجازة الرئيس بالمكوث بالقرب من جهاز الصحافة في البيت الابيض المقام في فندق سانتا باربارا .

ويبدأ هؤلاء الصحافيون عملية المراقبة . مع رجال اجهزة المخابرات من فوق الجبل حيث ثبتت الكاميرات في الصباح الباكر . بل حدث ان فاجأ «جواسيس» محطات التلفزيون الرئيس الذي كان قد استيقظ لتوه . في الحديقة . وكان مرتديا «روب دي شامبر» .

ويبدو ان الرئيس غير منزعج من «هذا التجسس» غير المتوقف . حيث يحدث في بعض الاحيان انه يحيى الكاميرات بحركة من يده . كما قال في احدى المرات على سبيل المزاح لاحد المصورين انه يود يوما ان يضع يده على قلبه ويتظاهر بانه ينهار . بيد انه لحسن الحظ لم ينفذ ريغان مزاحه قط .

وبعد العملية التي اجريت له اتبع الرئيس نصائح اطبائه وقرينته فلم يمتط ظهر جواده طوال اول اسبوعين من اجازته واكتفى بالمشي على قدميه . او في سيارة جيب في مزرعته التي تبلغ مساحتها ٢٨٠ هكتارا .

وقد امتطى ريغان خلال الاسبوع الاخير فقط ظهر جواده . وكان ذلك هو حدث العطلة الرئاسية . حيث كانت صور ريغان على ظهر جواده التي التقطها الصحافيون في بداية نشرة اخبار التلفزيون .

وحينما يخرج «روهايد» اي القاسي و«رينبو» اي «قوس قزح» وهما الاسمان الحركيان اللذان اطلقتهما المخابرات السرية على رونالد ونانسي ريغان على جواديهما ويعيدان للاذهان صورة رعاة البقر في الغرب يتبعهما ست من الحراس ممتطين ظهر الجياد .

ويحمل احدهم الصندوق الصغير الذي يحوي الرموز اللازمة في حالة الاضطرار للرد النووي . كما تغلق سيارة او سيارتين طريق السير .

وقد لاحظ المصورون ان نانسي قد تخلت مرتين خلال هذا الاسبوع عن القيام برحلتها اليومية على ظهر الجواد . وذكروا ان الرئيس يقوم برحلته بسرعة عصبية اكثر من المعتاد .

وقد حدد يوم السبت ليلقي الرئيس خطابه من خلال الاذاعة وكانت ايضا امام ايريك برينتنكس مصور محطة سي.بي.اس مهمة صعبة تتمثل في توجيه اكبر الكاميرات واكثرها قدرة .

ويصل مدى التليسكوب الالكتروني المجهزة به هذه الكاميرا ١٥ الف متر . ويصل طول هذه الكاميرا التي تثير حسد محطات التلفزيون المنافسة حوالي المتر وقطرها ٥٠ سم . وقد ثبتت في مؤخرة شاحنة مكشوفة لتصبح بمثابة محطة مراقبة .

سانتا باربارا ـ ا ف ب

في اعقاب انهيار جهاز المخابرات الالماني
اندريوتي لا يعرف ما اذا كان اختفاء يورتشينكو يرتبط بفرار تييدج

صرح جيوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية لمندوبي الصحف الايطالية بان الديبلوماسي السوفياتي فيتالي يورتشينكو . الذي اختفى في روما منذ شهر لم يمر على الجوازات الايطالية .

واوضح في تصريح له في جنوب افريقيا . حيث يتواجد مع وفد المجموعة الاقتصادية الاوروبية . انه تابع هذه القضية . بنفسه . وان البوليس الايطالي لم يعثر على معلومات تتعلق باختفاء هذا الديبلوماسي .

وفي ما يتعلق باحتمال ان يكون اختفاء يورتشينكو وراء فرار افراد من المخابرات الالمانية الغربية الى الشرق . اوضح اندريوتي ان ذلك . «مجرد افتراض منطقي» . بيد انه لا يعرف . ما اذا كان له اساس من الصحة .

وقد عدلت صحيفة . «ديلا سيرا» . امس عن هذا الافتراض . واعربت عن اعتقادها بان فيتالي يورتشينكو . الرجل الخامس في المخابرات السوفياتية يعد . «بمستوى ينطوي على المام تام ببنية شبكة افراد المخابرات المنتشرين في العالم الغربي باسره» .

وقالت الصحيفة ان . «كل ما جرى في اوروبا منذ نهاية تموز (...) هو نتيجة مباشرة لاخلال ديبلوماسي سوفياتي بواجبه» .

واعربت الصحيفة كذلك عن اعتقادها بان يورتشينكو لم يختف يوم الاول من اب على نحو ما صرح به في اليوم التالي نائب القنصل السوفياتي في مركز البوليس بحي بورغو بالقرب من الفاتيكان . وانما اختفى يوم ٢٨ تموز .

واضافت الصحيفة ان الديبلوماسي السوفياتي الذي وصل الى ايطاليا يوم ٢٤ تموز الماضي مع البعثة الرسمية المكلفة بالتفتيش على امن افراد السفارة جاء في حقيقة الامر للتحقيق حول اختفاء . العالم السوفياتي فلاديمير الكسندروف في نيسان الماضي في مدريد .

وكان يورتشينكو يتنزه في هذا اليوم مع عدد من موظفي مدينة الفاتيكان بالقرب من مقر سفارة الاتحاد السوفياتي بفيلا ابا ماليك . ويعتقد انه قال لرفاقه فجأة . «انني سأزور بعض المتاحف في الفاتيكان وسوف الحق بكم في ما بعد في السفارة» .

ولم يحط المسؤولون السوفيات السلطات الايطالية باختفاء يورتشينكو الا بعد ان فشلوا في العثور عليه .

وتقول الصحيفة ان اختفاء سونيا لوينيبيرج سكرتيرة وزير التجارة الالماني الغربي يوم التاسع من اب وفرارها الى الشرق يشكل اول رد فعل لاختفاء فيتالي يورتشينكو . وقد شكل اختفاء السكرتيرة التي تربطها علاقة وثيقة بيورتشينكو تنبيها حاسما لهانز جواكيم تييدج .

روما ـ ا ف ب

في مهرجان فينيسيا للسينما
توقع فوز فيلم «بوليس» بالجائزة الكبرى

يلعب النجم الفرنسي جيرار ديبارديو لاول مرة في تاريخه السينمائي دور رجل البوليس في فيلم من اخراج موريس بيالا . بعنوان «بوليس» .

وقد عرض هذا الفيلم الذي لقي نجاحا كبيرا يوم امس الاول في المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا . وهو . دون شك . احد الافلام المرشحة لجائزة المهرجان الكبرى .

وكان النجم الفرنسي قد وصل الى فينيسيا مساء امس الاول . الا انه ليس النجم الوحيد الذي يمكن ان تقابله في ردهات فندق «اكسلسيور» الذي خصص للقاءات المهرجان . اذ يجلس مل جيبسون مستسلما لعدسات المصورين . بينما ينتظر روبرت دوفال وكلاوس ماريا براندور عرض فيلمهما «لايتشيب» .. اي (السفينة الخفيفة) من اخراج جرزي سكوليموسكي الذي يدخل المسابقة كذلك .

اما عن فيلم «بوليس» فهو يؤكد ان موجة الافلام البوليسية هي الرائجة في فرنسا الان . غير اننا لا نجد في هذا الفيلم الكثير من الجثث والمطاردات والمسدسات كما هي العادة فاحداث الفيلم تدور في احدى ضواحي باريس والشخصية الرئيسية فيه هي مانجن . يجسدها على الشاشة جيرار ديبارديو . وهو مفتش بوليس في فرقة مكلفة بقضايا متوسطة الاهمية .

ويبدأ الفيلم باستجواب تاجر مخدرات صغير تقود اعترافاته الى كشف شبكة تهريب كاملة . وخلال احداث الفيلم نشهد كل ما تحفل به حياة رجل البوليس اليومية من تفتيش وبحث ولقاءات وغير ذلك . غير ان العنصر الروائي لا يغيب عن هذا الفيلم . اذ يقع مانجن . وهو رجل بوليس نزيه وارمل وله طفلان في غرام نوريا . تؤدي الدور صوفيا مارسو شريكة ورفيقة احد تجار المخدرات . وهي فتاة عديمة الذمة تكذب كما تتنفس . بل تتقن الكذب لدرجة تجعل منه فنا وموهبة . وهنا تتحول القصة البوليسية الى قصة حب .

وقد نجح بيالا . كما هي العادة . في تجسيد الحياة الواقعية على الشاشة . وهو ما برع فيه باستمرار . فلم يكتف المخرج بشخصية رجل البوليس ومحبوبته . ولكنه يرسم عددا من الشخصيات الاخرى التي تنبض بالحياة وتتسم كل منها بطبائعها المتميزة مثل المحامي البورجوازي الذي يقوم بدوره ريتشارد انكونينا والشرطية التي تتلقى دورة تدريبية وتداعبها احلام المستقبل كما تداعبها الاوهام (باسكال روكار) والداعرة الشابة (ساندرين بونير) . بالاضافة الى صغار اللصوص الذين يعيشون في مجتمع خاص بهم له قوانينه الخاصة .

امضت عطلة الاسبوع في منزلها
تاتشر انجزت التعديل الوزاري والصحف البريطانية ترتقب اعلانه اليوم

امضت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا عطلة نهاية الاسبوع الاخيرة . قبل بداية الموسم السياسي في بريطانيا . في منزلها الخاص في شيكرز . حيث عكفت على اعداد التعديل الوزاري الذي تعتزم اجراءه في حكومتها . التي اصبحت في ادنى شعبية لها . والتي ستواجه مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة .

ويتوقع معظم المراقبين اعلان التعديل الوزاري المرتقب هذا الاسبوع . وكان قد اعلن رسميا عن اجراء هذا التعديل خلال شهر ايلول الحالي .

وذكرت العديد من الصحف البريطانية التي صدرت امس ان التعديل سيعلن اليوم . وسوف يكون امام المجموعة الوزارية الجديدة ثلاث سنوات على الاكثر لاستعادة الارض التي فقدها حزب المحافظين بعد سبع سنوات من وجوده في السلطة اذا ما كانت ترغب في منع حزب العمال من الفوز في الانتخابات العامة المقبلة .

وقد بدأت صحف لندن امس لعبة التكهنات المعهودة . وتشير الدوائر المطلعة الى ان التعديل الوزاري لن يشمل الوزارات المهمة مثل وزارة المالية نيغل لوسون . ووزارة الداخلية . ليون بريتان . ووزارة الخارجية جيوفري هاو . ووزارة الدفاع مايكل هيسلتين .

ويعتقد المحللون السياسيون ان نورمان تبت وزير الصناعة والتجارة سيتولى منصب رئيس حزب المحافظين ليحل بذلك محل جون غامر . وستكون مهمته الاولى هي ضم صفوف الحزب وتوحيده في مواجهة الذين كانوا يأملون في الرجوع عن سياسة التقشف . وبصفة خاصة في مجال التوظيف وفي مواجهة الذين لا يشككون في سياسة تاتشر وان كانوا يأملون في اضفاء قدر اكبر من المرونة عليها . اي اضفاء «طابع اكثر انسانية» على هذه السياسة .

ويتعين على الزعيم الجديد لحزب المحافظين البريطاني ان يعمل على كسب تأييد الناخبين في مواجهة تدهور شعبية الحزب . وتشير استطلاعات الرأي الى ان حزب المحافظين فقد تأييد ٢٥ بالمئة من الناخبين الذين اعادوا انتخابه لدورة تشريعية ثانية لمدة خمس سنوات في العام ١٩٨٣ .

وتبدو مهمة الحكومة الجديدة في جميع الاحوال شاقة . اذ اشار اخر استطلاع للرأي الى تأييد ٣٥ بالمئة من الناخبين لحزب العمال . بينما حصل حزب المحافظين على ٣١ بالمئة فقط من تأييد الناخبين . اي نسبة مساوية لتلك التي حصل عليها تحالف الليبراليين والاشتراكيين الديمقراطيين . وهي القوة الثالثة التي ظهرت منذ ثلاث سنوات في اللعبة السياسية البريطانية .

لندن ـ ا ف ب

في اليوم الخامس من اطلاقها
ملاحا «ديسكفري» نجحا في اصلاح «ليسات ـ ٣»

■ «ديسكوفري» قبل اتمام المهمة الاخيرة ■ (راديو ـ ا ف ب)

التقط اثنان من رواد المكوك الفضائي ديسكوفري قمرا اصطناعيا معطوبا امس من مداره وقاما في عملية سير خطيرة في الفضاء استمرت سبع ساعات «باصلاح» جهاز توقيت معطوب كان قد تسبب في متاعب للقمر الاصطناعي ليسات ـ ٣ .

ومهمة السير في الفضاء التي جرت امس وقام بها رائدا الفضاء جيمس فان هوفتن ووليام فيشر هي سابع واطول مهمة من نوعها في الرحلات المكوكية البالغ عددها ٢٠ رحلة .

وكان المكوك ديسكوفري قد نجح في اليوم الخامس من رحلته الفضائية التي تستغرق سبعة ايام في الامساك بالقمر الاصطناعي في وقت مبكر من صباح امس حيث ظل على مسافة ١٢ مترا من المكوك وهما يسيران في مدار حول الارض بسرعة ٢٨٫٠٠٠ كيلومتر في الساعة .

وبانتهاء عملية الاصلاح بنجاح عاد الرائدان الى ديسكوفري بعد ان ظلا سبع ساعات ودقيقة واحدة خارج المكوك .

وكان الرائدان قد تيقنا قبل عودتهما الى المكوك من ان القمر الاصطناعي مشدود باحكام الى نهاية الذراع الالية لديسكوفري . حيث سيظل هكذا طوال الليل استعدادا لارساله اليوم في مداره خلال مهمة ثانية لهما للسير في الفضاء .

فلوريدا ـ ر

سينغ حذر انصاره من «اجراء عنيف»
جماعة السيخ المتشددة تنقسم على نفسها قبل انتخابات البنجاب

انقسمت جماعة من السيخ المتشددين يتزعمها والد زعيم السيخ جارنايل سينغ بندرانوال . الذي قتل «على نفسها» امس بشأن الانتخابات المزمع اجراؤها في ولاية البنجاب الشمالية في ٢٥ من ايلول الحالي .

وقالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان مجموعة متمردة من جماعة «اكالي دال» المتحدة المتشددة . التي يتزعمها السيد جوجيندر سينغ اعلنت انها ستتحدى مقاطعة الانتخابات وستتقدم بمرشحين لها في انتخابات البنجاب لشغل ١١٧ مقعدا في مجلس الولاية و ١٣ مقعدا بالبرلمان القومي للبلاد .

واضافت الوكالة قولها ان السيد جوجيندر سينغ حذر انصاره الذين يخوضون الانتخابات من «اجراء عنيف» في محاولة للسيطرة على حركة الانشقاق .

وكانت مجموعة السيد جوجيندر سينغ قد انشقت من حزب السيخ السياسي الرئيسي «اكالي دال» في شهر ايار اي بعد ١١ شهرا من مصرع السيد بندرانوال ونحو ١٫٠٠٠ من انصاره من السيخ المتطرفين خلال معركة دارت مع قوات الجيش بالمعبد الذهبي في امريتسار .

واضافت الوكالة قولها ان الزعيم المتشدد البالغ من العمر ٨٣ عاما حث انصار حزب «اكالي دال» ايضا على مقاطعة الانتخابات بعد اجتماع مجموعته في بلدة سامانا بولاية البنجاب امس الاول .

وكان السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قد قرر المضي في اجراء الانتخابات على الرغم من مخاوف من اندلاع اعمال عنف من جانب متطرفين بعد مصرع زعيم حزب «اكالي دال» هارتشاند سينغ لونجوال في ٢٠ اب الماضي .

ونسبت الوكالة الى السيد جاسويندر سينغ برار زعيم حركة التمرد في جماعة السيد جوجيندر سينغ قوله انه يعمل على احياء مجموعة متشددة تابعة لحزب «اكالي دال» لمكافحة الانتخابات .

وقال السيد برار ان مجموعته رفضت زعامة السيد جاجديف سينغ تالواندي . الذي انضم الى السيد جوجيندر سينغ في شهر ايار الماضي بعد تأسيس حزب «اكالي دال» المتحد .

في الوقت نفسه يتسابق كل من حزب «اكالي دال» وحزب المؤتمر (أ) الذي يتزعمه السيد غاندي . وهما الحزبان الرئيسيان في هذه الانتخابات الحساسة لتسجيل اسماء مرشحيها في الانتخابات قبل انقضاء موعد التسجيل اليوم .

وقالت الوكالة ان الهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر (أ) قد استقر رأيها خلال اجتماع استمر طوال الليل على ٦٨ مرشحا من بين المرشحين الذين سيخوضون انتخابات مجلس الولاية .

واضافت الوكالة قولها امس ان زعماء حزب «اكالي دال» اعلنوا اسماء مرشحيهم بعد اداء الصلاة على روح السيد لونجوال امس في منزل هذا الزعيم المغتال في قرية لونجوال في منطقة سانجرور في ولاية البنجاب .

نيودلهي ـ ر

اصغر حامل قلب صناعي بحال طيبة

صرح الاطباء في مركز تاكسون الطبي في الاريزونا بان ميشيل دراموند . اصغر مريض تجرى له عملية زرع قلب صناعي من طراز جارفيك ـ ٧ . اصبح في حال طيبة بعد ان اصيب بحمى شديدة قبل ذلك بساعات .

وكان ميشيل دراموند . الذي اجريت له العملية يوم الخميس الماضي . قد اصيب ليلة الجمعة ـ السبت الماضية بحمى وارجع الاطباء ذلك الى ان معدل ضخ الدم لديه ليس بالقدر الكافي . وقد رفعوا من هذا المعدل بمقدار يتراوح بين ستة وسبعة لترات في الدقيقة حتى انخفضت درجة حرارته خلال نهار يوم السبت الماضي .

وصرح الطبيب جاك كوبلاند . الذي اجرى الجراحة . مساء امس الاول قائلا: انني ارى انه في حال افضل بكثير مما كان عليه بالامس .

واضاف انه يأمل ان يتمكن في غضون ثلاثة اسابيع من سحب المضخة البلاستيكية ليحل محلها قلب ادمي .

ومن ناحية اخرى اعرب والدا ميشيل عن رضاهما في اعقاب اتمام العملية التي كانا يعارضانها من قبل . وقال والد المريض «لقد اتينا بولدنا ليموت هنا . وها هو اليوم يبدو في صحة جيدة» .

واضاف قائلا: انه يشعر بالخوف ولكنه يبدو في حال طيبة بعد زراعة القلب الصناعي .

تاكسون ـ ا ف ب

بن جديد تسلم رسالة طايع من وزير خارجية موريتانيا

تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يوم امس الاول رسالة من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية سيد احمد ولد طايع .

اعلن ذلك مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ولم تعلن اية ايضاحات حول محتوى هذه الرسالة التي سلمها وزير الخارجية الموريتاني الشيخ سيد احمد ولد منه الى الرئيس الجزائري .

وكان وزير خارجية موريتانيا قد وصل الى العاصمة الجزائرية يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان موريتانيا والجزائر تربطهما مع تونس معاهدة اخاء ووفاق . كما توجد بينهما علاقات مستمرة ومنتظمة .

ومن جهة اخرى تعاني كل من موريتانيا وتونس في الوقت الراهن من النتائج المترتبة على الطرد الجماعي للموريتانيين والتونسيين العاملين في ليبيا .

وكان وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي قد قام بزيارة للجزائر يوم الاحد الماضي لبحث هذه المسألة . وسلم رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .

الجزائر ـ ا ف ب

مصرع اثنين من البيض على ايدي السود

ذكر البوليس ان اثنين من البيض في جنوب افريقيا قتلا . بينما اصيب اخران باصابات بالغة في هجوم شنه السود .

وقال البوليس ان حشدا من السود العائدين من جنازة لضحايا الاضطرابات في اقليم الكاب الشرقي امس الاول اوقفوا سيارة كان الاربعة يستقلونها .

وذكر البوليس ان السود هاجموا الاربعة بالمدى واشعلوا النار في السيارة . وقد لقي احد القتيلين مصرعه حرقا داخل السيارة بينما توفي الثاني اثر وصوله الى المستشفى متأثرا بجروحه .

جوهانسبرغ ـ ر

شرطة لوس انجلوس القت القبض على «صياد الليل»

القت الشرطة امس الاول . في وضح النهار . في حي هلانبيك في قلب لوس انجلوس . القبض على رجل يعد المتهم الرئيسي في سلسلة من الجرائم نسبت منذ عدة اشهر الى «صياد الليل» الغامض .

وكان الرجل قد هاجم امرأة جالسة امام مقود سيارتها صباح امس . الا ان زوجها امسك بوتد عثر عليه وضربه . وانضم اليه بعض المارة لارهاب المعتدي .

لوس انجلوس ـ ا ف ب